



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية الفنون الجميلة والتطبيقية



فاعلية الرسوم الإيضاحية في الكتاب المدرسي على العملية التعليمية
(دراسة حالة كتاب سلامتنا للصف السادس أساس - ولاية الخرطوم)

**Effectiveness of Illustrations in the Textbook on the
Educational Process (A Case Study of the Sixth Primary
School Grade Salamatuna Book - Khartoum State)**

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الفنون الجميلة والتطبيقية
(التصميم الإيضاحي)

إشراف الدكتور

خالد محمد علي

إعداد الدارسة

وفاء علي بابكر فرح

2021 م

إستهلال

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾

قال تعالى: ﴿ صُنِعَ اللّٰهُ الَّذِیْ اَنْتَقَنَ كُلَّ شَیْءٍ اِنَّهُ خَیْرٌ بِمَا تَفْعَلُوْنَ ﴾

(النمل 88)

إهداء

إلى والدتي الغالية ووالدي العزيز اللذان تحملا مشاق مسيرتي ومازالا...

إلى زوجي و سندي

إلى ابني الغالي (آسر)

إلى إختي وأخواتي مصدر فخري وأبنائهم وبناتهم،

إلى الأهل والأصدقاء الذين رافقوني ، وشجعوا خطوتي عندما غالبتها الأيام ،

أهدي إليهم هذا الجهد المتواضع، سائلة الله العلي القدير أن ينفع به.

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله بادئ الأمر ومنتهاه ،،

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الأمتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور / خالد محمد علي الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث . حيث قدم لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير.

كما أن شكري موجه لكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل الشكر الجزيل .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	إستهلال
ب	إهداء
ج	شكر و عرفان
د - ح	المحتويات قائمة
ط- ي	الجداول قائمة
ك	الأشكال قائمة
ل	الدراسة مستخلص
م	Abstract
للدراة العام الفصل الاول : الإطار	
1	1-1 مقدمة
3	2-1 مشكلة الدراة
3	3-1 اهداف الدراة
4	4-1 اهمية الدراة
4	5-1 فرضيات الدراة
4	6-1 منهج الدراة
5	7-1 حدود الدراة

5	8-1 مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني : الدراسات السابقة و الإطار النظري	
7	اولاً : لدراسات السابقة
11	التعقيب على الدراسات السابقة
12	ثانياً : الإطار النظري
12	1-2 لمحة عن تاريخ التعليم في السودان
13	1-1-2 مراحل التعليم في السودان
17	2-1-2 بخت الرضا
18	1-2-1-2 نشأة بخت الرضا وتطوره
20	2-2-1-2 فلسفة بخت الرضا في المقررات المدرسية
25	2-2 المنهج التربوي
26	1-2-2 التطور التاريخي لمفهوم المنهج
27	2-2-2 مفهوم تطور المناهج التعليمية
31	3-2-2 عوامل تطور المناهج التعليمية
32	4-2-2 اسس تطور المناهج
34	3-2 الجودة التعليمية
35	1-3-2 تعريف الجودة التعليمية
35	2-3-2 مفاهيم الجودة التعليمية

40	3-3-2 شروط تحقيق الجودة التعليمية
42	4-3-2 مبادئ الجودة التعليمية
44	5-3-2 اهمية الجودة التعليمية
47	6-3-2 اهداف الجودة التعليمية
47	7-3-2 معايير الجودة التعليمية
50	8-3-2 تحقيق رهان الجودة في مناهج تعليم السودان
53	9-3-2 جودة المناهج الدراسية
54	4-2 الكتاب المدرسي
55	1-4-2 تعريف الكتاب المدرسي
57	2-4-2 مفهوم الكتاب المدرسي
58	3-4-2 اهمية الكتب المدرسية
61	4-4-2 شروط بناء الكتب المدرسية
65	5-4-2 مواصفات الكتاب المدرسي الجيد
66	6-4-2 تقويم الكتب المدرسية في ضوء مواصفات الجودة
66	7-4-2 تقويم الشكل العام للكتاب المدرسي
67	5-2 تصميم الرسوم الإيضاحية في الكتب المدرسية
68	1-5-2 المواصفات الفنية لتصميم الكتاب المدرسي
71	2-5-2 اسس التصميم

73	3-5-2 معايير تصميم الرسوم الإيضاحية في الكتاب المدرسي
77	4-5-2 دور الحاسوب في تصميم الكتاب المدرسي
77	5-5-2 طرق التعرف على مشاكل التصميم
78	6-2 الرموز البصرية
84	1-6-2 الرسوم الإيضاحية التعليمية التعلّمية
87	2-6-2 الصور
87	3-6-2 مزايا استخدام الصور التعليمية التعليمية
89	4-6-2 قراءة الصور والرسوم الإيضاحية التعليمية
93	7-2 استراتيجية التفكير البصري
95	8-2 مفهوم الوسيلة التعليمية
96	1-8-2 العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية
96	2-8-2 اهم شروط اختيار الوسائل التعليمية
الميدانية الدراسة الفصل الثالث : إجراءات	
98	1-3 مقدمة
98	2-3 منهج الدراسة
99	3-3 عينة الدراسة
99	4-3 أدوات الدراسة
99	1-4-3 الاستبانة

100	الإستبانة من 3-4-1-1 الهدف
100	الإستبانة 3-4-1-2 تصميم
109	الإستبانة تحكيم 3-4-1-3
109	الإستبانة وثبات 3-4-1-4 صدق
110	الإستبانة توزيع 3-4-1-5
111	الإستبانة نتائج وتحليل الفصل الرابع: عرض
والمقترحات والتوصيات الفصل الخامس: النتائج	
125	1-5 تمهيد
125	التحليل والمناقشة
126	2-5 النتائج
128	3-5 التوصيات
129	4-5 المقترحات
130	الخاتمة
131	المراجع
138	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
100	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	(1-3)
101	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق من قام بملء الاستبيان	(2-3)
102	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخدمة في التدريس	(3-3)
103	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي	(4-3)
104	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في المرحلة	(5-3)
105	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات تدريس المادة	(6-3)
107	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص	(7-3)
108	المتوسط المرجح لقياس ليكارت الثلاثي	(8-3)
109	نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية	(9-3)
111	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الاول	(1-4)
113	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني	(2-4)
115	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الثالث	(3-4)
116	(إجابات افراد One- Sample T. Test اختبار ت للعينة الواحدة) عينة الدراسة على الشكل العام والإخراج الفني	(4-4)
118	(اجمالي المحور One- Sample T. Test اختبار ت للعينة الواحدة)	(5-4)

	الاول	
119	One- Sample T. Test اختبارات للعينة الواحدة) عينة الدراسة الصور والرسومات	(6-4)
120	One- Sample T. Test اجمالي المحور الاختبارات للعينة الواحدة) الثاني	(7-4)
121	One- Sample T. Test لإجابات أفراد الاختبارات للعينة الواحدة) عينة الدراسة لغة الكتاب وأسلوب عرضه	(8-4)
122	One- Sample T. Test اجمالي المحور الاختبارات للعينة الواحدة) الثالث	(9-4)
122	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المقترحات العامة	(10-4)
123	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق التقدير العام	(11-4)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
101	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	(1-3)
102	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق من قام بملء الاستبيان	(2-3)
103	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخدمة في التدريس	(3-3)
104	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل الدراسي	(4-3)
105	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في المرحلة	(5-3)
106	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات تدريس المادة	(6-3)
107	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص	(7-3)
124	الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق التقدير العام	(1-4)

المستخلص

تسعى هذه الدراسة لكشف فاعلية الصور والرسوم التوضيحية في كتب مرحلة الاساس (وزارة التربية) جمهورية السودان ، وذلك بتقصي طبيعتها وأشكالها ومدى مناسبتها لعمر التلميذ وفكره و ثقافة مجتمعة ، متخذة " كتاب سلامتنا " للصف السادس مرحلة الاساس نموذجاً، وذلك بدراسة الصور الموظفة في الكتاب، والوقوف على كون الإبصار عملية استقبالي وانتاجي في آن واحد، تناقش الدراسة أيضاً معايير جودة الصور الإيضاحية ودورها في العملية التعليمية. وتسعى كذلك لخلق وحدة تكاملية بين النص والصورة تساعد التلاميذ في التحصيل وادراك الترابط بين جزئيات الكتاب ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت بشكل اساسي على الاستبيان لجمع البيانات وحصرها واخراج النتائج التي جاءت مؤكدة لفرضية ان الرسوم والصور المستخدمة في كتاب سلامتنا تخدم غرضها التعليمي لكنها تفتقر الى عنصر الجذب والتشويق ، والى ضعف الوانها وجودة طباعتها ، وتوصي الدراسة بتصميم الصور و الرسوم التوضيحية في الكتب على اسس تصميمية محددة ، وملائمة في الشكل والمضمون ، مما يجعل منها مادة تساعد في استيعاب التلميذ ، وتتوافق مع مخرجات التعلم المرجوة .

Abstract

This study explores the effectiveness of images and illustrations in the books of the primary schooling of republic of sudan (ministry of education) , by investigating their nature and forms and the extent of their suitability for a student's age and his idea and socio cultural environment , taking the "salamatuna Book" for the sixth grade of the primary schooling as an example , by studying the images employed in the book, considering vision as both a reception and a productive process , The paper also discusses the quality standards for illustrations and their role in the educational process , It attempts to create a complementary unit between texts imoge that helps pupils to achieve and realize the correlation between book sections.The study followed the descriptive analytical method, and relied mainly on the questionnaire to collect data and inventory and produce the results that confirmed the hypothesis that the drawings and images used in salamatuna Book lacks the element of attractiveness, beside the weakness of colours and its idea, and the study recommends the design of images and illustrations in books on the basis of matching form and content, which makes it a subject that helps to accommodate the student, and corresponds to the desired learning outcomes.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة :

لا شك أن نظم التعليم، تأثرت بحركة التطور للفكر الإنساني والممارسات التعليمية ، وشهدت البشرية اليوم ثورة في المعرفة والاتصالات لم تعدها من قبل أثرت بشكل أو بآخر على نظم التعليم ومكوناته وعناصره وذلك في وجود تحديات تربوية سياسية اقتصادية ثقافية حضارية وتكنولوجية.

فالتعليم أهم أساليب النهوض بالمجتمع وتحسين مستوي ثقافته وبه يتطور المجتمع فكراً وحضارياً وعلمياً ، وللتعليم النشاط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم بتفعيل دوره من خلال البحث والتجريب والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتمكين القيم والاتجاهات ، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين إنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني والتفاهل بتحسين المخرجات التعليمية وبتشجيع المشاركة الفعالة للطلاب اثناء الاستحواذ على المعرفة.

والتعليم عملية مخططة ذات أهداف محددة تعنى بتهيئة الظروف الملائمة للمواد التعليمية المختلفة للحصول على تعلم فعال وذلك بإشراك الوسائل البصرية كالصور والرسوم الإيضاحية والبيانية والرسوم اليدوية فهي مكون اساسي وضروري في جميع الكتب المدرسية من ناحية الفحوى والشكل وتأتي ضرورتها انها توضح لتلميذ معاني الكلمات والمعلومات المراد إيصالها له، وذلك يتطلب ان تكون الصورة جيدة من ناحية الشكل والمضمون ، فهي تتفوق على الإلقاء والوصف والتشبية شفاهة ، حيث

انها تتسم بسرعة استيعابها من قبل التلميذ ، وعمق التخزين وسهولة الاسترجاع فضلاً عن تجاوز حاجز اللغة ، لذا فهي حتمية الإستخدام لتوصيل الرسالة الى الطرف المستهدف .

ويعد مفهوم جودة الكتب التعليمية من المفاهيم التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين، نظراً لما تطّبه العصر الحالي، ولما فرضته العولمة في عالم اليوم في جميع المجالات وعلى شتى مناحي الحياة بما فيها التعليم رغم أن الإسلام كان الأسبق في ذلك حيث أورد هذا المفهوم بمعاني مختلفة، فقد دلّ تارة على الإتقان والإبداع، وأخرى الإحسان، وثالثة حسن العمل او الأداء، ورابعة التنافس الشريف، وخير دليل على ذلك الآيات القرآنية التي تجلت في قوله تعالى: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (النمل 22) .

فالجودة في التعليم تعد من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين النظام التعليمي بمكوناته المادية او البشرية، بل وأصبحت ضرورة ملحة وخياراً إستراتيجياً تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحالي و لاهمية الكتاب المدرسي يتحتم علينا الاعتناء بإعداده واخرجه وفق معايير ومواصفات علمية و تربوية ، يتم من خلالها تحسين العملية و تطويرها ، والتي تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة و ضعف انطلاقاً من تقويم وتحليل واثراء وتطوير هذه الكتب لتحديد مستوى جودة تصميمه ، ومن ثم تساعدنا على مراجعته و التدقيق فيه من وقت إلى آخر وفق متطلبات المجتمع الذي نعيش فيه، و بما يتناسب مع قدرات التلاميذ و ميولهم واستعداداتهم للتعلم، و يعكس واقع بيئتهم.

لذلك تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيق الجودة في اخراج الكتب المدرسية ، وهذا يتطلب تصميماً متميزاً للكتاب على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته وإدخال عناصر أساسية مكونة له، وتنظيمات رابطة لمحتواه ليأتي في سياق الطموحات والأهداف التربوية المقصودة منه، فإن ذلك يستلزم

التعرض للشروط والخصائص التي يجب توافرها في تصميم الكتاب الجيد، هنا كان لابد من إجراء دراسات وأبحاث تقييمية للتعرف على فعالية الرسوم الإيضاحية في كتب المناهج السودانية عامة و كتاب سلامتنا المقرر على تلاميذ السنة السادسة ابتدائي خاصة ، هل يرتقي إلى مستوى الجودة المأمول أم لا، وهل فعلاً حقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه وذلك في ظل متطلبات النمو وفي ظل تطور وسائل التعليم ومقارنة الكفاءات، والتي تسعى إلى تثقيف التلميذ واعداده لمواجهة عصر الانفجار المعرفي.

2-1 مشكلة البحث:

هل تحقيق الرسوم الإيضاحية في كتاب سلامتنا بمرحلة الاساس جمهورية السودان الغرض التعليمي المناط بها ؟ .

3-1 أهداف البحث :

1. توفير معلومات تساهم في تطوير تصميم الرسوم الايضاحية للكتب المدرسي من خلال إجراء البحوث والدراسات بما يتلاءم مع طبيعة المتعلم وطبيعة العصر معاً.
2. ملاءمة معايير تصميم الرسوم والصور التعليمية للجانب التربوي والفني .
3. مراعاة أداء الرسوم والصور التعليمية لوظيفتها التربوية وعدم الاقتصار على المجال المعرفي فقط.

4-1 اهمية البحث :

1. الاهتمام بالصور والرسوم الإيضاحية بدرجة أكبر مما هي عليه الآن.
2. زيادة فاعلية التعلم وإدراك الرسائل البصرية لدى التلميذ.
3. إرشاد المعلمين إلى أهمية استخدام الصور والرسوم الإيضاحية في زيادة تحصيل التلاميذ.
4. إخضاع وتطوير المقررات الدراسية لخدمة أهداف المنهج.

5-1 فروض البحث :

1. تدني مستوى الرسوم الإيضاحية وطرح الموضوعات برسائل بصرية ضعيفة يقلل من استيعاب المعلومة وتخزينها .
2. ضعف الاهتمام بمتابعة الطباعة وعدم التنسيق بين المطابع ومصممي الكتب .
3. عدم إسناد عملية طباعة وإخراج الكتب الى جهة تلتزم بمواصفات التصميم يؤدي الى اختلافات في مواصفات الكتب وجودتها.
4. عدم كفاية الاختبارات الأولية للكتب وتقويمه .

6-1 منهج الدراسة :

- يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون في تحليل الرسوم والصور التعليمية.
- المنهج التجريبي وذلك لوضع حلول ونماذج تصميمية جديدة وفق معايير وعناصر التصميم وتقديم محتوى يخدم الغرض والفكرة .

7-1 حدود البحث :

- الحد الزمني : 2005 – 2021
- الحد المكاني : ولاية الخرطوم لجمع وحصر الاستبيان.
- عينة البحث : كتاب سلامتنا لطلاب مرحلة الأساس الصف السادس

1- 8 مصطلحات الدراسة :

أ. الرسوم التوضيحية:

تعرف الرسوم التوضيحية بتعريفات عدة، إلا أن الباحثين يرون أن من أجمعها تعريف (الحصري 2013، ص 14) حيث عرفها على أنها " تعبير بالخطوط، والأشكال، والرموز المبسطة لأفكار، في صورة مختصرة تسهل وتيسر إدراك وفهم هذه الأمور بالنسبة للفرد.

ب. المنهج :

في لسان العرب لابن منظور نجد أن منهاجاً يعني طريقاً واضحاً وهناك كلمة أخرى تستخدم أحياناً بمعنى المنهج وهي (syllabus) وتعني المقرر والذي يشير إلى معلومات عن كمية المعرفة وبذلك نجد تعبيرين للمنهج هما منهاج ومقرر ولقد ساد الخلط بينها مدة طويلة عندما اعتقد الكثيرون أن الكلمتين مترادفتان. ولقد كان المعلمون في الماضي ولا يزال قسم كبير منهم حتى الآن يفهمون المنهاج على أنه الكتاب المقرر والمنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية. (جودت ، عبد الله، 2004، ص 12) .

ج. فاعلية :

هو الأثر والمتوقع أن تحدثه اي إستراتيجية. (أسماء, 2016, ص9).

د. الكتاب :

هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا ، جمعه كتب (زكي ، 1983 ، ص151).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة و الإطار النظري

المبحث الاول : الدراسات السابقة

اختارت الباحثة عددا من الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة وهي دراسات وصفية تناولت تحليل المضمون للصور والرسوم التوضيحية في عدد من الكتب الدراسية.

• دراسة / منى تاج السر إبراهيم 2016 م – جامعة السودان – كلية التربية .

دراسة بعنوان : تقويم مقرر التصميم التعليمي لماجستير تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء معايير الجودة الشاملة .

رسالة ماجستير منشورة

هدفت هذه الدراسة الى تقييم مقرر التصميم التعليمي لماجستير تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة

السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك من خلال تحديد مدى تحقيق أهداف

ومحتوى مقرر التصميم التعليمي لمعايير الجودة .بالإضافة إلى معرفه مدى ملائمة طرق التدريس،

والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة لمعايير الجودة .كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن

المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الشاملة في مقرر التصميم التعليمي .إستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي .تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة ، وأثنان من أعضاء هيئة التدريس الذين

قاموا بتدريس المقرر .إستخدمت الباحثة الإستبيان والمقابلة وقائمة تحليل المحتوى لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مقرر التصميم التعليمي لماجستير تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة

السودان للعلوم والتكنولوجيا يتوافق إلى حد كبير مع معايير الجودة الشاملة.

• دراسة / اميرة حسن المامون 2017 م _ جامعة السودان , كلية الفنون.

دراسة بعنوان : معايير جودة الصورة الايضاحية في اغلفة الكتب المدرسية كتب

اللغة العربية مرحلة الاساس (الحلقة الاولى)

رسالة ماجستير غير منشورة

هدفت إلى مناقشة دور الصور التوضيحية المستخدمة في اغلفة الكتب المدرسية لمرحلة الاساس بوجه عام وكتب مادة اللغة العربية الحلقة الاولى (الصف الاول والثاني والثالث) الصادرة من وزارة التربية والتعليم السودانية في الفترة من 2005 - 2017 على وجه الخصوص يناقش البحث أيضا معايير جودة الصور الإيضاحية ودورها في العملية التعليمية، وتسعى كذلك لخلق وحدة تكاملية بين النص والصورة تساعد التلاميذ في التحصيل وادراك الترابط بين جزئيات الكتاب، وتطوير قدراتهم على الاستجابة الجمالية للصورة التوضيحية في الكتب المدرسية، وتوصي الدراسة بتصميم أغلفة الكتب الدراسية لمرحلة الأساس بما يتوافق مع مخرجات التعلم المرجوة .

• **دراسة/ مختار محمد مختار 2013 م - جامعة الزعيم الأزهرى، كلية التربية**

دراسة بعنوان : تقويم وتطوير منهج الإحياء بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء معايير الجودة.

رسالة ماجستير غير منشورة.

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع أهداف منهج الإحياء بالمرحلة الثانوية في السودان في ضوء معايير الجودة . وتلخصت النتائج الى الأهداف التربوية لمنهج الإحياء بالمرحلة الثانوية تحقق الأهداف المرسومة لها بدرجة تحقق متوسطة، وطرق تقويم منهج الإحياء بالمرحلة الثانوية لا تترتب مع الأهداف المراد تحقيقها وهي الإختبارات الشفوية والامتحانات واقتصر التقويم على جانب المعرفي ولم يشتمل المستويات العليا وتحقق بدرجة متوسطة، اعتمد الدارس على المنهج الوصفي التحليلي مستعين بالإستبانة والمقابلة ادوات دراسة .

• دراسة / أحمد عبد الرحمن عبد الله 2011 - جامعة السودان - كلية التربية.

دراسة بعنوان :تقويم برنامج الإعداد المهني لمعلم الرياضيات بقسم العلوم كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء معايير الجودة الشاملة والتميز .
رسالة دكتوراة منشورة.

تطابق أهداف برنامج الإعداد المهني لمعلم الرياضيات بقسم العلوم كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا مع المعايير الخاصة بتقويم الأهداف بدرجة كبيرة وتطبيق واقع خطة برنامج الإعداد المهني لمعلم الرياضيات بقسم العلوم كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا مع المعايير الخاصة بتقويم الخطة بدرجة فوق الوسط ولم يتطابق واقع مدخلات برنامج الإعداد المهني لمعلم الرياضيات بقسم العلوم كلية التربية في الجامعة مع المعايير الخاصة بتقويم المدخلات وحيث تطابق واقع عمليات الإعداد المهني لمعلم الرياضيات بقسم العلوم جامعة السودان مع المعايير الخاصة بتقويم العمليات بدرجة كبيرة.

• دراسة / بندر بن خالد حسن عسيلان 2011 - جامعة ام القرى - كلية التربية

دراسة بعنوان : تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة.

رسالة ماجستير منشورة.

هدفت الدراسة الى تحديد معايير الجودة الشاملة اللازم توافرها في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط ، والوقوف على مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط بجوانبه الأساسية (الاخراج الكتاب، الأهداف، المحتوى العلمي، أساليب التقويم).

اعتمده الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد معايير الجودة الشاملة التي ينبغي توفرها في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط ، وقد احتوت قائمة المعايير المقترحة (12) معيار، و(37) مؤشراً ، موزعه على أربعة محاور، شملت اخراج الكتاب، الأهداف، المحتوى العلمي، أساليب التقويم، وقد تحققت مؤشرات معايير مجال جودة إخراج الكتاب في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط بدرجة كبيرة، و مؤشرة معايير مجال جودة الأهداف في أهداف كتاب العلوم المطور بدرجة كبيرة، و

مؤشرة معايير مجال جودة المحتوى العلمي في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط بدرجة متوسطة، وقد تحققت مؤشرة معايير مجال جودة أساليب التقويم في كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط بدرجة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن هناك اتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في تحديد المواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي ليرتقي إلى مستوى الجودة والتميز ، وقد اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها في تحديد الجودة ومعاييرها، وفي المنهج المتبع (الوصفي)، وكذا الأساليب الإحصائية والأداة وحتى في طبيعة أفراد العينة لكن الاختلاف كان في عدد أفرادها ، وفي نوع الكتاب المعتمد للدراسة و المرحلة الدراسية .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، واختيار منهج الدراسة ، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لها .

المبحث الثاني: الإطار النظري

1-2 لمحة عن تاريخ التعليم في السودان:

يرجع اتصال العرب بالسودان إلى ما قبل ظهور الإسلام بزمن طويل، ويؤكد هذه الحقيقة عبور العرب بالبحر الأحمر من بوغاز وباب المندب ولقد كانت التجارة هدفاً رئيساً لتلك الهجرة، كما أن هناك جماعات من العرب وفدت إلى مصر ثم اتجهت جنوباً صوب السودان، أما الهجرة العربية من الغرب للسودان فقد كانت بعد الإسلام لذلك فإن التعليم الديني في ماضيه وحاضره ، ترك أثراً واضحاً في المجتمع السوداني المسلم، وهو أثر نراه في العلاقات الاجتماعية وفي سلوك الأفراد وفي تقدير الصغار للكبار وقد قام هذا النوع من التعليم في خلاوى القرآن (الكتاتيب) ، ومساجد العلم على يد الفقهاء وبجهودهم قامت مدن وعمرت بلاد، ونشطت حركة التجارة، وقلت حدة النعرات القبلية، وساد الأمن وانتشرت الثقافة واتسع التعليم الديني ، وبانتشار الإسلام في السودان شهدت البلاد تطورات ثقافية كان لها أثر عميق في تغيير حياة الناس، فقد بدأت الثقافات المحلية تمتزج ببعضها من جهة، بالثقافات الإسلامية الوافدة من جهة أخرى ، وكان محصلة ذلك أن ظهرت الثقافة السودانية المتميزة ذات الصبغة الإسلامية ومن ثم اتجهت جهود التعليم إلى تثبيت دعائم العقيدة الإسلامية الجديدة، ونشط مشايخ الطرق الصوفية، والعلماء الوافدون من الدول الإسلامية المجاورة ، لإنشاء المساجد والخلاوى كمؤسسات لتعليم وتحفيظ القرآن لأبناء المسلمين في أنحاء متفرقة من البلاد تحت مشاركة ورعاية الممالك الإسلامية القائمة في ذلك العهد (ابوزيد، 2012، ص10) .

2-1-1 مراحل التعليم في السودان:

المرحلة الاولى : التعليم الديني :

اشارت المصادر التي تناولت موضوع التعليم في السودان ان البداية الحقيقية لدخول التعليم في السودان ترجع الى بداية القرن الرابع عشر الميلادي ، وذلك عندما تولي اول ملك نوبي مسلم السلطة في بلاد النوبة وهو سيف الدين عبد الله برشمبو عندما قام بتحويل كنيسة دنقلا العجوز الى مسجد في مايو (1317م)، ولم يجد هذا التحويل اي نوع من المقاومة ، مما يدل علي وجود مجموعة كبيرة من المسلمين ناصرت هذا التغير ، علي الرغم من حدوث بعض الصراعات داخل البيت الحاكم ، وبذلك التغير تحول المجتمع النوبي في مملكة المقررة الى مجتمع اسلامي صبغ منطقة بلاد النوبة بالصبغة العربية عن طريق الاختلاط والمصاهرة بين العرب والنوبة (ضيف الله، 1971، ص36).

وكان لابد ان يصحب هذا التحول وجود نوع من التعليم الديني لنشر الدين الاسلامي وتعاليمه وتصحيح مفاهيمه ، ومن المعروف ان الاسلام دخل السودان عن طريق مصر ، نتيجة لغزو عبد الله بن سعد ابن ابي السرح لبلاد النوبة عام (652 هـ)، وعقد اتفاقية البقط مع ملك النوبة ، التي اتاحت الفرصة للقبائل العربية ان تهاجر من مصر الى بلاد النوبة الشمالية ، وكان من بين المهاجرين بعض الفقهاء والعلماء في مجال العلوم الاسلامية والعربية الذين قاموا بنشر التعليم وسط القبائل النوبية ، وبذلك يمكن القول بان التعليم الاسلامي في السودان بدا قبيل قيام الدويلات الاسلامية في السودان ، وتم ذلك بطريق غير مباشر وبصورة غير منتظمة ، وهذا يعني ان بداية التعليم الديني التقليدي منذ دخول الاسلام السودان ، وانتشاره فيه ، وذلك بفضل الاتصال الطبيعي بين السودان ومصر، وهذا يؤكد لنا ان مصر تمثل المعبر الرئيسي لدخول التعليم في السودان وتطوره لانتشار الاسلام في المنطقة الواقعة ما بين سوبا واسوان، واستقرار القبائل العربية المهاجرة من مصر واختلاطها بالسكان الاصليين، كان نتيجة ذلك ان قامت إمارة عربية اسلامية عرفت بإمارة بني الكنز، التي لعبت دوراً

هاماً في اقامة الممالك الاسلامية ، وبذلك اصبحت الحاجة ماسة للتعليم، وبصفة خاصة التعليم الديني الذي اصبح امراً لازماً للمسلم في كل المجتمعات الاسلامية.

لاشك أن التعليم في الخلاوي نظام مؤسس منظم، كما أن له أهدافاً وقيماً وله طرائق في التدريس وفي نقل المعرفة، فقد كان نظام التعليم في الخلاوي يهدف إلى التلقين وتحفيظ القرآن الكريم، إلى جانب تعليم جزءاً من السيرة والقراءة والكتابة.

إن ظهور الخلاوي بمنهجها المنظم، والذي يتضمن عملية تحفيظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة مستخدمة في ذلك وسائل تعتبر بمعيار اليوم، بدائية، كالألواح الخشبية ، والكتابة على الأرض، والتلقين، والحفظ المباشر المتدرج، لعملية حفظ القرآن الكريم مصحوباً بتعلم كتابة الأحرف الهجائية، وقراءتها، والكلمات المبسطة حتى تطور الأمر إلى كتابة الآيات وقرأتها وتجويدها، مشكلة بحركات الهجاء المختلفة، حسب مواقعها من الإعراب، كان لكل لذلك أثره الكبير في العملية التعليمية آنذاك، فقد خرجت هذه الخلاوي رجالاً من خيرة العلماء الحفظة، الذين ساهموا كثيراً في عمليات التعليم، ونقل من نطاق الخلو، فأصبحوا أئمة للمساجد وفقهاء المعرفة الدينية في نطاق أوسع في الدين ومصلحين اجتماعيين وما إلى ذلك من المناشط الدينية، في مجال نشر المعرفة. (العماس، بلة، 2014، ص11-12).

بينما تذكر بعض المصادر ان غلام الله بن عايد هو اول من اوجد نظام الخلاوي لتدريس القرآن اما في فترة الممالك الاسلامية في السودان والتي تبدأ بقيام دولة الفونج ، ومملكة الفور ، فقد اشتهر ملوك وسلاطين الفور والفونج بتشجيعهم للدعاة علي نشر الاسلام ، فعملوا علي استقدام العلماء من مصر، وبصفة خاصة من الازهر الشريف ، وشجع سلاطين دارفور الطلاب للذهاب الي الازهر الشريف طلباً

للعلم ، وبنوا لهم رواقاً (مسكن) بالازهر الشريف لطلبه دارفور ما زال موجوداً الى اليوم . واما اثر التعليم المصري علي السودان في عصر الفونج (1505-1821م) فقد عرف السودان الاجازات العلمية عن طريق الرعيل الاول من السودانيين الذين درسوا في الازهر الشريف ونالوا شهادات علمية تثبت كفاءتهم واهليتهم للتدريس .

استمر التعليم بهذه الصورة طيلة فترة حكم الممالك الاسلامية الى الحكم التركي المصري عام (1821م) ، ومن ثم اصبح السودان جزءاً من مصر الأمر الذي أدى إلى أن يتأثر السودان بمصر في كافة جوانب الحياة سواء كانت تعليمية او ثقافية او اقتصادية، ثم دخل التعليم المصري بصورة جديدة تمثل في ظهور بداية التعليم المنظم والمدارس النظامية الحديثة في الفترة ما بين عامي (1821-1898م) وهي تمثل المرحلة الثانية من مراحل تطور التعليم المصري واثره في السودان (ماكمايكل، 1922، ص40).

المرحلة الثانية : التعليم الحديث :

عندما دخلت جيوش الفتح التركي المصري السودان عام (1821م) ،كان السودان مليئاً بالخلاوي والزوايا والمساجد، منتشرة في القرى والارياف والمدن وهي تعد بمثابة مدارس للتعليم التقليدي ، الذي يهتم بتعاليم الدين الاسلامي علوم اللغة العربية.

أ- التعليم في عهد الحكم التركي المصري :

في عام 1863 م فتحت خمس مدارس في عواصم المديریات وكانت تلك المدارس تسير علي المنهج المصري في التعليم افتتحت أول مدرسة نظامية حديثة في الخرطوم في العهد التركي المصري سنة 1855 م لتعليم أبناء الموظفين الأتراك تحت اشراف رفاة رافع الطهطاوي إبان نفيه إلى السودان .

ب- التعليم في عهد الحكم الثنائي :

تم تعيين البريطاني " جيمس كرى " مديراً لمصلحة المعارف وناظراً لكلية غردون التذكارية سنة 1900 م، وكان يرى أن يرتبط التعليم بحاجة البلاد الاقتصادية ووضع أهدافاً للتعليم في السودان تتلخص في الآتى:

أ. خلق طبقة من الصناع المهرة التي ليس لها وجود في ذلك الوقت.

ب. نشر التعليم بين الناس بالقدر الذي يساعدهم على معرفة القواعد الأولية لجهاز الدولة كعدالة القضاء وحياده.

ج. تدريب السودانين لشغل الوظائف الحكومية الصغرى في جهاز الإدارة . وذلك لإحلالهم محل الموظفين المصريين والسوريين.

د. هدف آخر غير معلن : وهو العمل على تدريب السودانين للعمل في الجيش حتى تتمكن الإدارة من التخلص بالتدريج من الضباط والجنود المصريين الذين كانت صلتهم بالجنود السودانين تؤدي

في بعض الأحيان إلى التمرد تأثراً بحركات التحرير في مصر. (الصادق ،2015)

وقد حكمت هذه الأهداف التعليم في السودان من بداية القرن حتى إنشاء معهد التربية بخت الرضا.

2-1-2 بخت الرضا :

قبل قيام معهد التربية كانت المناهج موضوعات متفرقة غير متجانسة تفتقر للترتيب والتدرج العلمي، وكانت لا تتناسب مع قدرات الأطفال وكانت مصلحة المعارف تقوم بإعداد مذكرات تدفع بها للمعلمين لإملائها على التلاميذ لحفظها عن ظهر قلب دون وعى أو تفاعل، قيام المعهد عام 1932م أحدث إنقلاباً فى المناهج التى كانت تدرس قبل قيامه إذ قام المعهد بإعداد مناهج على أسس علمية وفق خطط مكتب المعهد فى الفترة ما بين عامي 34- 1950م إعداد أكثر من 120 كتاب للمرحلة الأولية مزودة بمراشد للمعلمين والوسائل التعليمية من صور وخرائط وشارك فى إعداد المناهج كبار الأساتذة من السودان ومصر وإنجلترا وتميزت المناهج الجديدة بأنها أحدثت نقلة كبيرة تغير بموجبها أسلوب التعليم من الحفظ والتلقين الى الاعتماد على اسلوب جديد للتلميذ دور محوري فيه بمعني الانتقال من التعليم الى التعلم، عملية الانتقال هذه وبمفاهيم جعلت من معهد بخت الرضا نموذجاً فى المنطقة وعلى المستوي الدولي، التعليم عن طريق الانشطة التى تتوافق مع ميول الطفل وتربيته على حب العمل والاعتماد على الذات، تنمية المهارات الحركية بغرس قيم الاخلاق والمثابرة واتقان العمل وتنمية القدرة على التفكير والعمل فى جماعة وقبول الآخر. (ابراهيم الامين، 380، 2016)

2-1-2-1 نشأة بخت الرضا وتطوره 1934-1965م :

تم تكوين لجنة برئاسة المستر ونتر بغرض البحث عن الموقع المناسب لقيام المعهد، و لقد كان تأسيس معهد التربية بخت الرضا نتيجة مباشرة للدراسات والتوصيات التى تقدمت بها لجنة ونتر، والتي أوصت بضرورة مراعاة أن يتدرب المعلم في وسط ريفي يبعث فيهم الاهتمام بالحياة الريفية ويعودهم على تحمُّل المشاق، وقد أقترحت أماكن عدة لموضع المعهد، ووقع الاختيار على موقعه الحالي ففي

أكتوبر 1934م نُقل معهد تدريب معلمي المدارس الأولية من الخرطوم إلى بخت الرضا التي تقع على بُعد ثلاثة كيلومترات شمالي مدينة الدويم، وقد تضافرت عدة عوامل لاختيار هذا الموقع منها وجود مشروع هناك لتدريب تلاميذ المدارس الأولية، كان يعتبر فريداً من نوعه، إذ كان يهدف إلى تحسين التدريب والإرشاد الزراعي بمشاريع ري الطلمبات، وكان علم الزراعة من بين المواد التي تُدرّس في المدارس الأولية كما كان الطلاب يمنحون قطعاً ولقد إنحصرت رسالة بخت الرضا في صورتها الأولى في تحقيق خمسة أهداف توفير مدرسين أكفاء قانعين بحياتهم الريفية، ومؤهلين أكاديمياً ومهنياً لوضع مقررات وكتب دراسية للتلاميذ، وكتب تربوية للمدرسين ووضع الكتب المناسبة لذلك التطور و المشاركة في تنمية المجتمعات المحيطة، والمحلية وهذا الهدف لم يكن معلناً ولكنه كان يتمثل في انتشار تعليم الكبار و أندية الصبيان .(صديق ابوزيد 28،2012)

لقد تحدث المستر قريفت في كتاباته وخاصة كتابه أهداف الأخلاق اراء عن مستوى الأخلاق لأمة ناشئة ، وسجل فيها اعترافاً شاملاً باهتمام السودانيين لكسب الفئة التي تعد للحكم الذاتي وكيف أن الناس هنا كثيراً مايعبرون عن حاجة البلاد لمستوى جديد في الأخلاق لمسايرة العالم الحديث، و أنه لابد من التروي ومراقبة الإنسان لنفسه، ومراقبته أعمال غيره، ومناقشته المواضيع الأخلاقية اللازمه كلها للتقدم الخلقى بشرط الا يكتفي الإنسان بالتروي والمراقبة والمناقشة، فقط بل يعمل في الوقت ذاته على أساس الخلق الجميل كما كتب المستر قريفت كثيراً عما يستدعي اهتمام المثقفين من أبناء البلاد على تقدم بلادهم نحو الحكم الذاتي، وقد يتعذر على الإنسان في هذا الطور أن يتخيل بوضوح الصور التي يكون عليها السودان الذى يحكم نفسه حكماً ذاتياً، ولكن هناك هدفاً واحداً واضحاً، يتلخص في أن السودانيين الذين يفكرون في مستقبل بلادهم، يريدون للسودان أن يكون قطعاً حديثاً، يأخذ من أساليب

الغرب ، والاهتمام الذى يبديه الرأي العام بخطط التعليم المستعملة في مدارسنا، ويتناولها في غير انقطاع بالمناقشة والإدلاء بالملاحظات ومن الحاجة التي يشعر بها كل أحد للخبرة الفنية الحديثة في الزراعة، والطب والهندسة، وغيرها من العلوم بيد أن تلك المناقشات والبحوث كثيراً ما تغفل عن ناحية هي بالأهمية بمكان ألا وهي الأخلاق ، مما تقدم نستخلص فكرة قيام معهد التربية بخت الرضا، وهي أن قيادة الأمة السودانية بعد نهاية الحكم الثنائي ونيل الحكم الذاتي رأت أنه لا بد من إيجاد الفئة التي تقود البلاد في جميع مناحي الحياة، وإذا أردنا أن نحقق ذلك، فإنه لا بد من الاهتمام بالتعليم والمعرفة، و أن التعليم والمعرفة لا يكون لهما قيمة ذات أثر إلا إذا صار المرتكز الأخلاقي أساساً لهما، فلذلك لا بد لمعهد التربية بخت الرضا، وهو الجهة التي تصنع الفئة التي تقود البلاد في مرحلة الحكم الذاتي ومابعداها لا بد له من فلسفة تربوية تعليمية ثم بعد ذلك توضع الخطط والبرامج والمناهج ثم تأتي مرحلة التنفيذ وتستمر عملية المتابعة والتتقيح وتطوير التجربة بمواكبه التغييرات التي تحدث كل فترة من الزمان حتى لاتنغلق التجربة وتكون بمعزل وحينها لايفيد التغيير الجذرى المفاجئ وحينها يكون هذا التغيير دماراً وخيماً.

من هنا كانت بخت الرضا فكرة، ثم تجربة ، ثم عطاءً مستمراً أفضى إلى ذلك الحصاد الذي حصده هذه الامة. (صديق ابوزيد 33،2012)

2-1-2- فلسفة بخت الرضا في المقررات المدرسية :

اولاً : إعداد المناهج التعليمية في معهد بخت الرضا:

شهد الفترة ما بين عام 1934 - 1950م عملاً مكثفاً ومنسقاً في مجال المناهج فقد أعد ما يزيد عن مائة وعشرين من بين كتاب وكتيب للمدارس الأولية وقد اشترك في تأليف الكتب ثمانية وثمانون فرداً معظمهم

من مدرسي المدارس الوسطى ومدرسي المدارس الأولية ورؤساء الشعب السودانيون والبريطانيون والمصريين بالإضافة إلى عدد من الطلبة الدارسين بالمعهد وأشخاص آخرون من مجالات أخرى.

وكانت الكتب الدراسية تجرب لمعرفة لملائمة الدروس التلاميذ وحاجاتهم واستعدادهم وكانت تجربة الكتاب تستغرق سنتين أو أكثر فالكتاب يكتب ثم يجرب في فصل من الفصول ثم يعدل، ثم يجرب سنة أخرى وأحياناً يجرب ثالثة بتدريس الكتاب باحدى طرق تدريس المدرسين وتكتب النقاط التي تحتاج إلى مزيد من الشرح مرة ثانية في المرشد ثم تتداول الكتب بين الأساتذة للتعليق عليها من وجهات النظر المختلفة في مختلف العلوم ثم بعد ذلك يكتب باللغة العربية في مختلف العلوم ثم يرفع به إلى المطبعة.

كما كان الكتاب فيما بعد وقبل ارساله إلى المطبعة يرسل إلى عدد من المدارس في مناطق السودان المختلفة للتجربة كما يعرض على مفتشي التعليم ويستفاد من التغذية الراجعة من تلك الجهات.

وبعد نجاح المعهد في تلوين مناهج المرحلة الأولية إقتحم مجال تطوير مناهج التعليم المتوسط بعد قيام كلية المعلمين الوسطى في عام 1949 حيث كونت لجنة إصلاح مناهج التعليم الأوسط وأجبرت التوصيات التي خرجت بها وشرع في تأليف كتب المرحلة وفقاً لمقرراتها.

وفي عام 1970 عندما طبق السلم التعليمي الجديد حولت مسؤولية تطوير المناهج واعداد الكتب من بخت الرضا إلى رئاسة وزارة التربية والتعليم بالخرطوم .(عثمان،1995،ص117)

لقد اتسم معهد التربية بخت الرضا ظاهرة فريدة حافظ عليها واهتم بتنميتها عبر السنين الا وهي مراعاة الترابط بين أوجه النشاط التربوي فعمل على تجنب التخصص الضيق، وجعل الأساتذة يسهمون في التدريب وتطوير المناهج والبحوث التربوية والتوجيه الفني وغيرها، وكانت بخت الرضا ترى في ذلك تحقيقاً

للجدوى واستقلالاً أمثل لكفايات معلمين هم من النخبة في أغلب الاحوال , واهتمت بإنتاج مناهج علمية اخلاقية ونشاطات جماعية وفردية و يمكن اختصارها على قسمين.

(أ) تشتمل على العلوم الدينية، واللغة العربية بفروعها، والعلوم الرياضية والجغرافيا، والتاريخ، واللغة الإنجليزية، والأعمال اليدوية، والفنون، والتربية الوطنية ولقد اهتم المنهج بالتربية الخلقية، وقد ألف المستر قريفث والأستاذ عبد الرحمن علي طه ثلاثة كتب في هذا المجال، وكان اسم الكتاب الأول أهداف الأخلاق ، ولقد تحدث عن الاخلاق وماهيتها في تعزيز التعلم وتنمية المجتمع و لقد صاغ لنا خمس عشرة صفة للاخلاق ووضع لها جدولاً ، الثاني التدريب الخلقى ، والثالث سليلولوجية الأخلاق .

(ب) الأنشطة المصاحبة للمناهج وهي النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي تنظيم الطلاب في هيئة يستطيعون معها ممارسة المناشط التربوية المختلفة في تعاون تام تفجر الطاقات الكامنة وتنمية قدرات الخلق والابتكار والمبادرة والتخطيط وصقل المواهب تعليم القيادة وتحمل المسؤولية وكل مايتصل بالكفاءة الذاتية والتفاعل الاجتماعي خلق مناخ الثقة والمحبه والترابط بين القوى الثلاث داخل المعهد ادارة المعهد المعلمون والطلاب ، إستخدام الأسلوب العلمي في التفكير والنقاش إدارة وشؤونهم والإعتماد على النفس وإحترام العمل ودعم القيم مثل حب الغير ونكران الذات واحترام الآخرين وقبول آرائهم، ويتم ذلك من خلال الجمعيات، ولتنظيم هذه الجمعيات قام المستر قريفث وبمساعدة الأستاذ مكى عباس بتأليف كتاب قيم الإرشاد ولكي تتمكن الجمعية من أعمالها المتعددة فإن سلطة المدرسة تمنحها مبلغاً من المال سنوياً وتترك لها حرية التصرف فيه

أولاً لا تتدخل المدرسة إلا إذا قصر التلاميذ في عملهم أو فشلوا في إدارته، ولهذه الجمعية لجنة ينتخبها التلاميذ لتباشر أعمالها . (عثمان، 1995، ص119)

ثانياً : تطوير مناهج المدرسة الأولية:

أهم الخطوات التي اتبعتها المعهد لتطوير المناهج:

- أ. إسناد عملية تأليف المناهج للتربويين ذوي الخبرة الواسعة.
- ب. البدء بإصلاح مناهج اللغة العربية والرياضيات.
- ج. عقد دورات لتدريب نظار المدارس وكبار المعلمين أثناء الخدمة للمواكبة والالمام بطرق التدريس الجديدة.
- د. الاهتمام بالإشراف الفني.
- هـ. التجريب المتأنى للمناهج.

ثالثاً : الجودة والنظام المركزي:

من النقاط التي ركز عليها معهد بخت الرضا أن السيطرة المركزية على المناهج تكون عرضة لخطأ خطير في التفكير فالنظام المركزي يصدر الاوامر للمدرس حول ما يجب أن يدرسه وكيف يدرسه بدون تفكير لذلك فإن كثير مما يدرسه المدرسون لم يدرس بقناعة صادقة ومن الاهداف المبكرة للمعهد:

- أ. تعديل مادة الدروس بحيث تصبح هناك إمكانية للتطبيق العملي بإدخال وسائل جديدة، التمثيل والجرائد الحائطية.
- ب. جعل العمل المدرسي أكثر جاذبية واقناعاً للتلميذ.
- ج. التدريب الجيد للمعلم محور العملية التعليمية.

• الأهداف التي ترمي لتحقيقها مناهج التعليم الأولي في بخت الرضا :

كتب الاستاذ عبد الرحمن علي طه رسالة في 1966/7/24م للسيد حسن عوض الله وزير التربية والتعليم رداً على دعوته له للمشاركة في لجنة شكلها لإعادة النظر في مناهج التعليم الأولي ومع اعتذاره عن قبول الدعوى بسبب المرض إلا أنه أشار في رسالته أن إعادة النظر في مناهج الدراسة من حين لآخر تأخذ به جميع الدول وخاصة الناشئة منها فهي لا تدخر وسعاً في الانتساب للمؤتمرات العالمية وفي زيارة الاقطار الأخرى للتعرف على مناهج الدراسة المستعملة في مدارسها واطاف أن الاهداف والاعراض التي ترمي لتحقيقها مناهج التعليم الاولي هي نفس الاعراض والاهداف العالمية التي تتلخص بوجه عام فيما يلي:

أ. استعمال الفكر وترك الاستظهار الذي يميئ العقل والقلب معاً.

ب. التربية الخلقية بطريقة عملية.

ج. الاستفادة من علم النفس وتطبيق الاصول المتقدمة بالطرق التي تتمشي مع ميول الطفل وغرائزه،

التفسير القصصي، التمثيل، الزيارة الفعلية، تدوين الملاحظات.

د. التربية الوطنية بطريقة علمية.

هـ. ومن ثم اثاره الاهتمام بالدرس والتحصيل.

(ابراهيم 2016،،587)

• طباعة الكتب و مكتب النشر :

ولاهمية المخرجات التعليمية وضرورة اخراج الكتاب المدرسي بصورة ممتازة من ناحيتي الشكل والمضمون كان لابد من التطرق لتجربة بخت الرضا في طباعة الكتب اذا انها بالمقارنة مع

الامكانيات المتواضعة الا انها كانت ذات جودة عالية مقارنة بالوضع الحالي لطباعة الكتب ويرجع
تدني اخراج الكتب في السودان الى عدم اسناد جهة متخصصة واحدة لاجراج كل ماتحتاجة الدولة
من كتب دراسية وجعل طباعة الكتب عملية تجارية تسعى لتقليل التكلفة وللكسب المادي ، ولذلك
تطبع الكتب في اماكن مختلفة وبجودة منخفضة ينتج عنها اختلاف في شكل الكتاب ومواصفاته
الطباعية من مطبعة الي مطبعة ومن منطقة الي منطقة (نفس المصدر ،2016،ص359).
عكس ما كانت عليه الطباعة في ايام بخت الرضا ، حتى بالامكانية المتواضعة كانت تحقق كل
المواصفات المطلوبه لاجراج كتاب جيد ، ثم تنقل كل الكتب لمكتبة النشر الى مكتب النشر لتكون
مسئولة عن توزيع الكتب.

2-2 المنهج التربوي :

" قديماً قيل وراء كل أمة عظيمة منهج تربوي عظيم "

تعريف المنهج الدراسي:

وهناك اتجاهين متباينين سعة وضيقاً وقدماً وحدائثة لوضع تعريف علمي للمنهج هما:

(أ) الاتجاه القديم الذى يؤطر المنهج بإطار الوثيقة الكتابية التى تصف الاهداف وتضم المعارف

والخبرات والانشطة مع تقييمها وهذه رؤية قديمة.

(ب) الرؤية المعاصرة، والرؤية المعاصرة تختلف عن الرؤية القديمة فى أنها اهتمت بتوسيع دائرة

المنهج الدراسي ليشمل كل ما تقدمه المدرسة لطلابها من مهارات وخبرات وانشطة ومعارف تؤهل

المتعلم وتعديل سلوكه وفق اهداف وخطط زمنية محددة علماً بأن عملية وضع وتصميم وصياغة

المنهج الدراسي عملية شائكة ومعقدة وذات تشعبات كثيرة وتحتاج الى متخصصين على درجة عالية من الكفاءة والخبرة. (ابراهيم الامين، 2016، ص350)

المناهج التعليمية الحديثة أصبحت تجسد وترجم الفكر التربوي والاجتماعي إلى واقع تعليمي معين، من خلال ما يتحدد بما لدينا من مفهوم واضح عن معنى التربية المطلوبة لهذا المجتمع وطبيعتها ووسائلها التربوية ومصادرها، ومن ثم فإن المناهج التعليمية تعتبر الترجمة العملية لأهداف التربية والتعليم وخطتها واتجاهاتها في كل مجتمع، وتطويرها يعني أشياء كثيرة بحسب ما يرى المخططون، أو ما يطلب منهم، ذلك أن التطوير قد يعني إعادة النظر في جميع عناصر ومكونات المنهج بدءاً من الأهداف ووصولاً إلى التقويم، كما يتناول جميع العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به .

تطور مفهوم المنهج الدراسي مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى فان تعقد مشاكل الحياة واشتباك مصالح الأفراد والجماعات شمل جميع النواحي وتغلغل في كل منعطف او زاوية فيها وبالطبع أصاب التربية والتعليم نصيب وافر منها فضلاً عن التغيرات في الأسس والأساليب التربوية لجعلها ملائمة للمطالب الحيوية الجديدة التي تتلاءم مع أساليب الحياة الجديدة فإن الاهتمام بالمنهج الدراسي سلب الضوء عليها ولذلك تباينت نظريات المنهج، هي التي تتصف بجودة الأهداف وتعمل مكوناتها الأخرى على تحقيقها والتأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف وتصنيفها من معارف ومهارات وقيم واتجاهات. (برو 2002، 12،

2-2-1 التطور التاريخي لمفهوم المنهج :

اختلف علماء التربية في نظرتهم إلى مفهوم المنهج المدرسي، مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لهذا المفهوم التربوي في فترة زمنية قصيرة بدأت في أوائل القرن العشرين . وترجع أهم الأسباب التي أدت إلى

ظهور مثل هذا التفاوت في التعريفات إلى تنوع الخلفيات المعرفية والخبرات التربوية والحياتية لأصحاب هذه التعريفات أولاً، والتطورات في ميادين العلوم والتربية وعلم النفس ثانياً، ومطالب المجتمع المتغيرة والمتجددة ثالثاً وأخيراً. تلك المطالب التي فرضت نفسها على المربين وجعلتهم يأخذونها دوماً بالحسبان عند قيامهم بعمليات البحث أو طرح الأفكار أو اقتراح النظريات أو التعريفات الجديدة. أو عند التفكير بوضع الخطط التربوية المناسبة لهذا المجتمع أو ذلك، وما نتج عن هذه المطالب من تغيير في فلسفة التربية وأهدافها وطرائقها، ومن ثم، في مفهوم المنهج المدرسي ومحتواه .

أولاً: المفهوم التقليدي للمناهج التعليمية :

يرجع مصطلح المنهج في الأصل، إلى الكلمة اللاتينية (Currere) ، وتعني: ما يجري في مهرجانات أو دورات السباق (Race) التي كانت تقام من وقت لآخر . ومع مرور الزمن، تحول متطلب السباق أو الجري هذا إلى مقرر دراسي تدريبي، فتم إطلاق كلمة المنهج على مقررات الدراسة أو التدريب . ثم استمر الأمر بعد ذلك لتعني الكلمة محتوى المواد الدراسية أو الخطط الخاصة بها.

وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ظهرت وجهات نظر تقليدية، نادى إحداها بضرورة أن يتكون ذلك المنهج من الموضوعات أو المواد ذات صفة الدوام مثل قواعد اللغة أو النحو ، والقراءة وعلم المعاني والبيان والرياضيات والمنطق وكان ذلك بالنسبة للمدارس الابتدائية والإعدادية أولاً، على أن تتم معالجة الموضوعات المتعمقة وتقديمها في المرحلة المدرسية الثانوية وقد أدت النظرة إلى المنهج المدرسي على أنه محتوى ثابت من المعرفة، إلى إيجاد صعوبة أمام ظاهرة الانفجار المعرفي التي اتضحت منذ بداية القرن العشرين، حيث ظهرت مجالات عديدة وجديدة من المعرفة، وتعددت التخصصات المختلفة في مجالات العلوم والفنون والآداب .

هذا بالإضافة إلى اتباع طرائق جديدة لكيفية استخدام المعلومات أو المعارف ومعالجتها، مما جعل تحديد طبيعة وأهمية أي نوع من أنواع المعرفة من العمليات بالغة الصعوبة. ومع ذلك، فقد استمر المخططون في ميدان المنهج المدرسي ينظرون إليه على أنه بناء أساسي من المعرفة، مما جعل البرنامج المدرسي أقل ارتباطاً بحاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم. وفي النصف الأول من القرن العشرين، بدأ مفهوم المنهج المدرسي يمتد في معناه عن ذي قبل ليناسب النمو والتطور الذي حصل في مفهوم الخبرات التعليمية؛ فقد تمّ النظر إلى مفهوم المنهج المدرسي على أنه يمثل جميع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ بتوجيه من معلمهم، حيث ركزوا على هذه النظرة للمنهج، مما أعطى أهمية كبيرة لوظيفة التنشئة الاجتماعية للعملية التعليمية، وإذا تأملنا وجهات النظر السابقة في تطور مفهوم المنهج المدرسي، سنجد أنها تهتم بالمحصلة النهائية التي تعود على المتعلمين نتيجة مرورهم بالمواقف التعليمية التي يتضمنها المنهج المدرسي. وبعبارة أخرى، فإن وجهات النظر هذه قد ركزت على ما يكتسبه المتعلمون من الخبرات التعليمية التي يملكونها تحت إشراف المدرسة ورعايتها. كما نظرت إلى المنهج المدرسي على أنه الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلمون، مما جعل هذا الفهم الجديد للمنهج أوسع في معناه من وجهات النظر أو الآراء السابقة التي نظرت إلى المنهج المدرسي على أنه مجموعة من المواد الدراسية. فالخبرة هي محصلة تفاعل المتعلم مع المواقف التعليمية التي تتم داخل المدرسة أو خارجها وتحت إشراف المدرسة ذاتها. ومن ثم ، كان التعبير بالخبرة الكامنة في الآراء الأخيرة حول المنهج يعني أنه يتم اكتسابها من المواقف التعليمية التي تتقل تلك الخبرة من حالة الجمود أو الركود إلى حالة الفعل أو النشاط، أو إن شئت القول بالمعنى الفلسفي، إنها تتقل الخبرة من حالة الوجود بالقوة إلى حالة الوجود بالفعل في سلوك المتعلمين ، وبهذا جاء المفهوم التقليدي للمناهج الدراسية بأنها : مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها

للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تقدم للتلاميذ من مجالات مختلفة، علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية وفنية (الوكيل والمفتي، 6، 1999 ص) .

ومما سبق يتبين أن المفهوم التقليدي للمناهج التعليمية عبارة عن المقررات الدراسية أو المحتويات الدراسية التي أعدها المتخصصون انطلاقاً من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية، وكلف المعلمون بتدريسها بأي أسلوب يرونه مناسباً، وطلب إلى التلاميذ استظهارها وأدراك حقائقها، دون أدنى اعتبار لاستعداداتهم وميولهم.

ثانياً: المفهوم الحديث للمناهج التعليمية :

لقد ظهر المفهوم الحديث للمناهج التعليمية نتيجة العديد من المتغيرات، أهمها ظهور العلوم الحديثة، وبزوغ نجم المنهج العلمي في الكثير من العلوم الإنسانية والتجريبية، خصوصاً في علم النفس الذي اهتم بدراسة السلوك الإنساني، فضلاً عن التطورات الاجتماعية والصناعية التي حدثت في المجتمعات الحديثة، إذ نجم عن تأثير تلك المتغيرات السابقة تغير جذري في النظرة إلى طبيعتها، ومن ثم جاءت مجمل التعاريف متقاربة إلى حد كبير حتى أن بعضاً منها يكاد يكون مطابقاً للأخرى في مؤشرات ومغزياته ، ومن بين تلك التعريفات ما يلي:

مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم طبقاً للأهداف التربوية المطلوبة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم (جبرائيل، 1983، ص12).

المنهج بمفهومه الحديث مجموعة الخبرات التربوية التي المنظمة داخل المدرسة او خارجياً بهدف مساعدة الطالب للوصول الى أفضل ما يمكن وتجعله يدرك ويتصرف ويحسن وينفعل كما هو الحال في مجتمع او مجموعة الخبرات التي تسعى المدرسة الى تحقق النمو الشامل المتكامل ، أي النمو في الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكيه ويكفل تفاعله بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكار حلولاً لما يواجههم من مشكلات (مشرق، 2016، ص 32).

ايضا يعرف بأنه مجموعة الخبرات التربوية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية والفنية التي- تخططها المدرسة، وتهيئها لتلاميذها، ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات، بما يساعدهم في إتمام نموهم (عبد الرحمن، 2002ص13).

المتأمل لهذه التعاريف السابقة يتبين له أن المناهج التعليمية لم تعد مرادفة لا للبرامج الدراسية، ولا للمقررات الدراسية ، ولا للخطة الدراسية، ولا للمواد الدراسية، ولا للمحتويات الدراسية والتي هي بالضرورة جزءاً منها، بل أصبحت تتناول العملية التعليمية بأبعادها المختلفة فتشمل الأهداف والمحتويات واستراتيجيات التدريس وأساليب تنظيم مختلف النشاطات المدرسية المختلفة والتقويم تماشياً والظروف المتغيرة والإمكانات المتاحة الهادفة إلى اكتمال النمو الشامل لكل تلميذ الذي يؤدي إلى تعديل السلوكات ويمكن من التفاعل الايجابي الفعال مع البيئة والمجتمع.

2-2-2 مفهوم تطوير المناهج التعليمية :

لقد ارتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج لأن تطوير المنهج لا ينفصل أساساً عن مفهوم التطوير في حد ذاته، فالمناهج التعليمية بمفهومها العام كانت عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار

التي يدرسها التلاميذ أو الطلاب في صورة مواد دراسية وبالتالي فتطوير المناهج التعليمية وفقاً لهذا المفهوم كانت تنصب على تعديل وتطوير المقررات الدراسية بشتى الصور والأساليب. وعلى هذا الأساس فإن التطوير وفقاً للمفهوم الحديث، ينصب على الحياة المدرسية بشتى أبعادها وعلى كل ما يرتبط بها، فلا يركز على المعلومات في حد ذاتها، وإنما يتعداها إلى استراتيجيات التدريس وتكنولوجيا التعليم والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية ونظم التقويم، ثم إلى التلميذ أو الطالب نفسه والبيئة التي يعيش فيها، والمجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هنا جاء تعريف تطوير المناهج التعليمية بأنها:

لتغيير الكيفي المقصود والمنظم الذي يحدثه المختصون في جميع مكونات المنهج، والذي يؤدي إلى تحديث المنهج ورفع مستوى كفاءته في تحقيق أهداف النظام التعليمي (جودت وعبد الله 2001، ص392).

مما تقدم يمكن تعريف تطوير المناهج التعليمية بأنها عملية ارتقاء لجميع مكونات وأبعاد العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بشكل يضمن تقدم المجتمع ورفاهيته وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات العملية التعليمية نحو الأفضل.

2-2-3 العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهج التعليمي :

أ- التطور المعرفي : حيث اخذ يحصل بطريقة متسارعة لا يمكن السيطرة عليها ، مما أدى إلى استحالة الإحاطة بالكم الهائل من المعلومات التي تجمع لدينا ، وبالتالي أصبح من غير الممكن إدخال كل ما يتم التوصل إليه في فروع المعرفة المختلفة ضمن المناهج الدراسية ، وهذا ما جعل التربويين يغيرون وجهة نظرهم من الاهتمام بالمعلومات إلى كيفية الحصول على هذه المعلومات .

ب- التطور التكنولوجي: أدى إلى تغيير النظرة إلى المنهج فأصبح البعض ينظر إليها على إنها نظام تحويل يتم فيه تحويل المتعلم بوصفه المدخل الأساسي للعملية التربوية إلى مخرج ذي مواصفات معينة

عن طريق تعريضه لمجموعة من العمليات التي تساعد في حدوث هذا التحويل (الشافعي واخرون ، 1996 ،ص17).

ج- التغيير الذي طرأ على أهداف التربية ووظيفة المدرسة ومهام المعلم حيث لم تعد غاية التربية الكبرى مقصورة على نقل المعرفة فقط .

د- التطورات الكبيرة المتتابعة التي حدثت في ميادين العلوم وبالذات في ميدان التربية وعلم النفس والتي غيرت كثيراً من المفاهيم التي كانت سائدة عن طبيعة التعليم والتعلم.

هـ- نتائج البحوث التربوية التي تناولت المنهج المدرسي القديم والتي أظهرت كثيراً من جوانب القصور والضعف فيه أدت إلى إعادة النظر في هذا المفهوم التقليدي.

2-2-4 أسس تطوير المنهج :

تستند عملية التطوير على عدة أسس، يجب الالتزام بها، وبهدف الوصول إلى أقصى معيار من معايير الجودة لا بد أن يتم بطريقة مدروسة ومعدة مسبقاً، وفيما يلي بعض من الأسس التي تعتمد عليها عملية التطوير:

- التخطيط ؛ فالتطوير يتطلب وضع خطة شاملة لهذه العملية تتعرض لكافة الجوانب التي يتناولها التحسين، وتتطلب هذه العملية توفير الإحصاءات الدقيقة والبيانات اللازمة، ويستلزم هذا وضع الخطة في صورة مراحل متتالية، كل مرحلة يُحدد لها أهدافها، والطرق اللازمة لها، والوسائل والزمن المحدد لها، على أن يتم تقويم كل مرحلة من تلك المراحل أولاً بأول، حتى يمكن الوقوف على مدى النجاح في تحقيق تلك الأهداف.

- أن تستند عملية التطوير على دراسة علمية للتلميذ، والبيئة، والمجتمع، والاتجاهات العالمية، فيلزم التعرف على ميول وقدرات وحاجات التلاميذ، والعوامل المؤثرة في كل هذا. كذلك فإن دراسة العوامل التي تؤدي إلى زيادة تكيفهم مع بيئة المدرسة، ودراسة مصادر البيئة، وطرق استغلالها من الأمور الهامة عند القيام بالتحسين والتطوير . وأيضاً فإن التحسين لا بد أن يساير الاتجاهات العالمية، وخصائص العصر المتمثلة في التقدم العلمي السريع، والانفجار المعرفي والمعلوماتي، وعصر دقة التخصصات وعصر الماديات، وعصر التغير السريع.

- التجريب ؛ الذي يلعب دوراً أساسياً في تحسين المنهج على أسس علمية، فعن طريق التجريب يمكن إثبات صحة أو خطأ التطوير والتحسين، وأيضاً معرفة جوانب القوة والضعف في عملية التطوير، وأيضاً يتيح الفرصة للتعرف على بعض المشكلات التي تواجه المسئول عن عملية التطوير.

- الشمول، والتكامل، والتوازن؛ ويعني الشمول أن يتم تطوير كافة جوانب المنهج التي تحتاج إلى تطوير وتحسين وليس جانباً واحداً فقط، كذلك فإن التطوير يجب أن يكون متكاملًا؛ فكل جانب من جوانب المنهج مرتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة الجوانب الأخرى، فالكتاب يحتاج إلى مدرس كفاء يقوم بتدريسه، والمعلم يحتاج إلى طريقة مناسبة تساعد في تحقيق أهدافه. وللتأكد من تحقيق الأهداف نحتاج إلى أسلوب التقييم المناسب الذي يمكننا من ذلك، فلا بد من أن يكون هناك تكاملاً بين كافة هذه الجوانب ليس هذا فقط، بل يجب أن يكون هناك تكاملاً بين أجزاء ومكونات كل جانب على حدة، والتكامل بين الجانب النظري والجانب العملي، والتكامل بين طرق التدريس المختلفة التي يستخدمها المعلم والتكامل بين الوسائل التعليمية، أو وسائل التقييم المختلفة.

- التعاون؛ حيث يتطلب التطوير والتحسين التعاون بين كل الأطراف التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التعليمية، فكل من المعلم، والتلميذ، والموجه، ومدير المدرسة، والخبير، وولي الأمر، ورجل الاقتصاد، والمهندس، والطبيب، وعالم الدين، والسياسي، وغيرهم جميعاً، كل منهم له دور قد يختلف عن الآخر في هذه العملية. فكل منهم يُعطى الفرصة للتعبير عن رايه في عملية التطوير والتحديث، فمثلاً قد تتطلب عملية تحديث المنهج تعديل المباني المدرسية، ويتطلب هذا بعض الشروط الصحية، وهو دور الطبيب، وتحسين المبنى وتطويره يتطلب مواصفات خاصة في التخطيط والإنشاء، وهو دور المهندس وهكذا، ومن هنا، نلاحظ أن هناك ترابطاً وتشابكاً وتعاوناً بين كافة المتخصصين في المجتمع من أجل إنجاز عملية التطوير، كما أن عملية التطوير لن تظال المنهج الدراسي، ولن تهتم بالمنهج الدراسي وحده إلا أنها تؤدي أيضاً إلى تطوير في كافة العناصر والأمور المحيطة بالمنهج.

- الاستمرارية؛ فعملية التحسين ينبغي أن تكون عملية مستمرة، إلا أننا نرى أن المدة الزمنية التي تفصل بين عمليتين للتطوير ينبغي ألا تقل بحال عن ثلاث أو أربع سنوات؛ لأسباب كثيرة منها: أن تكون عملية التطوير اقتصادية، فليس من المعقول أن نكلف المؤسسات التعليمية تكاليف تحسين المناهج سنوياً مثلاً؛ فهي عملية تتطلب أموالاً وجهوداً كبيرة لا قبل لتلك المؤسسات بها، كذلك فإن المنهج المُحسن والمطور يحتاج إلى فترة زمنية للاستقرار، ففي السنوات الأولى تظهر مشكلات التحسين والتطوير التي يمكن للمعلمين التغلب عليها تدريجياً، ثم يستقر الأمر بعد ذلك، ونجني الثمار فيما تبقى في الفترة المقترحة، ويتيح هذا فرصة للمختصين لإصدار حكم على مدى فاعلية وفعالية المنهج الذي تم تطويره وتحسينه (سهيلة، 2003، ص21).

2-3 الجودة التعليمية :

لقد تحول مفهوم الجودة من تقديم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي وذلك تبعاً لأهميته، مما جعل الاهتمام به في الفترة الحديثة مهماً في المؤسسات التعليمية، فكان التوجه نحو الجودة ميزة لهذه المؤسسات . كما أضحت أجهزة التعليم تستخدم الجودة كمعيار للمنتج التعليمي.

2-3-1 تعريف الجودة التعليمية :

أ- لغة : جاء على لسان العرب " لابن منظور"، أن الجودة لغة أصلها من الفعل الثلاثي:
"أجاد" أي : أتى بالجيد من قول أو عمل.

وأجاد الشيء : صيّرهُ جيداً، والجيد نقيض الرديء.

(وجاد الشيء : جوده بمعنى صار جيداً (ابن منظور، 4، 1993ص)

ب- اصطلاحاً تعرف الجودة تعريفات كثيرة منها:

أ- معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن (الزواوي ، 2003 ، ص42)

ب- الكفاءة و الفعالية معاً وذلك لأن الكفاءة تعني الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة من أجل الحصول على نواتج جيدة والفعالية في ابسط معانيها تعني تحقيق الأهداف والمخرجات (."عليمات، 2006، ص24).

فالجودة اصطلاحاً تعبر عن درجة التألق والتميز وكون الأداء ممتازاً وكون الخصائص أو البعض منها بالنسبة للمنتج ممتازة عند مقارنتها مع المعايير الموضوعية من منظور المستفيد.

2-3-2 مفاهيم الجودة التعليمية:

تعددت تعريفات الجودة التعليمية التي قدمها العلماء والباحثون تبعاً لتعدد نظرتهم واتجاهاتهم. لذلك سنتطرق لبعض مفاهيم الجودة التعليمية بهدف إيضاحها والتعرف على المقصود منها. الجودة التعليمية هي مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين منها. اعداد مخرجات تتصف بالكفاءة لتلبية متطلبات المجتمع فهي بذلك الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليم بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج (دعمس، 2008ص14).

أما (البادي) فيقول أن الجودة التعليمية هي: العملية التي تهدف إلى توعية المتعلم وزيادة اهتمامه بالجودة، من حيث معارفها وميادينها ونظرياتها وأساليب اعتماده او تطبيقها وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم، التي تساعده على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته العملية وفي علاقته مع ذاته ومع الآخرين. فهي فلسفة تهدف إلى إحداث تغييرات متدرجة في المنتج التعليمي عن طريق عمليات التحسين المستمر في جميع جوانبه (البادي، 2010، ص 45). فالجودة التعليمية بذلك تشير إلى ترجمة احتياجات الطلاب إلى خصائص محددة، تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة.

يرى بعض الدارسين في الشأن التربوي، بان الجودة في المجال التربوي تعني: إيجابية النظام التعليمي، بمعنى أننا إذا نظرنا على انه استثمار قومي له مدخلاته ومخرجاته، فان جودته تعني أن تكون هذه

المخرجات جيدة، ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطويره ونموه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع.

من هنا نستنتج أن: الجودة التعليمية هي إتقان وتحسين الأداء في العمل التربوي والتعليمي بكل مقوماته، وفي جميع جوانبه المختلفة. هي مهمة جميع المنتمين للمؤسسة التربوية التعليمية دون استثناء، للوصول بعملية التربية والتعليم إلى أعلى درجات التميز في المدخلات والعمليات والمخرجات. وبالتالي يتم تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين المنتج النهائي لهذه المؤسسة التعليمية.

فهي بذلك ترمي إلى تحقيق أهداف البرامج التعليمية، بما يحقق رضا المجتمع بوصفه المستفيد الأول من وجود المدارس، فيصبح له حق المشاركة الفاعلة في رسم سياسات التعليم والبرامج والأنشطة التي تقدمها المدرسة للأجيال المتتابة من الطلاب. كما انه له حق مساءلة القائمين على تسيير شؤون المدارس لما يفعلونه و يقدمونه من برنامج أو أنشطة تربوية.

• بعض المفاهيم المرتبطة بالجودة التعليمية :

يمكن النظر للجودة من زوايا عدة فقد ارتبطت ببعض المفاهيم ذات الصلة مثل:

أ- **معايير الجودة:** هو بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين، أو التمييز المراد الوصول إليه لتحقيق قدر منشود من الجودة.

كما يعرف بأنه: المستوى النموذجي المطلوب للأداء أو هو الإطار المرجعي الذي يقوم على أساسه الأداء الواقعي، ويحدد مدى ابتعاده أو اقترابه من هذا المعيار.

و تحدد معايير الجودة وفق سياقاتها ضمن إطارات هي:

- المعايير الإقليمية والعالمية.

- احتياجات الفرد وقدراته.

- أهداف المجتمع و احتياجاته.

- الإستراتيجية للمؤسسة.

ب- **الاعتماد** : هو الاعتراف بان برنامجاً معيناً يصل إلى مستوى معياري محدد عن طريق إجراءات

وأنشطة موجهة نحو النهوض والارتقاء.

ان منهجية الاعتماد ترتبط بخمس خطوات رئيسية هي:

- وضع الأسس و المعايير وتعديلها وتطويرها.

- إجراء التقييم الذاتي.

- إجراء التقييم الخارجي.

- اتخاذ القرار و تعميم النتائج.

- إعادة التقييم (مجيد واخرون ، 2008، ص 25).

ج - **توكيد الجودة** : هو التحسين المستمر و الدائم لإجراءات الجودة عن طريق توجيه الجهود التنظيمية

كافة تجاه الوقاية من وقوع المشكلات و متابعتها.

كما يشير مفهوم: توكيد الجودة لمنع حدوث الأخطاء و ضمان الأداء الجيد من أول مرة هنالك العديد من

الانموذجات لتوكيد الجودة.

د- **ثقافة الجودة** : وتدل على كل القيم والأعراف والإجراءات والتوقعات التي تعزز الجودة في المؤسسة

وتسعى إلى تحسينها باستمرار.

هـ - **مقاييس الجودة:** هي الوسيلة النظامية لقياس الأداء ومقارنته استناداً إلى منظومة من المعايير المعتمدة أو المتفق عليها . بهدف تحديد مدى جودة مدخلات المؤسسة وعملياتها ومخرجاتها وعناصر تقديم الخدمة وخطط التطوير اللازمة لتحقيق الأهداف، وللجودة مقاييس ذات أبعاد كمية هي أكثر دقة وموضوعية من الأبعاد التمييزية النوعية . حيث أن جودة المخرج سواء أكانت منتجاً أو خدمة، يتسم بنوعين من السمات أو الخصائص القابلة للقياس:

- الصفات المتغيرة (وهي معايير كمية).

- الصفات التمييزية (وهي معايير لا يمكن قياسها كمياً أو رقمياً).

و- **رقابة الجودة أو ضبط الجودة :** تعرف بأنها جزء من نظام الجودة الشاملة، وتركز على استيفاء متطلبات الجودة باستخدام وسائل رقابة الجودة المختلفة، ومنها:

- العينات الإحصائية.

- خرائط الرقابة.

- تحليل المشكلات.

- شكل السبب أو النتيجة.

كما تعرف رقابة الجودة بأنها: عملية مراجعة المخرجات وفق مواصفات ومعايير محددة مع كل خطوة من خطوات البرنامج المطلوبة والمعايير المحددة.

ز - **حلقات الجودة:** تعتبر عملية إنشاء وتكوين حلقات الجودة، من أكثر الخطوات الفاعلة في تحقيق متطلبات التطوير والتحسين المستمر في جودة العمليات الإنتاجية أو الخدمة .

وبالتالي جودة المخرجات والخدمات التي ينبغي تقديمها للمستفيدين الحاليين والمرقبين وتحقيق متطلبات الرضا المراد الوصول إليه.

ك- التمييز : وهي حالة من التفوق وامتلاك المقوم على جانب معين أو أمر محدد دون غيره، نظراً لصعوبة التمييز في كل الجوانب الإدارية والتنظيمية والتدريبية والتعليمية والإنتاجية والخدمية، وبذلك يختلف مفهوم التمييز عن مفهوم الجودة التي تتمثل بجميع الجوانب والأبعاد (الفتلاوي، 2003، ص(44) فالجودة في التعليم نظام متكامل من مجموعة من المعايير (المواصفات) والإجراءات والأنشطة والإرشادات، وتضعها الجهة المسؤولة عن التعليم أو المؤسسة التعليمية نفسها ليهتدي بها في تنظيم عملها توفيرها لخدماتها بطريقة فاعلة للمستفيدين، وتتمثل في:

- تقديم المادة العلمي.
- خدمة المجتمع و مده بالقوى العاملة للإسهام في التنمية و التقدم.
- إنتاج المواد التعليمية الجيدة.
- تلبية حاجات الطلاب.
- قياس تحصيل الطلاب بما يتفق و معايير المؤسسة و إجراءاتها.
- إنتاج المعرفة...الخ

2-3-3 شروط تحقيق الجودة التعليمية:

إن التحدي الأكبر للنظم التعليمية ليس تقديم تعليم لكل مواطن، بل التأكد من إن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية. فالجودة بذلك احد أهم الأساليب المتبعة والمعتمدة لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في

العصر الحالي، الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة وبذلك تميزت الجودة التعليمية بجملته خصائص كما أشار إليها (بن خالد وعسيلان) تتمثل في :

- أ- توفير أفضل المعنويات لجميع التلاميذ.
- ب- توفير أدوات ومعايير لقياس الأداء .
- ج- تخفيض التكلفة مع تحقيق الطلب الاجتماعي.
- د- لا بد أن يكون النمط القيادي في حجرة الصف (المدرسة) نمطاً تشاركياً تعاونياً.
- هـ- لا بد من التفاهم بين المعلم والمتعلم.
- و- لا بد أن ينظر إلى جميع التلاميذ على أنهم في المؤسسة التعليمية ماهرون في تأدية واجباتهم وانجاز أعمالهم.

ز- الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المتاحة كالكتاب...الخ.

ح- تقديم الخدمات من معارف ومعطيات ومعلومات بما يشبع حاجات التلميذ الداخلية وال خارجية (بن خالد وعسيلان، 2011 ، ص20).

أن من صفات ومميزات الجودة التعليمية ما يأتي:

- أن يستمر تدريب المعلم واطلاعه على المستجدات أثناء الخدمة مع ضرورة جودة اليد العاملة أساساً.
- التركيز على الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- أن تكون المادة العلمية المقدمة للطلاب ممتعة ومشوقة مع ملاحظتها الدائمة للتطور .
- التطبيق العملي إلى جانب التدريس النظري .
- التجريب المستمر للطرق المستحدثة في التدريس.

- توفير البيئة التعليمية طبق المواصفات العالمية من حيث الموقع والحجم والوسائل والمعدات والأجهزة والجماليات.

- توفير برنامج التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي وفق معايير وأهداف واضحة.

- لا بد أن تكون الجودة التربوية جزءاً أساسياً في فلسفة المجتمع وهي ليست ملحقه به، ولكنها الأساس الذي يقوم عليه.

في ظل مواصفات الجودة التعليمية نجد أن : الجودة التعليمية بكافة مدخلاتها ومخرجاتها، امر ضروري للتمكن من تكوين صورة واضحة عن ميزات الجودة وواقعها وسبل تطويرها وتحسينها، من اجل تحقيق التقدم التربوي التعليمي والاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية (فالجودة تعبر عن هدف متغير والهدف هنا هو تحسينها باستمرار).

كما أنها تركز على إعداد الطلاب بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم فقط في نقل المعرفة والإصغاء، ولكن في كيفية التعامل مع هذه المعلومات والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعلم.

2-3-4 مبادئ الجودة التعليمية:

لقد اهتم الباحثون بالجودة في التربية والتعليم بهدف تحسين وتطوير العمل التربوي ولتعليمي بصفة عامة . لذلك أصبح منهج الجودة مطلباً أساسياً في ظل ثورة المعلومات الشاملة لتحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية في المدارس لعدة جوانب أشار إليها الباحث فيما يلي:

- أداء الأعمال التربوية والتعليمية بشكل صحيح وفي اقل وقت، وبأقل تكلفة.

- إشباع حاجات المتعلمين، وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.

- تحسين سمعة المؤسسة التعليمية في نظر المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع.
- تحقيق جودة المتعلم سواء من حيث الجوانب المعرفية او المهارية أو الأخلاقية. (أبو عنزة، 4115 ، ص 25).

ولقد استطاع" : اكارو "تحديد قيم رئيسية عدة تعبر عن الجودة في التعليم هي:

أ- **المشاركة** : وتأتي عن طريق تحمل الطلاب والآباء ورجال الأعمال المسؤولية بامتلاكهم لمهارات الجودة وحل المشكلات.

ب- **المبادأة** : تشير إلى أن هيئة التدريس والإدارتين يجب أن يخلقوا لأنفسهم قيم جودة محددة داخل المؤسسة، و ذلك بالتخلي عن الأساليب الروتينية داخل المؤسسة.

ج- **التطوير المستمر** : و ذلك لتحقيق تدعيم قيم التربية لدى الطلاب من خلال التفاعل المستمر، والعمل على تحقيق التوازن و الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من خلال التخطيط و التقويم المستمرين.

د- **سرعة رد الفعل** : يقصد بها الاستجابة السريعة لمتطلبات المستهلك من خلال تحسين زمن الاستجابة وما يتطلبه من مراجعة العمليات والأهداف والأنشطة، من خلال التفاعل المستمر، والعمل على تحقيق التوازن والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من خلال التخطيط والتقويم المستمرين.

هـ- **الرؤية الإستراتيجية** : لدى كل من الطلاب والمعلمين والآباء وترجمتها إلى خطط مستقبلية، إذ لا تقتصر على فئة معينة في المؤسسة التعليمية . بل تشمل جميع أعضاء المؤسسة، أي أن كل شخص بمثابة ارئد جودة .

و- **المنفعة والتعاون** : مع سائر المؤسسات الانتاجية في المجتمع من خلال تبادل المنافع بين المؤسسة التربوية ومؤسسات المجتمع المدني وعليه ضرورة الاهتمام بعناصر المنظومة التعليمية، من مدخلات

ومخرجات وعمليات، ومن خلال مجموعة من المعايير، التي تؤكد على التكامل بين عناصر هذه المنظومة من اجل الوصول للمخرج المطلوب، وكما تعمل على الارتقاء بمستوى المدرسة والمعلم والطالب وللمجتمع بأفضل صورة ممكنة . (بن خالد وعسيلان، 2011، ص22)

2-3-5 أهمية الجودة التعليمية:

لقد فرضت العديد من التحديات والقضايا التي تواجه العملية التعليمية ضرورة أن يكون هناك توجه جديد يتوافق ويتعامل مع هذه التحديات بالشكل الذي يحقق التطوير في مخرجات العملية التعليمية. حيث أخذت العديد من الدول بآليات متنوعة لإحداث هذا التغيير والتطوير في مجال التعليم. وقد ركزت غالبية الدول على تحقيق نهج " الجودة في التعليم " ويأتي ذلك من خلال منطلق أهمية الجودة، وما يترتب على تبنيتها واعتمادها من نواحي ايجابية تخدم العملية التعليمية، ويساعد كثيراً على تحول الفكر التعليمي إلى الأفضل من خلال التحسين والتطور المستمر للعملية التعليمية والتربوية بكل جوانبها. ومن العناصر التي ترتبط بأهمية الجودة في التعليم ما يلي:

- الاهتمام والتركيز على متطلبات المستفيد .
- المشاركة على كافة المستويات .
- منهجية قياس النتائج المحققة بالأهداف المحددة .
- الاقتناع والدعم من الإدارة العليا .
- التحسين المستمر. (البادي، 2010، ص012).

كما ذكر البادي العديد من الفوائد والمميزات التي يمكن أن تحقق في حالة تطبيق الجودة في التربية والتعليم تتمثل في:

أ- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات.

ب- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء.

ج- رفع مستوى الطلاب و تنمية اتجاهاتهم.

د- تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات، حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية. (المصدر

السابق ، ص10)

أن الجودة ليست نتاج الصدفة، لكنها تأتي بالدرجة الأولى نتيجة للجهود الإنسانية الذكية. وتبرز أهميتها في المجال التعليمي من خلال:

- أن حركة التحولات العالمية والمتغيرات الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية أوضاعاً جديدة، جعلت الجودة أمراً تصاعد المنافسات العالمية واحتدام الصراع بين مقدمي المنتجات والخدمات، مما جعل العملاء في موقف متميز يسمح لهم بالمفاضلة بين المنافسين ولا يقبلون سوى الأفضل والأعلى جودة .

- اهتمام الدول بتطبيق تقنيات الاتصالات ونظم المعلومات وتطوير أساليب تقديم الخدمات للمواطنين، وضمان حصر لهم على أجود المنتجات والخدمات، سواء من مصادر حكومية أو مصادر خاصة وطنية وغير وطنية .

- ضغوط العولمة، مما جعل المنظمات التعليمية ملتزمة بمسايرة معايير الجودة وتطبيق مفاهيمها. ظهور بعض الشواهد السلبية على أداء المؤسسات التعليمية مما يدفع بها لتبني الجودة كمعيار. ومن أهم هذه الشواهد ما يلي:

- أ- انخفاض جودة الناتج التعليمي من العمل.
- ب- استهلاك الكثير من الوقت في العملية الإنتاجية.
- ج- كثرة الشكاوى الداخلية و الخارجية من المعلمين والمتعلمين والمدراء.
- د- العجز التعليمي أي وجود استثمار في التعليم دون العائد لان المخرجات التعليمية والنواتج التربوية لا تسد عنصر الفعالية في أسواق العمل بالشكل المطلوب.
- هـ- معدلات البطالة المرتفعة. فالإنتاج لا يتيح عدد الوظائف الكافية والمناسبة للمخرجات التعليمية أو العكس.
- و- اتساع الهوة بين الإنتاج والتعليم فقد تظهر الحاجة لبعض المهن والوظائف التي لا يوفرها التعليم الحالي. أو قد لا تجد التخصصات التعليمية الفرص المواتية للعمل بعد التخرج.
- ز - تركيز التعليم على المعارف والعلوم، دون السلوكيات والمهارات والأمور العملية.
- ح- عدم مشاركة جميع المستويات في تصميم البرامج التعليمية. (الحري، 2008، ص 44)
- تتلخص أهمية الجودة التعليمية في الارتقاء بالتعليم إلى مستويات التميز والجودة، وذلك من خلال التركيز على رفع مستوى الطلاب وتنمية اتجاهاتهم مع تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات، وكذا على المسؤول المباشر على عملية التعليم وكيفية قيامه بهذه العملية بأفضل طريقة وبأقل التكاليف وأفضل النتائج .

2-3-6 أهداف الجودة التعليمية :

لقد تزايد الاهتمام العالمي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين بجودة التربية، ومن المتوقع أن يزداد هذا الاهتمام في المستقبل نظراً للشكوى العالمية من انخفاض مستويات الجودة في التعليم، الذي اتضح في

انخفاض مستوى المنتج التعليمي وفي انخفاض الاتصال الجيد بين المؤسسات التعليمية وبين المجتمع فمن أجل حصول تنمية، أجبرت الحكومات على أن تستجيب لهذا الطلب، وأصبح تحسين جودة التعليم هدفاً أساسياً لأجل تحسين السياسات التعليمية الحالية .

فمن ضمن الغايات والأهداف الرئيسية للجودة في التعليم، السعي إلى جودة المنتج الذي يقدم من خلال مؤسساته. ذلك أنها تحقق الغاية التي وضع من أجلها التعليم من أجل تحقيق رغبات التلاميذ ومتطلباتهم بدرجة عالية وبشكل مستمر، وبالتالي إمداد المجتمع بالطاقات ، الواعدة التي تساعد في بناءه وازدهاره في شتى المجالات.

ومن هذه الأهداف التي تحقق من خلال تطبيق الجودة في التعليم واعتمادها ما يلي:

التأكيد على أن الجودة واتقان العمل وحسن إدارته مبدأً إسلامي بنصوص الكتاب والسنة، والأخذ به واجب ديني ووطني وأنه من سمات العصر الذي نعيشه وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية.

2-3-7 معايير الجودة في التعليم:

هناك العديد من المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم، حيث أنها تختلف باختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة فمعايير الايزو تختلف عن معايير الاعتماد الأكاديمي، كما تختلف عن معايير التقييم الشامل. ومن هذه المعايير، معايير مرتبطة بالطالب ومعايير مرتبطة بالمعلمين، ومعايير مرتبطة بالمناهج الدراسية، ومعايير مرتبطة بالإدارة التعليمية، ومعايير مرتبطة بالإمكانات المادية. وأخيراً معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع فمعايير الجودة في التعليم تمثل المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله، وهي ضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الأسواق

العالمية . فضلاً عن كونها عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم، نتيجة دراسة محتوى معين .

او المعيار التربوي عبارة تستخدم للحكم على جودة المنهج، أو طريقة التدريس، أو أسلوب التقويم، أو برنامج التنمية المهنية للمعلمين...الخ.

إن المعايير التربوية تحدد ما يجب تدريسه تحديداً واضحاً، وتحدد ما يجب على المتعلمين أدائه، وتحقق مفهوم المساءلة لدى القائمين على العملية التعليمية - التعلمية، وتواجه نواتج التعلم رغم ما تعطيه من حرية في اختيار المادة التعليمية وفقاً للفلسفة السائدة والحاجات الضرورية فمعايير الجودة في التعليم كما تطرق إليها تتمثل فيما يلي:

أ- **معايير المحتوى** : وتعني وصف المعلومات والمهارات التي ينبغي أن يعرفها الطلاب ويستطيعون القيام بها، وعادة ما تتضمن الأفكار والمفاهيم والقضايا اوالمعارف الأساسية وطرق التفكير والأعمال التي تتصل بنظام المجال المعرفي، الذي يتعلمه الطلاب والموقعة منهم.

ب- **معايير الأداء** : وهي مستويات معيارية تصف أداء المتعلم لما تعلمه من خلال معايير المحتوى . وعند وضع مستويات معيارية للأداء لابد من وضع مؤشرات للأداء حيث تقدم أدلة حول مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف.

ج- **معايير فرض التعلم** : إذ تساعد هذه المعايير في إتاحة فرص متساوية في التعليم، وتصف إلى أي مدى تتوافر البرامج والمصادر بالمدارس والمؤسسات التعليمية من اجل تحقيق معايير المحتوى والأداء وهناك معيارين آخرين يتمثلا في:

د- **معايير الصف العالمية** : وهذه تشير إلى المحتوى والأداءات المتوقعة من الطلاب في المجتمعات الصناعية.

هـ- **معايير الكفاءة** : ويقصد بها تحديد قيمة تعبر عن مستوى جودة ما عرفه الطالب وقام به (بن خالد وعسيلان، 2011 ، ص 42).

و عليه يتضح أن إعداد معايير جودة في التعليم أصبح بمثابة منطلق لإصلاح التعليم اولارتقاء إلى مستوى التعليم فيه.

كما لا بد أن تتصف هذه المعايير بعدة خصائص تقوم بأداء أدوارها المنوطة بها، و من أهم هذه الخصائص نذكر ما يلي:

- الدقة و الوضوح والقابلية للتطبيق.

- الجماعية في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

- الارتباط بثقافة المجتمع.

- التغذية الراجعة المستمرة.

- التميز لجميع الطلبة وليس النخبة.

2-3-8 تحقيق رهان الجودة في مناهج التعليم السوداني:

السؤال المهم هو كيف نستفيد من معطيات العولمة فى صياغة منهج دراسي عصري؟ الإجابة على هذا السؤال المحوري تتطلب الأتي:

مراجعة نقدية بهدف تصحيح مسارات المناهج وتطويرها لضمان مواكبتها لروح العصر وفقاً هن طريق غربلة المناهج وتغيير ما يمكن تغييره وفق رؤية كلية لتكامل العلوم وترابط

عناصرها وتداخل مكوناتها خاصة ونحن فى عصر أبرز مميزاتة التداخل المعرفى لذلك لا بد من ملاحظة مواصفات الاعتماد الاكاديمي التى يتعين على المنهج الارتقاء اليها ليكون صالحاً للتدريس فى أي مؤسسة تعليمية عالمية فمن حسن الحظ أن العولمة جعلت المبتكرات التكنولوجية والمعارف العلمية مشاعة لجميع الشعوب صغيرها وكبيرها. والدليل أن الدول الصاعدة اليوم تفوقت فى نظمها التعليمية على الدول الكبرى، ففي قائمة أفضل 20 نظام تعليمي فى العالم جاءت كوريا الجنوبية فى مقدمة هذه الدول تليها سنغافورة واحتلت أمريكا رقم 14 ولم تتمكن فرنسا بكل تاريخها وإهتمامها بالعلم والثقافة من الدخول فى نادي الدول الأكثر تميزاً فى العالم فى نظمها التعليمية.

ومازيده نحن فى السودان نظام تعليمي جديد يخاطب تطلعات الشعب السوداني ويمكننا من اعداد اجيال جديدة مسلحة بالمعرفة والمهارات وقادرة على تنمية البلاد وتطويرها، فالسودان أكثر دول المنطقة تأهلياً من حيث الموارد الطبيعية، المطلوب الاستثمار فى البشر بإعطاء التعليم الاولوية المطلقة بأن تخصص له نسبة لا تقل عن 20% من الموزانة العامة بهذه الخطوة سوف يكون للسودان صورة مختلفة، والدولة القوية اقتصادياً وحضارياً والقادرة على أن يكون لها دور ريادي على مستوى المنطقة العربية والأفريقية يجب أن يتوفر لها نظام تعليمي على درجة عالية من الجودة.

فالتعليم هو الحلقة المفقودة ومن النقاط الواجب التركيز عليها نقطتان هما: الأولي: قومية التعليم بمعنى أن تكون لنا استراتيجية قومية للتعليم غير خاضعة لمزاج الحكام ولأصحاب الأيدولوجيات المتطرفة.

والثانية: هى إعادة الروح لتجربة بخت الرضا فى ثوب جديد هذا لا يعنى الوقوف عندها، فالتجديد والانفتاح على العالم للإستفادة من تجارب الشعوب ومن مآحدث من تطور غير مسبوق فى العلوم وفى تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية محور مهم فى تعليم وتخريج جيل جديد نأمل أن لا يطول إنتظارنا له. (ابراهيم الامين، 2016، ص350)

يقضى تحقيق الجودة فى التعليم العمل بمبدأ الجودة الشاملة، كونها طريقة فى تدبير المؤسسة محورها الجودة و أساسها مشاركة جميع الأطراف المعنية وتحقيق المنفعة لجميع أعضاء المؤسسة والمجتمع حيث يستلزم الأمر تظافر كل الجهود لتحسين الأداء والمنتج التعليمي، بما فى ذلك التدبير الإداري القائم على الحكامة الجيدة، وتحسين أداء المشرفين والمدرسين واعتماد البرامج والمناهج الملائمة لمعايير الجودة، وأخيرا التقويم الدائم للمؤسسة التربوية إذ أن تحقيق رهان الجودة فى التربية والتكوين معا، لهما أهميتهما القصوى، باعتبار الأولى مطلب اجتماعي وثقافي واقتصادي، والثانية خدمة عمومية مركزية فى تحسين مؤشرات تقدم البلاد وتسليحها لربح رهانات التنمية البشرية وتطوير البحث العلمي والتقني كرافعة أخرى لولوج مجتمع المعرفة.

فمن خلال المفاهيم المتعددة للجودة التعليمية ومدى تطبيقها فى التعليم يمكننا القول بأنه يمكن تحقيق الآتي:

- (أ) مشاركة الطلاب للمدرس فى التخطيط لموضوع الدرس، بما يحقق مبدأ التشاركية الذي على أساسه يكون المعلم والمتعلم على حد سواء مسؤولين عن تحقيق تدريس نشط فعال.
- (ب) تأدية العمل التدريبي من بدايته حتى نهايته بطريقة صحيحة، تسهم فى تجنب وقوع الأخطاء وتلافيتها.

(ج) يقوم التدريس الفعال على أساس مبدأ التنافس والتحفيز، الذي يستلزم ضرورة توافر أفكار جديدة ومعارف حديثة من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء.

(د) تطبيق مبدأ المشاركة التعاونية لتحقيق تدريس نشط وفعال، وإتاحة الفرصة كاملة أمام جميع العاملين لإبداء الرأي والمشاركة الايجابية في المواقف التعليمية - التعلمية.

(هـ) شمول جميع أركان التدريس في المواقف التعليمية - التعلمية.

(و) تجنب الوقوع في الخطأ وليس مجرد اكتشافه.

(ز) إحداث تغيير فكري وسلوكي لدى الطلاب بما يتوافق مع مقومات العمل التربوي الصحيح. فلا ينبغي

أن تطبق الجودة في جانب معين من جوانب العملية التعليمية - التعلمية فحسب، بل لابد أن تمتد لكل

عناصرها، كالاختبارات التي يجب ان تخضع في إعدادها لمقاييس الوزن النسبي، ويراعى فيها الشمولية

والعمق والتدرج ما بين السهولة والصعوبة، وأن تتميز بالصدق والثبات وأن تحقق الأهداف المعرفية

المرجوة منها(بن خلدون,23,2011).

2-3-9 جودة المناهج الدراسية:

تعد المناهج بمفهومها الواسع الترجمة الفعلية للأهداف التربوية العامة التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها،

والتي هي مستمدة أساساً من فلسفة المجتمع وحاجاته وآماله وتطلعاته، والأمل الذي يحده في النمو

والتطور الشامل. انه يمكن النظر إلى المناهج الدراسية على أنها جميع الخبرات التعليمية التي يتعرض لها

الطلاب تحت إشراف المدرسة. وبنظرة تركز على التعلم واكتساب المهارات. فهو جميع الخبرات التعليمية

التي يرفد بها الطلاب ليكتسبوا مهارات عامة و معرفة في مواقف تعليمية مختلفة .

والمنهج التعليمي للمرحلة الابتدائية هو : البرنامج الدراسي الذي يطلب من التلاميذ تعلمه ودراسته. وعلى هذا فالمنهج هو عبارة عن برامج مختلفة للدين ، واللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الرياضية والتربية الفنية وغيرها (فرج، 2007 ص 40).

فالمنهج الدراسي بذلك هو جميع المؤثرات التربوية التي تؤثر على التلاميذ في جميع المراحل التعليمية بقصد تنمية التلاميذ من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية وتحت إشراف المدرس. يرى أن عدم الارتباط بين المادة الدراسية ومشكلات التلاميذ واهتماماتهم من اهم نقاط القصور التي يعاني منها تصميم منهج المادة الدراسية / المقررات.

فالمواد الدراسية تختلف في طبيعتها وفي فلسفتها، وبالتالي في أهدافها، فبعض المواد الدراسية ذات طبيعة نظرية بحتة، كما أن لبعضها طبيعة تطبيقية، وتختلف طبيعة المادة وما يتم اختياره من محتوى وما يوضع لها من أهداف تبعاً لمراحل العمر والمرحلة التعليمية التي يخطط لها المنهج.

ولهذا تؤكد أن طبيعة المادة الدراسية وفلسفتها، هي إحدى المنطلقات المهمة للمنهج من اجل تحقيق الجودة فيما والتميز . وبذلك تتضمن وثيقة المنهج شرحاً عن طبيعة المادة أوبعاد تناولها في المرحلة التعليمية التي يصاغ لها. كما تتضمن وصفاً للحدود التي يلتزم بها في اختيار مضمون المادة وأساليب تقديمها.

وعليه فالحكم على جودة المناهج يكون من خلال استجابة المادة للمتغيرات المعرفية التكنولوجية، وأن يكون المحتوى منظماً بشكل منطقي في موضوعاته، بحيث يشجع على إقبال التلاميذ عليه ودراسته ويشتمل على أنشطة تعليمية تجعل من التلميذ محور الاهتمام في العملية ، التعليمية - التعلمية، مع أخذه بالاعتبار قدرات التلاميذ الفكرية والمهارية ، فجودة المنهج الدراسي تتطلب تنمية الكفايات المعرفية والمهارات الفنية اللازمة لدى القائمين على تنفيذ " المحتوى"، لذلك من الضروري التركيز على التدريب والتعلم المستمر

المرتبط بالجودة لتنمية السلوكيات والمهارات التي تدعم تنفيذ المحتوى وتساعد على تحقيق أهدافه (الحري،2008، 421).

نستخلص مما سبق انه ينبغي الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية - التعليمية للارتقاء بها لمستوى التميز، بالعمل على تحسين جميع الجوانب المتعلقة بها، ذلك من اجل كسب رهان الجودة التي تحقق البقاء والتميز في المنظومات التربوية وفقاً لمعايير ومواصفات عالمية.

2-4 الكتاب المدرسي :

تتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة ، الاستعانة بوسائل محددة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه واقرب السبل إلى ذهن المتعلم ، لضمان الفهم الجيد لمحتوى المادة التعليمية هو الكتاب المدرسي احد أهم تلك الوسائل على الإطلاق ، ويعتبر احد أدوات المنهج الرئيسية نحو تحقيق الأهداف التربوية والتي يسعى المجتمع ككل إلى التوصل إليها عن طريق التربية المدرسي و يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب، فضلاً عن انه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطالب، وتسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وايجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذ استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية والمحتوى والوسائل التعليمية وأساليب التقويم الفعالة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة ، ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم ، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معا في أي مرحلة من مراحل تطوره.

كما إن معرفة خصائص المتعلمين من أجل تفصيل المعرفة العلمية والنشاطات التعليمية مسالة في غاية الأهمية عند بناء الكتاب التعليمي لكل فئة من فئات المتعلمين، ولنحسن هذه الغاية لابد أن تتوفر في الكتاب المدرسي شروط في تصميمه بشكل تجعله وسيط تربوي مهم في العملية التعليمية - التعلمية وبناءً على هذا سيتم طرح موضوع الكتاب المدرسي تحت مجموعة عناوين تتمثل في: مفهومه، مواصفاته، عناصره، أهميته، شروط بناءه، تقويمه في ضوء مواصفات الجودة، وأخيراً جودة كتاب سلامتنا للصف السادس .

2-4-1 تعريف الكتاب المدرسي :

هناك تعريفات متعددة للكتاب المدرسي وقد ذكرنا بعضها سابقاً ؛ الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية ودراسية، ومصدر من مصادر المعرفة السهلة المنال والموثوقة كعامل من عوامل التربية والتعليم ويعتبر من الدعامات الأساسية للعمل التربوي أيا كان نوعه.

تعريف الكتاب لغة : هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتاباً وكتباً ، جمعه كتب وفي القرآن قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه " والكتاب هو التوراة والإنجيل ، وهو القدر والفرض والأجل ومنه قوله تعالى " لكل أجل كتاب " ومنه قوله صلى الله عليه وسلم " لأقضى بينكما بكتاب الله " وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

اصطلاحاً : هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر (زكي ، 1983 ، ص151) ، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وانه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس ، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية ، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة ، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين ،

كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية ، ولذا يجب ان يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في استعمالاته (مطاوع،1995، ص290) كما يعرف الكتاب على انه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لان كلماته مطبوعة او مسجلة ولان سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين (دبور، 2001، ص40).

هو منوال تعليمي، تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابياً ومناسبة لوضعية بيداغوجية محددة لكي يستوعبها المتعلم (وظيفة الكتاب المدرسي، 2008) وهو أداة مطبوعة ومنظمة وموجهة للاستعمال في صيرورة تعلم وتكوين متفق عليه. (المصدر السابق).

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ، كذا انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ ، نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا ، ويجب واضعوه من قبل المختصين في التربية والمادة العلمية .

2-4-2 مفهوم الكتاب المدرسي:

اهتم المختصون في المجال التربوي بموضوع الكتاب المدرسي كغيره من المواضيع التربوية، ذلك نظراً لأهميته كوسيلة تعليمية في نشاطات التعليم. وقد اخذ عدة تعريفات نذكر منها:

الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، و الموضوعة من اجل نقل المعارف للمتعلمين، و اكسابهم بعض المهارات. ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم (الحثروبي، 1997، ص80).

على انه وثيقة تعليمية رسمية تعدها جهة مختصة تعتمدھا الدولة لذلك يحمل بين دفتيه المادة العلمية لأحد المواد الدراسية المقررة في شكل وحدات تعليمية متنوعة بأنشطة تعليمية يراعى فيها التكامل والتوازن بالرجوع إلى المصادر المناسبة (هندي و آخرون، 1999، ص248) وايضا هو الأداة المعبرة عن البرامج التعليمية والمترجمة لها، والدافعة لتحقيق الأهداف الموضوعية، وينظر له الباحثون على انه ركن من أركان العملية التعليمية .

فالكتاب المدرسي يعتبر ترجمة للمناهج الدراسية وقد تطور في السنوات الأخيرة، وأصبح من الضروري أن يواكب التطور التكنولوجي من حيث المادة والمحتوى وطريقة العرض ومن حيث الإخراج مثل شكل الكتاب، صورته، رسوماته لتوفر اعلي مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وهذا المفهوم للكتاب هو عبارة عن مصدر لمادة معينة لذا يجب ضرورة التزام هذه الكتب المدرسية في محتواها بحاجات و ميولات التلاميذ و مراعاة الفروق الفردية بينهم، على اختلاف أعمارهم الزمنية لضمان نمو جسمي، نفسي، اجتماعي، انفعالي ووجداني متكامل لهم لمواجهة صعوبات الحياة بايجابية.

ومن بين التعاريف التي أشارت لذلك نذكر ما يلي: الكتاب المدرسي على انه عبارة عن عناوين الموضوعات المقررة التي ينبغي تدريسها للتلاميذ خلال فصل دراسي أو صف دراسي محدد في إطار كل مادة من المواد الدراسية، فالمقرر الدراسي يمثل الوثيقة المكتوبة التي تحمل محتوى المنهج (الحريري ورافدة، 2008، ص257).

انطلاقاً من المفاهيم التي حددت تعريف الكتاب المدرسي فإننا نقدم المفهوم التالي للكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو عبارة عن مكون أساسي من مكونات المنهج إذ يمثل وثيقة تربوية لمادة تعليمية تعتبر مرجعاً أساسياً يستقي منه المتعلمون معلوماتهم وهو وسيلة تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقويم وتقييم لمكتسبات المتعلمين كما يمثل الوعاء الذي تصب فيه القيم والمهارات والمعارف والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته ، ولا يكون ذلك إلا بمواصفات وأسس تصميمية علمية متطورة يتم اخراجها بجودة ومواصفات عالية .

2-4-3 أهمية الكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي احد مصادر المادة التعليمية التي تخدم مقرات المناهج الدراسية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية فهو ليس فقط مجرد وسيلة تعلم، بل هو أهم اداة لها لذا قد اكتسب أهمية كبيرة في العملية التربوية.

أ- يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات ومن التمارين التطبيقية فيتفرغ للتفكير في الوسائل والطرائق والأساليب.

ب- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى- الحد الأقصى)، وذلك طبقاً للبرنامج المقرر وتوزيع المواد وقت العمل.

ج- يلازم التلميذ خلال مراحل تدرسه . فهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه في معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة .

د- يعزز أعمال التلاميذ في الأنشطة والواجبات المنزلية والتمارين التطبيقية . (الحرثوبي، 1997، 76)

ويرى آخرون أن أهمية الكتاب التعليمي تتمثل في:

- أ- انه مصدر تعليمي وسهل الاستعمال في نفس الوقت.
- ب- انه مهم للمعلم و المتعلم و ذلك ما يزيده مكانة و فاعلية في العملية التعليمية.
- ج- انه مادة علمية تثري أفكار المتعلم وتسهل عليه المراجعة و تزيد من تحصيله.
- د- ربط خبرات المتعلم بمجتمعه أي بما يقدمه من نماذج. فيعمل على ترسيخ القيم وتمثل الأدوار الاجتماعية والمهارات, الأخلاقيات, وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.
- هـ- يسردد معارف ومعلومات وأفكار في تنظيم منطقي.
- و- يساعد المعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها للمتعلمين.
- ز- يساعد المتعلم في الحفظ والاستدكار التي تعد مهمة ضرورية له في ضوء المنهج القائم وطريقة تعامله مع المعرفة.
- ح- انه محط اهتمام من طرف الباحثين ما يساهم في تحسينه وتطويره.
- ط- متغير تبعاً للمتغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية الحاصلة في المجتمع (هنري ، 1999،249) .

كما تكمن أهميته حسب ما ورد في [معجم " علوم التربية] "في انه:

- أ- مصدر رئيسي للمعرفة ، يلزم المتعلم خلال مراحل تدرسه.
- ب- انه يحدد للمدرس ما ينبغي له تدريسه للتلاميذ وكيف. على انه لا يجب أن نفهم من ذلك أن هذه الوثيقة تقيد المعلم بصرامة تمنعه من التحرر أحيانا، مما يقترحه من أنشطة ونحوها، وتمارس عليه سلطة شديدة دون أن تكون له الجرأة لاقتراح نصوص أو أنشطة أخرى، تبدو له أجدى وانسب في سياق ممارسة العملية التعليمية وأحسن من تلك التي يقترحها الكتاب الذي يعمل به في منطقتة.

ج- الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التلاميذ واثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية فكثيراً ما تشتمل الكتب على الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط وأشكال توضيحية ورسوم بيانية وإحصائية وهذا ما يساهم في إضفاء الحيوية على المادة العلمية ويحبب التلاميذ في دراستها.

د- الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ يعمل المجتمع بكافة مؤسساته للحفاظ على تراثه الثقافي ونقله من جيل إلى جيل ومحاولة تنقيته والكتاب هو الأداة الرئيسية لذلك .

لذا فان الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على انه مصدر رئيسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين وتوفير المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل في الناتج التعليمي إلى جانب المدرسي.

ومهما تعددت مصادر التعلم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، اوثر بالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها .لذلك فان الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم تنظر إلى أن تطوير الكتب المدرسية يعد مدخلاً رئيسياً من مداخل تطوير العملية التربوية برمتها . لذلك شددت على وجوب أن تكون عملية التقويم والتطوير للكتب المدرسية من حيث أهدافها ومحتواها وتنظيمها عملية مستمرة لا تقبل الركود اولتوقف عند مستوى معين مع الأخذ بالاعتبار مصادر التعلم الأخرى التي تميزت بتعددتها وتطويرها في عالم اليوم على المستوى النوعي والكمي .

2-4-4 شروط بناء الكتاب المدرسي:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي يمكن حصرها في مجالات أربعة كما أشار إليها كالاتي:

أولاً : كفاءة المؤلف:

تشجع أغلب الدول التأليف المستمر للكتاب المدرسي المفيد, وتساعد كُتَّابُها على نشر الكتاب, وتهتم بمراقبة الكتب الصادرة فلا يسمح إلا بما يلائم عقيدة الأمة وأهدافها التعليمية. غير أن من المؤسف تأليف الكتب المدرسية في مجتمعنا العربي عامة مازال قاصراً على فئة معينة هي الفئة الأكاديمية التربوية. وإذا أردنا أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه فيجب أن ننظر إلى ثلاثة جوانب متداخلة هي:

- الجانب العلمي
- الجانب التربوي
- الجانب الفني

لا أن نقصرها على جانب واحد فقط! لذلك يجب اتباع آلية جديدة في إعداد المناهج بمعنى طريقة المشروع المتكامل بمعنى أن يتولى عملية تأليف الكتاب المدرسي جماعة متعاونة من الخبراء الاختصاصيين و الفنيين من الميدان بمراحله المتعددة على أن يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية وأن توضع الإمكانيات كافة تحت تصرفهم. وبعبارة أخرى يجب أن يكون التأليف جَمْعِيًّا يشترك فيه اختصاصيون ميدانيون في:

- المادة العلمية
- طرائق التدريس
- الوسائل التعليمية
- اللغة

• الإخراج الفني والتصميم

ولأهمية الكتاب المرسي ولخطورة الرسائل المرسله من خلاله لابد أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامه، وخبرة تدريس المادة بخاصة، فضلاً عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية، وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية، بالإضافة إلى وعيه التام بواقع المجتمع وظروفه و اتجاهاته الثقافية وأعرافه، وتقاليده. أي اتفاق الفلسفة التربوية مع حاجات المجتمع وظروفه و متمشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية.

ثانياً : مادة الكتاب ومحتواه:

- بان تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدائثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها، وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للتلاميذ و للمادة نفسها، و أن تقدم للتلاميذ على العموم قدراً مشتركاً من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهج.
- بالإضافة إلى أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة لا ان يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات او مرحلة دراسية سابقة ، وانما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة. كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في

مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ بالجغرافيا، وارتباط اللغة العربية بالتربية الإسلامية (درويش، 2007، ص 13، 11) .

ثالثاً : لغة الكتاب و أسلوب عرضه:

لغة الكتاب و أسلوب عرضه جوانب مهمة في بناء الكتاب المدرسي، حيث يجب أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته. ملائماً لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره، أصيلاً في كتابته، متنوع الغرض و الاتجاه في موضوعاته. و أن تكون موضوعاته و فصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكلوجية و التربوية، و أن تكون لغة الشرح و التوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة و الدقة و الوضوح.

رابعاً: تصميم الكتاب واخراجه:

وهذا ما يقوم عليه البحث وسنتناولة اسس تصميمية وعناصره في الفصل التالي بإسهاب اما في هذا الجانب نطرح الكتاب في شكله العام ، يجب اخراج الكتاب بصورة أنيقة المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقن وواضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موقفاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية، ليكون شائقاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتداده عليه في المذاكرة .

نظراً للشروط التي يجب أن يبني عليها الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية، باعتباره أهم الأدوات التي من المفروض ان تترجم ما جاء في المنهج من حيث المحتويات التعليمية وطريقة عرضها على المتعلم،

والكفاءات التي تستهدفها وكيفية تقييمها هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

1- **البعد الاقتصادي** : ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:

- نوع الورق ووزنه
- قياس الصفحة الواحدة
- نوع الطباعة
- عد الصور والرسومات والخطوط
- الألوان
- عدد النسخ

2- **البعد البصري**: حيث إن المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصرياً وعناصره هي:

- المسافة بين عيني التلميذ، ويديه الممسكتين بالكتاب
- مقياس الحرف المستخدم
- الألوان ومدى تجانسها
- المسافات بين السطور والأعمدة

3- **البعد التربوي والنفسي**: يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي : فالكتاب في

نظرهم ليس أنبوبة اختبار! بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس الوسائل الأخرى وعناصره هي:

- مادته العلمية
- طريقته
- الأهداف المتوقعة منه

4- **البعد الفني والتقني**: ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب فمن الذي يُخَرِّجُ الكتاب فنياً وتقنياً؟ هل هو

المؤلف أم المطبعي الفنان؟ أم كلاهما؟ ونعتقد أن الحلول الثلاثة غير ناضجة والأفضل تشكيل لجنة لإخراجه من:

- المؤلف
- فني الطباعة
- فني الرسم والخطوط
- الإشراف التربوي
- التصميم والإخراج

2-4-5 مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

يعد الكتاب المدرسي ركناً من الأركان الأساسية في العملية التربوية. وعنصراً أصيلاً في منهاجها. ومن أهم وسائلها وأحد الوسائل التعبيرية المهمة في محتويات المنهج لذا كان للكتاب المدرسي الجيد جملة مواصفات أدرجها كل باحث حسب اتجاهه ونظريته له، حيث يرى (العزاوي، 2009، ص 171) أن المواصفات الأساسية للكتاب المدرسي الجيد تتمثل في:

أ. من حيث الفلسفة : أن يستند الكتاب المدرسي الجيد إلى فلسفة محددة واضحة المعالم تستلهم فلسفة المجتمع بنظريتها الموضوعية المتعمقة في خصائصه المميزة و مبادئه و قيمه. و إلى واقعه بإمكاناته وطاقاته وقضايا ومشكلاته. ويمكن انجاز ملامح فلسفة الكتاب المدرسي في:

- تماشيه مع فلسفة المجتمع، فكراً و عقيدةً و اتجاهاً.
- تماشيه مع الفلسفة التربوية التي ارتضاها المجتمع، كاحترام التراث الثقافي، احترام ذكاء الفرد المتعلم، مراعات ميول الطلبة وحاجاتهم، استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
- مسابرة لإحداث أسس التعلم و المتمثلة في: النشاط الذاتي، تكامل المتعلم وتعزيز ايجابيته، واثارة الدافعية لدى المتعلم.

2-4-6 تقويم الكتاب المدرسي في ضوء مواصفات الجودة:

إن عملية تقويم وتقييم الكتاب المدرسي في غاية الأهمية، ذلك لأنها تساعد على اعادة بناء المقرر الدراسي وتحسين وتطوير بعض جوانبه . وتقويم الكتاب المدرسي يوجب مراعاة المعايير التالية :

- مدى ملائمة المقرر الدراسي للفئة المستهدفة.

- هل يخدم الكتاب المدرسي (المقرر) الأهداف المتوقعة تحقيقها من جراء دراسة المادة التعليمية ذات العلاقة به؟

- هل يبدو الكتاب منظماً تنظيماً مريحاً للنظر؟

- ما مدى استخدام الكتاب للرموز والتلميحات، مثل الأحرف المائلة، الأحرف الغامقة.

- أنواع الخطوط الكبيرة أو الصغيرة (الحريري، ص 161، 2008)

أن تقويم الكتاب المدرسي يستند على عدة خطوات يمكن إجمالها في الآتي:

1. تقويم الكتاب المدرسي ذاته.

2. تقويم أهداف الكتاب المدرسي: يختص هذا الجانب بالحكم على مدى إعلان هذه الأهداف على

صفحات الكتاب الأولى. ودقة ووضوح صياغتها ومراعاتها لقيم المجتمع وعاداته وتطلعاته .

وشمول هذه الأهداف لكل جوانب نمو المتعلم.

2-4-7 تقويم الشكل العام للكتاب المدرسي :

وهذا يعني الحكم على مدى جاذبية الشكل الخارجي في الكتاب ومناسبة تصميمه واخراج غلافه. وتتناسق

الألوان والحجم و عدد الصفحات.

نستنتج مما تم التطرق إليه في هذا الفصل أن الكتاب المدرسي هو عبارة عن مكون من مكونات المنهج في

شكل وثيقة تربوية تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعاً أساسياً يستقي منه المتعلمون معلوماتهم وهو

وسيلة تضم بكيفية منظمة المواد و المحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقييم لمكتسبات المتعلمين، الأمر

الذي جعل الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبيرة جداً لما يقوم به من وظائف متعددة ومختلفة ومهمة .

2-5 تصميم الرسوم الإيضاحية في الكتب المدرسية :

ان التصميم هو اقامة علاقة تنظيمية بصرية لمجموعة اشياء وعناصر للحصول على اثر واحد ، بمعنى انهاعادة ترتيب الاشياء بصورة جميلة ومفيدة ، ونجد ان تصميم المطبوعات ومن ضمنها اغلفة الكتب تعتمد على الاسس التصميمية التي لا بد من توافرها لاضفاء لغة المعنى الدلالي للمطبوع وبشكله الصحيح المتوازن والمنسجم والموحد المنعكس ايجابياً على اظهار المعلومة وتحقيق الرسالة الاتصالية بشكلها الجاذب الناتج من تآلف المثيرات البصرية محققاً الجذب والانتباه لان بناء الصورة أو تصميم العمل الفني لا يأتي صدفة بل هو عملية واعية تخضع لأبجديات، وخصائص، وأسس، وقواعد ومضمون فكري، ومهارات أدائية وتقنية للوصول الى استيعاب الصورة ، والتصميم الفعال الذي يؤدي غرضه يعتمد علي فهم المصمم وتطبيقه لاعتبارات التصميم الخاصة بالمواد البصرية ، هذا وقد قسمت هذه الاعتبارات الي مجموعتين عناصر التصميم واسس التصميم (عناصر التصميم هي اللبنة او الوحدات الاساسية في بناء البصريات وكل البصريات تتكون من واحد او اكثر من هذه العناصر ، بينما تعتبر اسس التصميم هي الارشادات التي ينبغي اخذها في الاعتبار عند استخدام العناصر ومكوناتها في تصميم البصريات ضمن رسالة موجهة (دواير وديفيد، 2007 ،ص228) .

وهذه المبادئ ليست قواعد صارمة ولكنها مجرد ارشادات لبعض الطرق التي يمكن بها تنظيم المواد البصرية و يجب أن يكون هناك توافق بين إعداد الكتب المدرسية والإطار العام للمناهج والنتائج العامة والخاصة بحيث يتضمن المحتوى تنوعاً في طريقة العرض، وذلك حتى يكون المعلم قادراً على تفعيل استراتيجيات التدريس المتضمنة في الإطار العام، وعند الشروع في التأليف لا بد من أن يراعي المؤلف مجموعة من المواصفات الفنية للكتاب المدرسي ومن أهم هذه المواصفات : -

2-5-1 المواصفات الفنية للكتاب المدرسي :-

أولاً: المحتوى :-

يجب أن ينسجم مع فلسفة التربية وأهدافها ، والاهتمام بالتوجهات الوطنية والقومية التي تنمي الحس الوطني وتسهم في إعداد المواطن المنتمي الصالح، وأن يراعي الدقة والحداثة في عرض المحتوى، وأن يراعي التنسيق والتكامل الرأسي للمبحث نفسه للصفوف المختلفة والأفقي مع كتب المباحث المختلفة في الصف الواحد، وأن يهتم بالمهارات العقلية العليا لدى الطالب، مثل:- التحليل والتركيب والتقويم، وعدم الاقتصار على المهارات العقلية الدنيا، مثل:- التذكر والاسترجاع، والتأكيد على أن يتم إعداد المحتوى بحيث يكون متمركزاً حول الطالب في العملية التعليمية والتعلمية، وإتاحة الفرص له لحل المشكلات، والتفكير الإبداعي والناقد، وأن يشتمل المحتوى على بعض المواقف والخبرات المميزة للطلبة المبدعين، والاهتمام بأسلوب عرض المادة العلمية لتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وأن يكون هناك انسجام مع حاجات المجتمع المحلي في التنمية والتطور، ومراعاة الإمكانيات المحلية المتاحة، وأن يتيح المجال أمام الطلبة للوصول إلى مصادر تعليمية أخرى. وضرورة اشتمال الكتاب المدرسي على الصور والرسوم والجداول والخرائط المناسبة ذات الصلة الوثيقة ببيئة الطالب وبموضوع الكتاب، وإيراد بعض المواقف والخبرات المميزة للطلبة المبدعين، والاهتمام بأسلوب عرض المادة العلمية لتراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

أما طريقة عرض المادة في الكتاب المدرسي، فيجب أن تراعي فيها كثير من الأمور الهامة والتي تحسن الكتاب المدرسي، ومنها :-

عرض مواقف وأنشطة مناسبة لتنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة، وحفز الطلبة على التفكير الإبداعي وتنمية روح البحث العلمي لديهم، وتعويد الطلبة على أسلوب التعلم الذاتي والمبادرة الفردية، وتجنب الأسلوب السردى التلقيني، ويجب مراعاة المواصفات الخاصة بسلسلة كتب المبحث الواحد كما تحددتها النتائج العامة والخاصة لذلك المبحث، والتدرج والتسلسل في تقديم الأفكار والمفاهيم والخبرات والمهارات، وأن يخلو الكتاب من الحشو والتكرار، وأن تركز على عنصر التشويق في النص لحفز الطلبة على المطالعة والمتابعة والبحث، والتمهيد لكل درس ولكل وحدة، والربط بين أجزاء الكتاب بطريقة منطقية وواضحة.

ويجب أن تشمل وحدات الكتاب على عمليات التقويم البنائية المستمرة، وانتهاء كل وحدة منه بعدد مناسب من الأسئلة والأنشطة التقييمية، ومراعاة التدرج والتسلسل لدى عرض الفقرات والأنشطة التقييمية المختلفة، ومراعاة الشمولية والتنوع في استراتيجيات التقويم وأدواته الواردة في الكتاب على نحو يضمن قياس مختلف المعارف والمهارات لدى الطلبة.

ويجب ان يكون كتاب مدرسي مناسب للمرحلة الدراسية التي ألف لها، وبحيث تكون معلوماته دقيقة وواضحة، وكذلك التقويم والأشكال والخرائط والصور وكل ما يتعلق بالكتاب المدرسي، فكل فريق له دور مهم ومكمل لدور الفريق الذي سبقه حتى يخرج الكتاب بالشكل المناسب والمطلوب (العمارة، 2014).

وبعد انتهاء عملية التأليف على ايدي مختصين كما ذكرنا في الفصل السابق تبدأ عمليات أخرى في غاية الأهمية لإخراج الكتاب بالشكل والمواصفات المطلوبة ومن هذه العمليات:-

ثانياً: عملية التحرير الفني للكتاب:

يهدف التحرير الفني (التحرير التنظيمي) للكتاب المدرسي إلى الحفاظ على صفة مشتركة وخاصة مميزة تظهر بها الكتب المدرسية الصادرة عن إدارة المناهج والكتب المدرسية في إطار الصف الواحد أو المبحث الواحد لتزيد من حسن إخراج الكتاب وتنظيمه .
بالتالي يقوم المحرر الفني بإجراءات عملية تكفل توحيد العناصر الفنية الرئيسة للكتاب المدرسي بما يبرز إخراجها من حيث العناوين وترتيب الصفحات وعلامات الترقيم ومراجعة الغلاف والصفحات المتقدمة والمتن والمادة التعليمية والصفحات المتأخرة.

ثالثاً: عملية تصميم الكتاب المدرسي:

إن عملية تصميم الكتاب المدرسي من العمليات المهمة والأساسية في إخراج الكتاب المدرسي على نحو أنيق وجذاب، لذا فإن المصمم يركز على شكل الكتاب ومظهره ويحرص على ان يكون الكتاب أنيق المظهر وجذاب الشكل وملائم الحجم والقياس وواضح الأحرف، ومتناسق القياس ومحكم التنسيق للأسطر والكلمات، وواضح البيانات والصور والرسوم والخرائط وجعل الغلاف ليكون مقبولاً للطلبة على نسق عام بهيئته ومحتواه.

وهذه المواصفات تتطلب من عضو التصميم أن يشارك في إعداد المواصفات الأولية الفنية والطباعة للكتب المدرسية بعد استلامها من المؤلفين، ويقوم كذلك بإعداد الرسومات الإيضاحية وإعداد الصور الفوتوغرافية اللازمة من البيئة المحلية أو من المراجع التي يزودها بها المؤلفين، ويقوم بتصميم أغلفة الكتب المدرسية ضمن النمطية الموحدة المعتمدة، ويستمر في متابعة مهامه مع المؤلفين ومتابعة

البروفات الطباعية إلى أن تتم عملية إجازة الكتاب للتجليد واستلامه من المطابع. بعد الانتهاء من تأليف الكتاب المدرسي وإقراره بشكله النهائي، وتوزيعه على الطلبة في المدارس، تبدأ عملية جديدة وهي عملية التجريب للكتب المدرسية.

رابعاً : **عملية التجريب للكتب المدرسية** وهي من العمليات المهمة لتحسين الكتاب المدرسي وتطويره إذ تعتمد على التغذية الراجعة من الميدان، وفيها يتم البحث واستبيان فعالية الكتاب في المحتوى والتصميم والاخراج ووتطوير ووضع تعديلات وملاحظات حول هذا الكتاب المدرسي.

2-5-2 اسس التصميم:

هي الطريقة التي يجب بموجبها ترتيب وتنظيم عناصر التصميم لإبتكار أو تصميم عمل يتسم بالجمال والفائدة وهذه الأسس هي:

(أ) البساطة : وهي تعني ان كل صورة او رسم ينبغي ان يتعامل مع مفهوم واحد فقط ويقدم المعلومات الضرورية للمتلقي.

(ب) الوضوح : هو سمة تضمن وصول المعني الي المتلقي المستهدف.

(ت) الاتزان: هو يهتم بوضع مكونات الصورة في ترتيب فني مرغوب فيه بمعنى ان يتناسب كل عنصر مع حجمه او لونه او شكله والصورة المتزنة يكون فيها المجموع الكلي للعناصر الموجودة في احد جوانب الصورة مكافئاً لمجموع العناصر في الجانب الاخر منها .

(ث) التوافق: وهو مبدأ ينص علي ان كل اجزاء الصورة يجب ان ترتبط ببعضها البعض وتكمل بعضها البعض .

(ج) التنظيم: يشير الي ترتيب وضع العناصر المكونة للصورة او الرسم بمعني وجود مسار واضح للعين يجب ان تتبعه.

(ح) التركيز: الهدف منه جعل احد عناصر الصورة تبدو متميزة عن بقيتها ويجب ان يكون اهم جزء من الصورة ويعتبر هو بؤرة الصورة.

(خ) الوضوح: هو مبدأ ينص علي ان المواد البصرية التي يتم تصميمها يجب ان تتميز بوجود تفاصيل كافية تمكن المتلقي من قراءتها.

(د) الوحدة: مبدأ يتعلق بوضع عناصر الصورة او مكوناتها بحيث تبدو كما لو كانت وحدة واحدة وهي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ووحدة الاسلوب الفني ووحدة الفكرة او وحدة الهدف او الغرض من التصميم وهذه العناصر جميعها هي التي تثير في الرائي الاحساس النهائي بوحدة التصميم فهي بالتالي عملية ترتيب وتماسك الاشياء بصورة متسقة ولا بد لكل الاجزاء بغض النظر عن تفاوتها ان تتوافق بحيث تدعم بعضها البعض.

2-5-3 معايير تصميم الرسوم الإيضاحية في الكتب المدرسية:

ان من واجب معدي الكتب المدرسية تأليفاً وإخراجاً مراعاة قابلية الاطفال للتأثر بكل ما يصلهم من مؤثرات ثقافية ولكي لا يقع مصممي كتب الاطفال في اشكالات جمالية بحتة بعيداً عن مضمون المنهج يجب وضع أهداف عامة تحدها النظم التربوية وتبين مجالاتها سواء فيما يتعلق بالنمو المعرفي وفيما يخص الاتجاهات والقيم وكل ما له علاقة بالجانب الوجداني (اميرة، 2017 ،ص165).

أن طبيعة التصميم لا تتوقف على الأشكال وهيئتها وما تحدثه من تأثير في الحيز المكاني فحسب ، بل يرتبط مظهرها المرئي أيضاً بالأسلوب الذي تنتظم به هذه الأشكال أو كيفيات بناء العلاقات الشكلية

المسطحة ، من خلال مجموع العمليات الأدائية التي تتضمنها العملية البنائية للشكل الفني للصورة ؛ و الأسس الإنشائية تعد إحدى أسس بناء التصميم ، إذ انها المحدد للعلاقات التي تربط بين عناصر الصورة أو مفردات التصميم ومدى تأثيره بالعناصر المحيطة به وبوحدة التصميم وترابطه . وتتضمن تلك العناصر التشكيلية أنماطاً لا حد لها من نظم الترابط بين بعضها البعض ، ومن خلال مجموعة من الأساليب التنظيمية التي يستعين بها المصمم لإحكام العلاقات الشكلية على مسطح التصميم كالشكل وتغيير المساحة (سعدية ، 2010 ، ص 105) .

وفي مرحلة تصميم الكتب يمكننا يجب مراعاة المعايير الآتية:

أ- الفكرة في التصميم تعمل علي زيادة فاعلية الاتصال بشكل ايجابي وذلك لتنمية قدرات الطفل علي (التذوق والمعرفة والإدراك) ان الفكرة هي التي تقولب المادة وتعطيها الشكل والتكوين .

ب- عند اختيار الرسوم لابد ان ترتبط بسن وخبرة الطفل و على نمو القدرات العقلية ، لذلك يرى الباحث أنه كلما صغر سن الطفل وجب الإقلال ، إلى أقصى حد ممكن من تفاصيل الرسم المقدم إليه ، مع الاهتمام بوضوحها الشديد ، ذلك أن كثرة التفاصيل أو الغموض في بعض جوانب الصورة يربك الطفل ويشتت اهتمامه ويؤدي إلى صعوبة الفهم .

ج- يجب ان يكون اخراج وتنفيذ فكرة التصميم جاذبة وجميلة .

د- التعبير عن المحتوى (نقل المعلومة التعليمية) .

هـ- إختبار الصورة لمعرفة كفاءة اداء الوظيفة .

و- ان الاهتمام بالألوان هو أحد مفاتيح الكتاب المؤثر من حيث اختيار الألوان المفضلة لتصميم الكتاب المدرسي وعلاقة ذلك بالمرحلة العمرية للطفل ، نجد ان الألوان الأساسية (أحمر ، أصفر ، أزرق)

للأعمار دون التاسعة والألوان الاشتقاقية التي تنتج عن عدد من الألوان المترابطة يمكن أن تقدم في عمر اكبر ، وبصورة عامة ان الأطفال تجذبهم الألوان المشرقة ، واللون من أهم عوامل التشويق للرسوم وكثرتها من غير تنسيق يبعد عن ذهن المتلقي إدراك المعنى المقصود من الرسم وعدم استمتاع الرائي بها.

ز - ان يحمل الصفة الجمالية والتشويق باعتبارهما من الوسائل المهمة لتحقيق العملية الاتصالية ويأتي تحقيقها من خلال إثارة عملية التنوع للعناصر ، حيث يتحقق بتباين أجزاء التصميم الكلي ، أو بلوغ توزيع العناصر في الفضاء التصميمي حد الانسجام وبتكرارها أو باستخدام التضاد فهو تنوع في الأسس المستخدمة في تنظيمها، أو بتنوع العلاقات الموجودة في ما بينها ، وتمكن أهمية التنوع فيما يثيره من حيوية ونشاط وبروز فيما بين العناصر وأبعاد الملل الناتج من الرتابة والتكرار ، أما الوحدة فهي ناتج يتصف بها النظام الذي يربط مجموعة من العناصر التصميمية ، و يلجأ المصمم إلى استعمال عمليات كثيرة لإضفاء التنوع على العمل التصميمي وذلك لتحقيق هدفين أساسيين هما إحداث الجاذبية ولفت الانتباه وحتى يتم الحصول عليهما من خلال الوحدة والتي هي هدف التصميم الأساسي ، والوحدة المتحققة هي كل شامل فهي وحدة الشكل والأسلوب ، والفكرة على أساس تحقيق متابعة العين لكل أجزاء التصميم وهذا لا يتحقق وظيفياً إلا بإحداث التنوع ضمن الفضاء التصميمي من خلال التنظيم الشكلي حيث إنه يمكن عمل معالجات كثيرة بغية الوصول الي التصميم الجيد وإبراز قيمته الجمالية فالمصمم يعمل على توحيد أجزاء الشكل المختلفة وفق مخطط الوحدة بين العناصر من خلال تماسك التصميم والابتعاد عن التفكيك من خلال العلاقات التصميمية المناسبة التي تصوغها الفكرة ، و الإيجاز بمعني تركيز الصورة على الهدف المراد إيصاله للمتعلم وعدم ملء الصورة بالمعلومات الثانوية

التي لا فائدة منها ، وسهولة التفسير وذلك بان تكون الصورة دقيقة من خلال واقعية الرسم واستخدام الألوان الطبيعية بحيث يستطيع المتعلم أن يفهم مضمون الصورة من مجرد النظر إليها ، و لابد ان تكون شارحة وترسم ما يحتاجه النص لان عدم التوافق بين الصورة والنص يحدث نوع من التعارض .

ح- ان تكون الصورة الايضاحية اي كان نوعها بسيطة وواضحة فكلما صغر السن كلما احتجنا رسوم مكبرة مع قلة التفاصيل بها (اللقطه المقربة)، بمعنى استبعاد العناصر غير الاساسية و هيمنة العنصر الذي يستحوذ علي انتباه الطفل (مع مراعاة التجانس) انسجام العناصر معا في تناغم واتساق ، مع عدم استخدام خلفيات معقدة ويمكن ان تكون ذات لون واحد اودرجات فاتحة.

ط- البعد عن التراكيب المعقدة لعناصر التصميم بحيث يمكن قراءة الصورة بوضوح مع مراعاة الذوق الفني والجمال المتمثل في التوظيف الجيد لعناصر التصميم .

ي- درجة وضوح الصور والألوان عالية الجودة

ك- اذا كانت صورة الغلاف تحتوي علي شخصيات يفضل شخصية واحدة رئيسية والتقليل من الشخصيات الثانوية.

ل- عند اختيار نوع الخط في الكتاب يجب ان يكون مألوفاً بصرياً وله علاقة بالعمر والمرحلة التعليمية المستهدفة اضافة الي ربط خط الغلاف بالخط الداخلي في محتوى النص بداخل الكتاب علي ان يكون الخط سهل القراءة وان يجذب انتباهه من خلال الحجم واللون حسب توزيع المساحة بالنسبة للمصمم بمعنى توزيع مساحة الصورة والكتاب بصورة عامة.

م- مراجعة التصميم هي وسيلة فعالة للتحقق من التصميم ، وتتم بواسطة مجموعة من الخبراء في المراحل المختلفة للتصميم ، حيث يجب أن يتم ذلك بدقة متناهية للتأكد من مطابقة المعايير المطلوبة كذلك يجب أن تكون العملية ذات مرونة كافية ، وهناك ثلاثة أنواع من المراجعات للتصميم وهي:

المراجعة المبدئية : حيث يتم مراجعة الأفكار الأساسية للتصميم.

المراجعات المتوسطة : وهذه المراجعات تتم من قبل الإقرار النهائي للمواصفات الهامة للخدمة المقدمة.

المراجعة النهائية : وتتم بعد الوصول إلى الوضع النهائي للتصميم ، وقبل البدء في عملية الطباعة.

عوامل ضعف وحدة الشكل بالصورة التعليمية:

وفي مقابل العوامل التي تحقق وحدة الرسم هناك عوامل تقلل من هذه الناحية وتؤدي إلى إضعافها مثل:

- قد تكون الصورة شاملة لموضوعين أو أكثر يتصارعان في السيادة ، فيجذبان النظر نحوهما بقدر متساوي في آن واحد رغم إمكان الفصل بينهما.

- إذا حملت الصورة شكلين أحدهما واضح يدل عما يعبر عنه والثاني مبهم فسوف يكون الثاني بإضعاف

وحدة الشكل

- لو زاد عدد الأشكال المتجاورة المتباينة الألوان

2-5-4 دور الحاسوب في تصميم الكتاب المدرسي :

ممارسة وسائط تكنولوجيا التعليم دوراً أساسياً في تصميم وتنفيذ وتقويم وتطوير الخبرات التعليمية التعليمية لمنهج وفي ظل هذا التعريف لا ينظر إلي تكنولوجيا التعليم علي أنها مجرد مجموعة من الأجهزة والمعدات ، بل أنها وسائط فاعلة في تحقيق الأهداف المرجوة في إطار العلاقة التفاعلية بين الجانب البشري والخبرات والأجهزة والأدوات لتقديم الكثير بالنسبة لعمليتي التعليم والتعلم .

وبناء علي تحديد وسيلة التصميم الموجودة بالواقع التعليمي يبدأ المصمم في عملية التصميم ، وهذه المرحلة تبدأ بتطوير الأهداف حينما يقوم المصمم ببناء وتصميم المنهج التعليم المراد تنفيذه و تحديد الوسائط التعليمية اللازم توافرها لتنفيذ المقرر من برامج وتطبيقات متخصصة في تصميم الكتب (عبد الحميد, 2010,34).

2-5-5 الطرق التي يمكن للمصمم التغلب علي مشاكل التصميم ومنها ما يلي:

أ- قد يشمل الرسم عدداً من العناصر المتنوعة تفصله فراغات تضعف وحدته ويمكن تقادى ذلك بالتقليل منها، وزيادة تقاربها داخل إطار خطى لأن وضع خط حول الأجزاء المتنوعة غالباً ما يوحد الرسم.

ب- قد يشتمل الرسم على بعض العناصر الغير واضحة وهذه العناصر تقلل من وحدة الرسم ، فلا حاجة لها.

لأنها تعوق قدرة التلميذ على إدراك الرسم (ككل).

ج- تضعف وحدة الرسم بوضع أفقى أو رأسى فى منتصف الرسم تماما أو بوضع عنصر من شأنه أن يقسم إلى نصفين متساوين و إذا ما اضطر المصمم فى تنظيمه للعناصر لذلك فيمكن جعل الخطوط الفاصلة ذات سمك أقل من إطار الرسم أو على هيئة نقط متجاورة فى اتجاه واحد. (اميرة، ص 169, 2017).

6-2 الرموز البصرية :

تشمل الرموز البصرية مجموعة من الرسائل التي تعبر عن الأفكار والحقائق والعلاقات عن طريق الخطوط والرسوم والكلمات ، وذلك في صورة ملخصة ومختصرة . وتتضمن هذه

الرموز المواد الأتية :

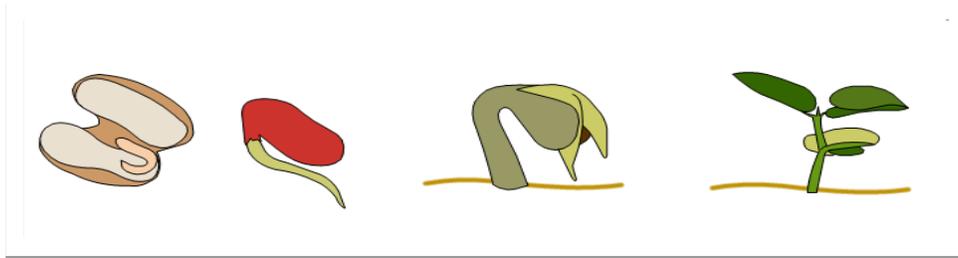
1- الرسوم التقريبية او الكروكية sketches



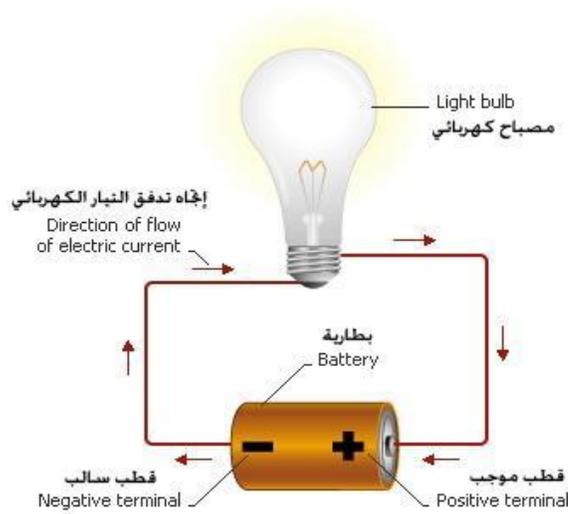
2- الرسوم الكاريكاتورية Cartoons



3- الرسوم المسلسلة strips Comic



4- الرسوم التوضيحية Diagrams



5- الرسوم البيانية Graphs



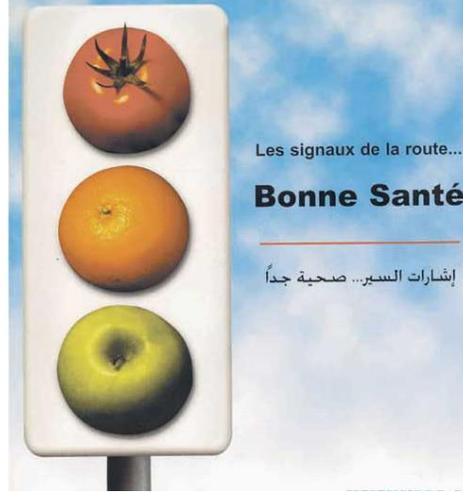
6- اللوحات Charts



7- الخرائط المستوية (المسطحة) Flatmaps



8- الملصقات Posters



9- الصور



وفيما يلي شرح لبعض المواد التي يشجع استخدامها في المدارس ، وتشمل الرسوم الإيضاحية ، والبيانية ، واللوحات، والملصقات ،على اعتبارهم ادوات تعليمية مهمة (الحلية , 2002,ص219)

اولاً : الرسوم البيانية :

هي عبارة عن تمثيل بصري لعلاقات عديدة اوكمية او احصائية ، ويمكن ان تظهر لنا بفاعلية وبسرعة جوهر هذه البيانات ، والعلاقات المهمة المتضمنة فيه ، فضلاً عن ذلك فالرسوم البيانية اكثر اشارة للاهتمام من مجرد جدولة الاعداد مهما كان ترتيب او تنظيم الجدول .

وهدفها الاساسي ان تظهر العلاقة بين مجموعة البيانات والمعلومات بسرعة وببساطة ، وحين يكون الرسم البياني صعباً ومعقداً في قراءته فإنه يفقد احد خصائصه الاساسية ، والرسوم البيانية وسائل بصرية ملخصة بطبيعتها، وهي في اساسها وسائل رمزية مجردة ، ومن ثمة يفض استخدامها في سياق الدرس او تلخيصه بعد ان يكون التلاميذ قد حصلوا على اساس من المعلومات التي تساعدهم على قراءة هذه الرسوم البيانية وفهم رموزها .

مبادئ اساسية في الرسوم البيانية:

يتصف الرسم البياني الجيد بمراعاة للمبادئ الاتية :

أ- البساطة : وهذا ينطبق على جميع انواع الرسوم البيانية وقد تكون الرسوم البيانية المركبة ضرورية في بعض الاحيان غير انها كثيراً ماتضحى بسرعة الايصال وفعاليتها.

ب- ابراز المقارنة والعلاقات : تتطلب جميع الرسوم البيانية بيانات مقارنة من نوع او آخر ، ودون وجود هذه المقارنات او العلاقات يكون استخدام الرسوم البيانية ذا قيمة ضئيلة.

ثانياً : اللوحات :

وهي عبارة عن تمثيل توضيحي تستخدم فيه الصور والرسوم والكلمات والخطوط والارقام لكي تبوب قدراً كبيراً من البيانات ، ويمكن استخدامها في تمثيل اي شئ ليس بإحصائي او جغرافي .

ثالثاً: الملصقات :

تعبر عن فكرة او موضوع معين بوسيلة فعالة للاتصال بالجمهور والتأثير فيهم ويكثر استخدامها لاغراض التوعوية والصحية والارشاد .

خصائص الملصق الجيد :

- البساطة والتركز علي فكرة واحدة .
- وضوح الفكرة التي يعبر عنها الملصق وسهولة فهمها .
- الاتزان بين محتويات الملصق من صور ورسوم والفاظ .
- ملائمة الملصق لمستويات خبرة المشاهد .
- جذب الانتباه والتأثير في المشاهد.
- مناسبة استعمال الملصق مع موضعه واستعمالاته .
- مراعاة الاستخدام الوظيفي للالوان والتناسق بينها .

(المرجع السابق ، 92)

رابعاً: الرسوم التوضيحية :

وهي رموز تستخدم الرموز والأشكال الهندسية وفي الرسوم التوضيحية الحديثة يركز علي العناصر الأساسية ويتعد عن التفاصيل غير الضرورية وقد يكون الرسم التخطيطي مجرد تخطيط مختصر للشئ او المقطع .

ويتطلب الفهم التام للرسوم التوضيحية اساساً سابقاً من الخبرة ليكون ظهيراً للفهم . فمثلاً يصعب على تلميذ تفسير رسماً توضيحياً لآلة الإرسال التلفزيوني او الايكنسكوب ما لم يتوافر لديه المعرفة الضرورية لتفسيره .

2-6-1 الرسوم الإيضاحية التعليمية التعليمية:

تعد الرسوم التوضيحية Illustrative Drawings أحد أنماط الرسوم والتكوينات الخطية Graphics ويرى الطوبجي (1981) فيطلق عليها الرسوم التخطيطية Diagrams ونجد من يستخدم كلمة Diagrams بمعنى الرسوم التوضيحية كما نجد من يستخدم كلمة Graphics بمعنى الرسوم التوضيحية يستخدم Sketcles بمعنى الرسوم التخطيطية تدعي الرسوم التخطيطية أيضاً بالرسوم الخطية Line drawings ويُعرف الرسوم والتكوينات الخطية بأنها مجموعة من الأشكال والرموز والرسوم والخطوط والصور ، يعتمد تقديمها على التمثيل البصري ، بحيث تعين الطالب على فهم النص المكتوب من خلال قيام المتعلم باستنتاج ما يرد بالرسم التوضيحي وقراءته العميقة للملحق بهذا النص ، (زيتون ، مصدر سابق، ص184) .

وتعد الرسوم التخطيطية حالياً إحدى وسائل الاتصال المهمة ، نظراً لما تحمله من معلومات في صورة رسائل رمزية ولفظية ، وتستعمل الرسوم التوضيحية في معظم حقول المعرفة ، لأنها تساعد في عملية

الاتصال إذ تختصر مضمون الرسالة في تكوينات خطية يفهمها الطلبة بسهولة مهما كانت مراحلهم الدراسية ، فهي تعبر عن الأفكار بإبراز عناصر معينة في الموقف دون عناصر أخرى ، وهي لا ترمي إلى إظهار التفاصيل كما تفعل الرسوم التوضيحية الأخرى ولكنها تثير الانتباه بالتنظيم غير العادي للخطوط والألوان .

على الرغم من تعدد التعريفات المتعلقة بالرسوم التوضيحية التعليمية – التي يميل الباحث إلى استخدام هذه التسمية ، إلا أن هذه التعريفات تتشابه مع بعضها إلى حد كبير على أنها رسوم وأشكال تقريبية مبسطة ذات بعدين طول وعرض تبتعد عن التفاصيل غير الضرورية "وتصلح للتعبير عن الأفكار والمفاهيم والعلاقات والعمليات والأحداث والظواهر والأشياء وغيرها " وتساعد على الإدراك العقلي والتفكير البصري وتكوين المفاهيم البصرية الذهنية بما يسهم في زيادة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم واستخدامهما في المنهج المقرر المعلن والمنهج الخفي داخل المدرسة وخارجها . ومما يعزز ويدعم مميزات الرسوم التوضيحية نتائج والبحوث والدراسات العربية والأجنبية الكثيرة التي أكدت نتائجها فاعلية هذه الرسوم في عمليتي التعليم والتعلم وقد حدد (ليفين Levin) ثمانى وظائف أساسية للرسوم والصور في الكتب المدرسية وهي : التحفز وإثارة الدافعية لدى المتعلم ، والتنظيم والتفسير ، والمساعدة على التصور والتكرار ، والتزوين ، والتعويض والنقل ، وقد اختصرها (دوشاستيل) في ثلاث وظائف رئيسية : إثارة الاهتمام ، والتوضيح ، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة وتنحصر معظم وظائفها في وظائف انتباهية، وعاطفية، ومعرفية، وتعويضية لبطئ التعلم أبو بعض أصحاب القدرات الخاصة ، ولا يقتصر استخدام الصور والرسوم التوضيحية على مباحث دراسية (مقررات) دون أخرى أو مجال دون غيره فلا يكاد يخلو منها كتاب لتحقيق أهداف واضحة، ولا يستغني عنها معلم يرغب في زيادة

تفاعله وفاعليته في أداء أدواره التربوية والتعليمية التعلمية بشكل إيجابي وفعال، وإن تزايد الاهتمام بتضمين الصور والرسوم في الكتاب المدرسي المنسجمة مع المحتوى التعليمي المقصود عبر الجمع بين اللغة اللفظية وغير اللفظية (اللغة البصرية) يهدف إلى الحرص على جعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر وضوحاً وفاعلية وأبقى أثراً وذلك بتفعيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم وزيادة الاتصال المعرفي لديهم وهذا يتطلب من المعلم أن يتقن مهارات التعامل مع الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وأساليب التوظيف السليم بها ، كما يجب تدريب المتعلم على قراءة الصورة كما يتعلم قراءة الكلمة لأن محتوى الصور والرسوم يحمل مفاهيم وأفكار ومعلومات يصعب على الكلمة حملها أحياناً (المصدر السابق،ص 185).

2-6-2 الصور :

للصورة التعليمية أهمية عظمى في التعامل مع التلميذ، فهي الرابطة بين المكون اللفظي والمعجم ومتصوره، إذ تساعد المعلم بشكل فعال على ربط المتعلم بعالمه الذي خبره وبالتالي تحصل المعرفة اللغوية وتكتسب المهارة اللغوية (عبد المجيد، 1989، 46)

وتكمن أهميتها في :

- أ- تقدم الحقائق العلمية في صورة بصرية .
- ب- تمنح المتعلم بعداً للمقارنة بن الأبعاد والمسافات والأشكال والحجوم .
- ت- تعين بشكل فعال المتعلم على التفكير الاستنتاجي.
- ث- سهولة وسريعة الإنتاج ويسهل إيجادها والحصول عليها.(المرجع السابق ،51)

2-6-3 مزايا استخدام الصورة التعليمية التعليمية :

يحقق استخدام الصور في العملية التربوية التعليمية التعليمية فوائد ومزايا عديدة منها :-

أ- تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية ، وتوضح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة وتجسد المعاني والخبرات اللفظية وتسهل على المتعلم إدارتها وزيادة الإدراك لديه وتصحيح بعض المفاهيم غير الصحيحة .

ب- تثير اهتمام المتعلمين وتجذب انتباههم وتثير لديهم التفكير الاستنتاجي .

ج- تقدم للمتعلم فرصة المقارنة بين الحجوم والأبعاد والأشكال والإفادة من ثابت الحركة كما أنها توعي للمتعلم بحركة الموضوع الذي تعالجه على الرغم من ثباتها .

د- توافر حوافز للدراسات والقراءات والبحوث الإضافية لما تجهزه من براهين ودلائل مرئية محسوسة .

هـ- تساعد على تقريب المسافات الزمانية والمكانية وتوفر من وقت المعلم وجهده .

و- تساعد المتعلم على حسن عرض أفكاره وتنظيمها وعلى التعبير الحر وتربي عنده الذوق الفني و الأدبي اللازمين لمواقف الحياة المتنوعة كما تسهم في تحسين القراءة اللفظية أيضاً .

ز- تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلم وتزيد من مشاركة طلبة الفصل المتفوقين وكذلك بطيء التعلم ومشاركة أكبر عدد منهم إذا اهتمت بمراعاة الفروق الفردية .

متعددة الأنماط ومتعددة أساليب العرض وهي العامل المشترك في معظم العروض التعليمية والبرامج التي تستخدم في علاج بطيء التعلم أو التأخر الدراسي أو القرائي ومعالجة صعوبات التعلم في مباحث

دراسية متنوعة في تنمية مهارات لغوية معينة وزيادة تحصيل المتعلمين ، كما تستخدم في اختبارات الذكاء والاختبارات النفسية والاسقاطية وغيرها، كما يمكن الإفادة منها في تدريس جميع المقررات (المباحث) الدراسية في جميع المستويات التعليمية وفي التربية النظامية واللائنظامية واللامقصودة ، وكل ذلك مرهون بقواعد وأسس الاستخدام الفعال والفاعل للصورة التعليمية ومعرفة علاقتها بالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (عسقول وعبد الفتاح،2002).

2-6-4 قراءة الصور والرسوم التوضيحية التعليمية :

إن اكتساب المتعلم لمهارة قراءة الصور له فوائد عديدة ، فهي تُكتسبه لغة جديدة هي اللغة البصرية التي تساعده على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها وسائل أساسية للاتصال ، وذلك بفضل استخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية . (Cochran، 199167،) كما أنها تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب إتاحة الفرص للمتعلم لرؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها لكي يصل إلى المعلومات والحقائق الموجودة في الصورة بنفسه (44، 1980 ، Deweny)) فالصورة تعمل على استثارة العمليات والقدرات العقلية ، فالعقل بالفطرة إذا لم يجد صورة أمامه يميل (بنسبة متفاوتة حسب القدرات الابتكارية) إلى عمل صور ذهنية عن طريق ما يمكن أن يسمى بعيون العقل Minds eyes وهناك علاقة بين عمليات الذاكرة وبين استخدام الصور والرسوم التوضيحية وخاصة في عمليتي الاستدعاء والتعرف ؛ ونتائج دراسات عدة أكدت على أهمية تقديم مواد تعليمية تقتصر على الرسوم التوضيحية فقط لتعويد المتعلم على استخدام وقراءة تلك الرسوم ، ذلك أن المتعلم عادة يفضل الاعتماد على النص المرفق بالرسم مما يؤدي إلى نوع من الأمية البصرية ،

وبالتالي عدم الاستفادة من الرسوم البصرية في التعليم ، ودراسات أخرى أكدت على ضرورة تضمين الرموز البصرية (الثقافة البصرية) في المناهج بمراحلها المتنوعة وأن استخدام الصور والرسوم التوضيحية بمصاحبة عبارات أو أسئلة موجهة يعطي نتائج تعلم أفضل (بوقس ، 2003 ، ص27) وإن مهارة قراءة الصور والرسوم يجب ألا تقتصر على طلاب مرحلة دون أخرى ، بل يجب أن تتوافر لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية ابتداءً من المدرسة و[الروضة] إلى الجامعة وفي التعلم عن بعد والتربية النظامية وغير النظامية واللائزمية ، وإن مهارات قراءة الصور والرسوم التوضيحية أصبحت من الأهداف المهمة التي يجب أن تتوافر لدى المتعلمين ، وأن المتعلمين في المستويات المبكرة من التعليم الابتدائي يجب أن يكونوا قادرين على النظر إلى الصور والرسوم التوضيحية وقراءة ما وراءها كما تعد الرسوم والصور وسيطاً مهماً في مجال التعليم والتثقيف -أيضاً- في مرحلة الروضة ، وإن إهمال التنشيط العقلي المرتبط بالصور يؤدي إلى مشكلات لغوية نسبتها تتراوح بين (40%-60%) في سن ما قبل المدرسة (SANDEL,1999,124) خاصة وأن مستويات وعمليات قراءة الصور يتطلب الانتباه السليم والقيام بعمليات عقلية تتصف بالعمق .

إذا كانت قراءة الكلمة المكتوبة يتم تعليمها للمتعلم وتدريبه عليها بأساليب متعددة فإنه يجب تعليم قراءة الصورة للمتعلم وتدريبه على قراءتها منذ نعومة أظفاره ، "حتى يتمكن من اللغتين اللفظية وغير اللفظية وتنشيط جانبي دماغه وتفعيلها حيث أن النصف الكروي الأيسر يختص بصفة أساسية بمعالجة المعلومات اللفظية ، بينما النصف الكروي الأيمن يختص بصفة أساسية بالتصور البصري ، مما يزيد من فاعلية لغة التعليم التي هي مختارات متوافقة من اللغتين اللفظية وغير اللفظية وخاصة أن الواقع التعليمي يؤكد أن اللغتين لا تنفصلان كوسائل اتصال متكاملة في إثارة المعنى لدى المستقبلين ، ويهتم

بذلك علم النفس المعرفي (الفرجاني، 1997، ص93) و معلوم أن المعلومات يجري تمثيلها في الذاكرة من خلال نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطان تماماً ، هما نظام التفكير بالصور العقلية والنظام اللفظي لذا ينصح كثير من خبراء التربية والتعليم بأهمية المزوجة بين الكلمة والصورة في المراحل المختلفة لتعليم الصغار والكبار أيضاً ، وهذا يتطلب تدريب المتعلمين على مهارات قراءة الصور والرسوم ، وتوجيههم ومساعدتهم على اكتسابها ويجب أن يعرف المتعلم كيف يتعامل مع الصورة عندما يشاهدها ليترجمها ويفسرها ويفهم مضمونها "وإن مشاهدة المتعلمين للصور والرسوم التوضيحية لا يعني بالضرورة أنهم سيتعلمون منها بطريقة آلية ، بل يجب توجيههم وتدريبهم على كيفية قراءة هذه الصور والرسوم وتحليل محتواها أي "قراءة المعاني والأفكار التي تحملها هذه الصور والرسوم " ، وقراءة هذا المثير البصري قراءة واعية .

وإن وجود الصور والرسوم داخل الكتب المدرسية يجب أن يعمل على تحقيق أهداف تربوية وتعليمية واضحة محددة " وإذا لم تكن قد وضعت ليقرأها المتعلم بتمعن كما يقرأ النص اللفظي فهي لا تستحق أن توضع في الكتاب ولا أن ينفق عليها ، كما أن الصورة لا يجب أن تكون محل نظر المتعلم فحسب ، بل تكون موضع دراسته المتأنية ونظرته العميقة أيضاً وأن وضع الصور والرسوم في الكتاب المدرسي كعامل مساعد للنص اللفظي يعد عنصراً مهماً من عناصر مقروئية (سهولة أو صعوبة) النص ومقروئية الصورة والرسم التوضيحية أيضاً (الفرأ، 2007، ص18).

وإن قراءة الصورة عملية تتوقف على مجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة بقراءة الصورة لأنها عملية مركبة تشمل العديد من العمليات العقلية كما أن لها مستويات لأن عملية قراءة الصور ما هي إلا عملية فك رموز Decodind شفرة الرسالة وصولاً لمعنى وتشمل عملية فك الرموز خطوتين مهمتين

هما وتوجد عدة تصورات لمستويات قراءة الصورة والرسوم ومنهم من يشير إلى وجود مستويات ثلاث لقراءة الصورة تبدأ بمستوى العد Enumeration الذي يرى فيه الشخص الصورة فيعد محتوياتها ، ثم مستوى الوصف Desctipration وفيه يصف الشخص عناصر الصورة مبيناً ملامح أجزائها وصفاتها ، وتنتهي بالتفسير Interpretation الذي قد يصل إليه بعض الأطفال قبل دخول المدرسة ، وفيه يقوم الفرد بإيجاد علاقة بين عناصر الصورة فيربطها معاً في مفهوم ما فلا يبتعد كثيراً عن المستويات الثلاثة السابقة ولم يحدد مسمياتها ولكنه قدم وصفاً للعمليات التي يجب أن يقوم بها المتعلم في كل مستوى منها. (الطوبجي ،مصدر سابق ،18)

نستنتج من ذلك ان مستويات قراءة الصورة هي : التعرف ، والوصف، الربط ، الاستخلاص والابداع وإدراك العلاقات بين مكوناتها وقد يختلف المختصون في ترتيبها .

يمكن توضيح كل منها بالاتي التعرف وذلك بالتعرف إلى عناصر المثير البصري والوصف بوصف عناصر المثير البصري وتحديد تفصيلاته ، والتحليل وذلك بتصنيف عناصر المثير البصري وتجميعها لتحديد موقعها في شبكة معلوماته المعرفية واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها ، ومستوى الربط والتركيب وذلك بربط عناصر المثير البصري بعضها ببعض، ويحاول وضع فروض واقتراحات حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب هذه العناصر مع بعضها في كل متكامل، ومستوى التفسير واستخلاص المعنى وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض والافتراضات حول المعنى المستخلص من المثير البصري ويتوصل إلى قرار يتعلق باستخلاص المعنى الذي تحمله رسالة المثير البصري وما يرتبط بذلك من مفاهيم ، ومستوى الإبداع ويتم بتوظيف المعنى والمفاهيم المستخلصة لاستخدامها في مواقف عديدة ويظهر ذلك على شكل تغيرات سلوكية أما المستوى الأخير فهو النقد

الذي يوجه إلى المثير البصري المقصود من كل جوانبه مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطوير ذلك المثير (عبد المنعم 2017 ص 89،88).

وتوجد دلائل مهمة يتطلب مراعاتها عند استخدام الصور والرسوم مستمدة من الدراسات التي تناولت عمليات الذاكرة وخاصة عمليتي الاستدعاء والتعرف (الفرجاني، مصدر سابق) وكذلك يجب الاهتمام بتحليل الصور والرسوم التوضيحية والأسئلة المصورة المتضمنة في الكتاب المدرسى أو الامتحانات وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في بعض جوانبها ، ومن القضايا التربوية المهمة أيضاً الكشف عن استراتيجيات تعليمية وتدرسية جديدة تزيد من فاعلية العملية التربوية التعليمية ولعل مما يفيد ذلك الاستفادة من استراتيجية التفكير البصري .

7-2 إستراتيجية التفكير البصري:

طورت استراتيجية التفكير البصري في الولايات المتحدة بدءاً من منتصف السبعينيات على يد عالم النفس الإدراكي Abigail Housen ومربي الفن Yenawine وتشتمل هذه الاستراتيجية على سلسلة من الإجراءات المنظومية التي تحدد دوراً لكل من المعلم والمتعلم؛ بغية تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي والمنطقي بما يكسب المتعلمين الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض وتنوع الآراء. كما أن استراتيجية التفكير البصري تستند على البحث التجريبي المعتمد على طرق التفكير لدى الأفراد ويركز على تنمية قدراتهم في ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة . وتستخدم نظرية Abigail Housen لتنمية الممارسة الجمالية لقاعة الدروس ، حيث أن لاستراتيجية التفكير البصري قاعدة للتطوير تُستخدم لإدارة المناقشات واستراتيجيات الأسئلة ويمر ذلك

التطوير بخمس مراحل تطويرية يتحدد من خلالها دور كل من المعلم والمتعلم بهدف تحقيق أهداف عديدة منها تنمية الملاحظة والمشاركة النشطة وتنمية مهارات الاتصال وإحداث التفاعل بين المتعلمين ، وتنمية التفكير الإبداعي لديهم . وإن استراتيجيات التفكير البصري تتضمن استراتيجيات تعليمية للمعلم والمتعلم أساسها الاكتشاف النشط المتمركز حول المتعلمين بالاعتماد على استعمال أسئلة غير محددة يتم إعادة صياغتها بالمناقشة وإبداء الرأي ، وبخلق جو آمن للمناقشة ، وبإمعان النظر في المثيرات البصرية المعروضة وتجربة كل اتصال وتبرير الأفكار بإعطاء الدليل. والتفكير البصري هو منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة)، واستخلاص المعلومات منه وتتضمن هذه المنظومة مهارات هي : التعرف إلى الشكل ووصفه، والتحليل، والربط ، وإدراك وتفسير الغموض، ومهارة استخلاص المعنى. وأدوات التفكير البصري هي: الرموز، والرسوم التخطيطية والصور وهنا نجد من يفرق بين المعرفة البصرية، والتفكير البصري والتعلم البصري، الفروق بين المصطلحات هذه كالآتي:

- المعرفة البصرية Visual Literacy : القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن الذات من خلال توظيف الصور .
- التفكير البصري Visual Thinking : عمل صور ذهنية ومن ثم تنظيمها لما تحمله الرموز والخطوط والأشكال والألوان والتعبيرات .
- التعلم البصري Visual Learning : التعلم عن طريق المثيرات البصرية والبحث عن تصميم البصريات المعينة على التعلم .

• التواصل البصري Visual Communicaton : استخدام الرموز البصرية للتعبير عن الأفكار
ولتوصيل المعنى Photography reading ويطلق على قراءة الصورة بالإنجليزية أحياناً شعر
الصورة Photo poetry وأحياناً أخرى الصور المكتوبة Writing photogrphs (الفرا، مصدر سابق
(25) .

كما يجب ألا يهمل التربويون والمهتمون علم السيمياء الاجتماعية الذي جاء كردة فعل على
الأبحاث النقدية التي تظهر المتعلم ملتقياً سلبياً للمعرفة وللسياسات والخطاب التربوي المعلن .
ويعرف علم السيمياء بالعلم الذي يدرس نظام الإشارات والدلالات مثل (دراسة الرسوم، والخرائط،
والنماذج، والصور، والرموز، واللغة) وكذلك الرقص والموسيقى ، بما فيها من إشارات تنبأها
الإنسان عبر التاريخ للتواصل والتعبير عن الثقافة وعما في داخله ، أما علم السيمياء الاجتماعية
فيعرف بأنه العلم الذي يدرس تلك المعاني وراء الإشارات والعلامات عبر التواصل الاجتماعي
داخل ثقافة ما وعلم سيمياء الصورة هو ذلك الجزء من علم السيمياء الاجتماعية الذي يدرس كيفية
بناء الإنسان للمعاني الاجتماعية من الصور والرسومات .

2-8 مفهوم الوسائل التعليمية :

الوسائل التعليمية تشمل جميع مصادر التعلم المتاحة من وسائل اجهزه ومواد ولوحات ومجسات اضافة
الى اوراق العمل والادوات المختبرية ...الخ أي كل ما من شأنه مساعدة المتعلم على بلوغ النتائج
التعليمية. وتعرف بانها "جميع المواد والمعدات والادوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس الى

مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف او خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف او خارجها، وتعرف ايضا :- مجموعة المواقف والمواد والاجهزة التعليمية والاشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الاهداف التدريسية.

2-8-1 العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية وتصميمها :

- 1- البيئة التعليمية .
 - 2- درجة اعتماد المادة التعليمية على المعلم.
 - 3- توافر المواد المستخدمة.
 - 4- الثقافة والقيم المجتمعية .
 - 5- حجم التعليم المتوقع.
 - 6- مستوى الادراك الجمالي والفني .
 - 7- التعلم الفردي او الزمري او الجمعي.
 - 8- حجم الفئة المستهدفة وخصائصها.
 - 9- مستوي النمو المعرفي للطالب .
 - 10- الجهاز البشري والامكانيات والتجهيزات المتاحة
- (الحيلة, 2008, ص173-174)

2-8-2 أهم شروط اختيار الوسائل التعليمية:

أ- الهدفية :- وهذا يعني ان يكون ثمة هدف واضح تستعمل الوسيلة لتحقيقه كأن تضيف الى معرفة المتعلمين معلومات او تثبت بعض المعلومات وتوضح ما يخفى عليهم في أي مجال من مجالات المعرفة.

ب- التنوع :- فلا تختصر الوسائل على شكل واحد لان التنوع في اشكال الوسائل يراعي تجنب التلاميذ الملل والسأم .

ج- الوقت :- ان يخطط بدقة للوقت الذي تعرض فيه الوسيلة اثناء تنفيذ الدرس، لان عدم عرضها في اللحظة التي يحتاج الدرس الى عرضها فيه لا يحقق الغرض من صنعها .

د- الوضوح والدقة والسلامة اللغوية والعلمية , ويعني هذا ان تكون واضحة هادفة غير ملبسة وان يراعى في مضمونها السلامة والدقة العلمية في تفسير الامور العلمية المختلفة وان يراعى فيها السلامة اللغوية .

هـ- ان يراعي دور التلاميذ في اعدادها او في احضارها وذلك وفق مراحلهم النمائية لان ذلك من شأنه ان يراعي ميول الطلاب المتنوعة ويستثمر طاقاتهم ويشركهم في عملية تعليم انفسهم.

(جابر واخرون,2009,ص366-367)

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

3-1 مقدمة :

في هذا الفصل من الدراسة تناول الباحث وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعها في تنفيذ هذه الدراسة . ويشمل ذلك وصفاً للمنهج الدراسي ، ومجتمع الدراسة وعينته ، وطريقة إعداد الأدوات ، والاجراءات التي أتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، والطرق التي اتبعاها لتطبيقها ، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج.

2-3 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المناهج التالية:

أ. المنهج الوصفي التحليلي:

الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة - موضوع الدراسة (فعالية الرسوم الإيضاحية في الكتاب المدرسي على العملية التعليمية) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

(الأغا والأستاذ، 83- 2002) وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة لاستخراج قائمة معايير جودة

تصميم وإنتاج الكتب التعليمية.

ب. المنهج التجريبي :

هذا المنهج يحدث تدخل من الباحث بإحداث تغيرات معينة، فلا يقتصر دوره على الوصف للظاهرة فقط، فيقوم بملاحظة النتائج بعد إحداث التغيرات، فالهدف من هذا المنهج هو التعرف على دور وأثر

كل متغير في هذا المجال، بحيث يعمل على استكشاف العلاقة بين المتغيرات المسؤولة عن حدوث هذه الظاهرة، وبين التأثير فيها وذلك من خلال تقديم خيارات تصميم بعد ملاحظة النتائج ومعالجتها .

3-3 عينة الدراسة:

لقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع عدد(28) إستمارة إستبيان(ملحق رقم 2) على المستهدفين ، وإستجاب (28) فردًا.

3-4 أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة.

3-4-1 الاستبانة :

عرفها الرفاعي (1999 ، ص 181) بأنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الافراد، ويسمي الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.

3-4-1-1 الهدف من الإستبانة :

كان الهدف من الإستبانة هو جمع معلومات من المبحوثين الذين قاموا بتدريس مادة سلامتنا للصف السادس اساس والمصممين .

3-4-1-2 تصميم الإستبانة :

أرفق الباحث مع الاستبانة خطاب للمبحوثين تم فيه تنويرهم بعنوان الدراسة والغرض من استمارة الاستبانة (الملحق رقم 1)، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

• متغيرات الدراسة : فيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير:

• نوع أفراد العينة :

يتبين من الجدول رقم (1-3) والرسم البياني رقم (1-3) أعلاه أن عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور) بلغ عددهم (7) فرداً وبنسبة (25%)، بينما بلغ عدد (الاناث) (10) أفراد وبنسبة (35.3%).

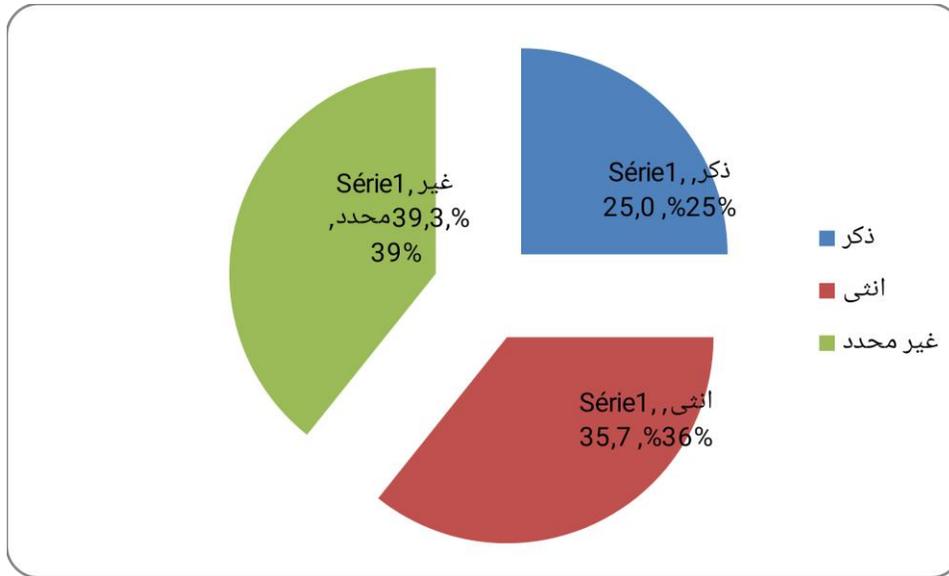
جدول رقم (1-3): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	25.0%
انثى	10	35.7%
غير محدد (لم تتم الاجابة)	11	39.3%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (1-3)

الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع



• وفقاً لمن قام بملء الاستبيان :

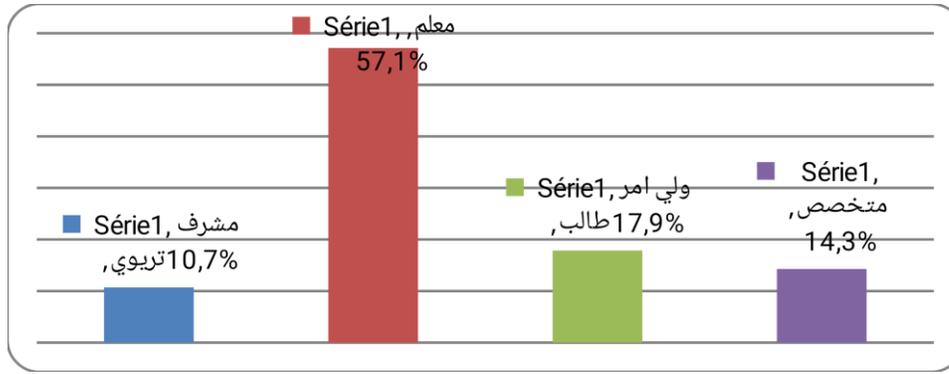
جدول رقم (2-3) : التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمن قام بملء الاستبيان

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مشرف تربوي	3	10.7%
معلم	16	57.1%
ولي امر طالب	5	17.9%
متخصص	4	14.3%
المجموع	28	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (2-3)

الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمن قام بملء الاستبيان



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (3-2) والرسم البياني رقم (3-2) أعلاه أن عدد أفراد عينة الدراسة الذين بملء الاستبيان بلغ عدد المعلمين (16) فرداً وبنسبة (57.1%)، ونجد أن عدد الأفراد الذين صفتهم (ولي امر) حيث بلغ العدد (5) فرداً وبنسبة (17.9%)، كما بلغ عدد الأفراد الذين صفتهم (متخصص) حيث بلغ العدد (4) أفراد وبنسبة (14.3%) كما بلغ عدد الأفراد الذين صفتهم (مشرف تربوي) حيث بلغ العدد (3) أفراد وبنسبة (10.7%).

• الخبرة العملية لأفراد العينة في مجال التدريس :

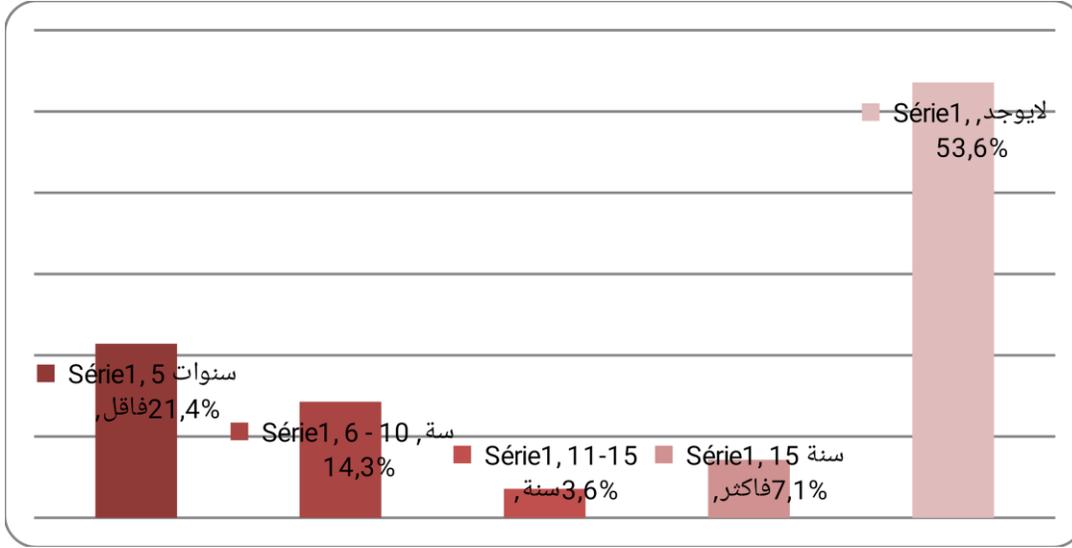
جدول رقم (3-3): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة في التدريس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	6	21.4%
6 - 10 سنة	4	14.3%
11-15 سنة	1	3.6%
15 سنة فأكثر	2	7.1%
غير حدد	15	53.6%
المجموع	28	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (3-3)

الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة في التدريس



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (3-3) والرسم البياني رقم (3-3) أعلاه عدد سنوات الخدمة في التدريس ، أن هناك (6) فرداً وبنسبة (21.4%) في الفئة (5 سنوات فاقل) ، كما ان عدد (4) بنسبة (14.3%) في الفئة (6 - 10 سنة)، ويليهم (2) افراد وبنسبة (7.1%) في الفئة (15 سنة فاكثر) ، واخيراً (1) فرد وبنسبة (3.6%) في الفئة (11-15 سنة).

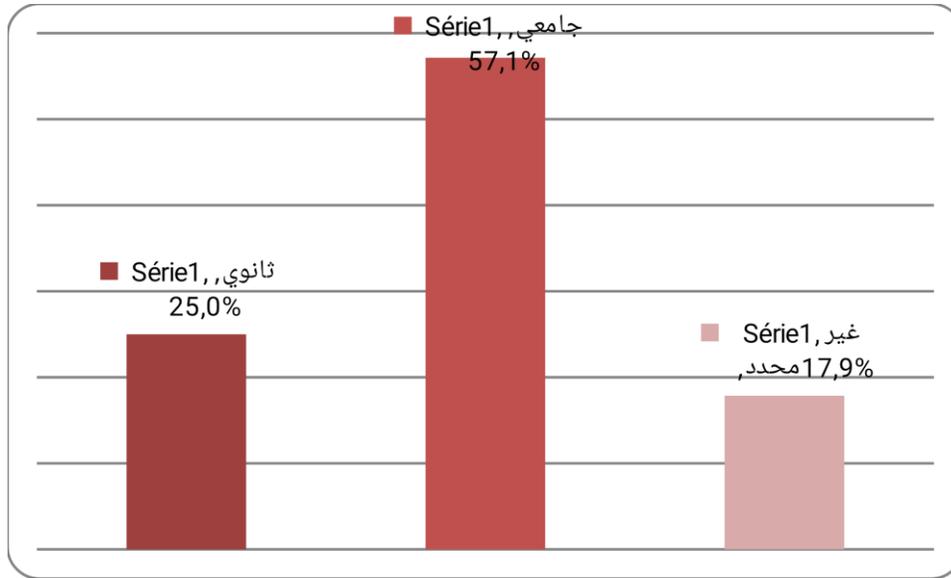
• المؤهل الدراسي :

جدول رقم (4-3): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	7	25.0%
جامعي	16	57.1%
غير محدد	5	17.9%
المجموع	28	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (4-3): الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (3-4) والرسم البياني رقم (3-4) أعلاه، أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم المؤهل الدراسي (جامعي) حيث بلغ عددهم (16) فرداً وبنسبة (57.1%)، ثم يليهم الأفراد من ذوى المؤهل الدراسي (ثانوي) حيث بلغ عددهم (7) فرداً، وبنسبة (25%)، ثم يليهم الأفراد من ذوى المؤهل الدراسي (اخرى) حيث بلغ عددهم (5) افراد وبنسبة (17.9%).

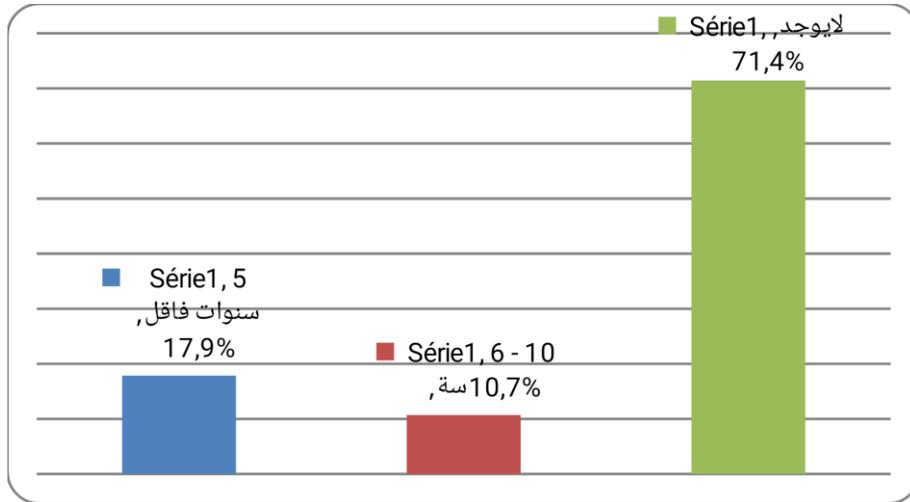
• عدد سنوات الخدمة في المرحلة :

جدول رقم(3-5) : التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخدمة في المرحلة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	5	17.9%
6 - 10 سنة	3	10.7%
لا يوجد	20	71.4%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019 م

رسم بياني رقم (3-5) : الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخدمة في المرحلة



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (3-5) والرسم البياني رقم (3-5) أعلاه عدد سنوات الخدمة في المرحلة ، أن هناك (5) فرداً وبنسبة (17.9%) في الفئة (5 سنوات فاقل) ، كما ان عدد (3) بنسبة (10.7%) في الفئة (6 - 10 سنة)، بينما نجد ان (20) فرد وبنسبة (71.4%) في الفئة (غير محدد).

• عدد سنوات تدريس المادة :

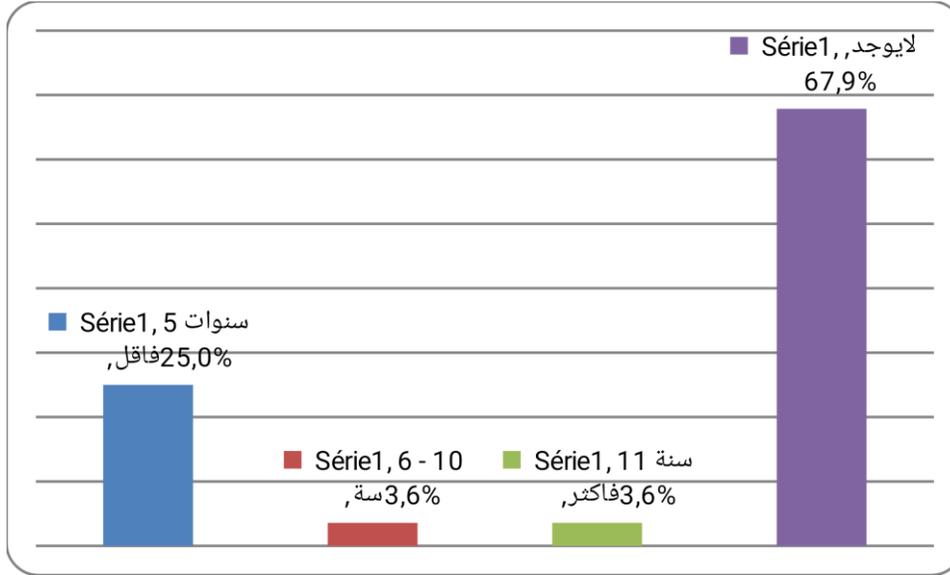
جدول رقم (3-6): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات تدريس المادة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات فاقل	7	25.0%
6 - 10 سنة	1	3.6%
11 سنة فاكثر	1	3.6%
لا يوجد	19	67.9%
المجموع	28	100.0%

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (3-6)

الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات تدريس المادة



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (3-6) والرسم البياني رقم (3-6) أعلاه عدد سنوات تدريس المادة، أن هناك (7) فرداً وبنسبة (25%) في الفئة (5 سنوات فأقل)، كما ان عدد (1) فرد و بنسبة (14.3%) في الفئة (6 - 10 سنة، 11 سنة فأكثر) لكل فئة على التوالي، في حين ان هناك عدد (19) فرد وبنسبة (67.9%) في الفئة (لا توجد).

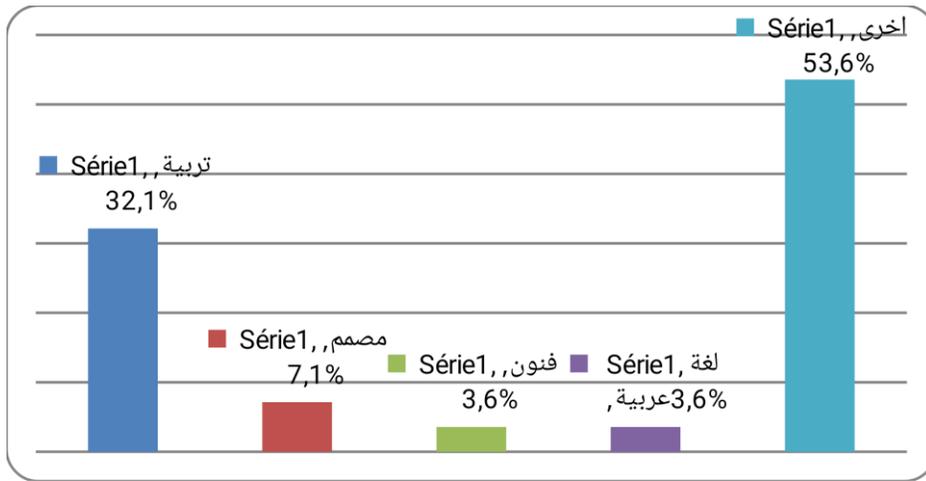
التخصص :

جدول رقم (3-7): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تربية	9	32.1%
مصمم	2	7.1%
فنون	1	3.6%
لغة عربية	1	3.6%
اخرى	15	53.6%
المجموع	28	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (3-7): الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص



لمصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتضح للباحث من خلال الجدول رقم (3-7) والرسم البياني رقم (3-7) أعلاه أن التخصص العلمي

لغالبية أفراد عينة الدراسة هو تربية حيث بلغ عدد الأفراد (9) فرد وبنسبة (32.1%)، ثم المتخصصين

(تصميم) خست بلغ عددهم (2) افراد بنسبة (7.1%) ثم المتخصصين (فنون ولغة عربية) حيث بلغ عددهم (1) فرد لكل فئة وبنسبة (3.6%) ، واخيراً المتخصصين (اخرى) بلغ عددهم (15) بنسبة (53.6%)، ويمكن القول بأن النسبة العالية للمتخصصين تخصصات اخرى من مجتمع الدراسة.

• **القسم الثاني:** احتوى هذا القسم على عدد (27) عبارة طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفقاً لقياس " ليكرت" الثلاثي الذي يتكون من ثلاثة مستويات (أوافق، محايد، لا أوافق).

وقد تم توزيع هذه العبارات كما يلي:

المحور الاول تتضمن (13) عبارة، و المحور الثاني تتضمن (9) عبارات، و المحور الثالث تتضمن (5) عبارات.

جدول رقم (3-8)

المتوسط المرجح لقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط المرجح	مستوى الموافقة
من 1 الى 1.66	لا اوافق
من 1.66 الى 2.32	محايد
من 2.33 الى 3	اوافق

المصدر: مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، عز عبدالفتاح ، 2008م

3-1-4-3 تحكيم الإستبانة :

من اجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها فقد تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من الجامعات الأخرى بغرض التحقق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها. حيث تم تحديثها بتعديلاتهم قبل توزيعها على المبحوثين يوضح الملحق (رقم 2) أسماء وعناوين والدرجة العلمية أو الوظيفة لمحكمي استمارة الاستبانة.

3-4-1-4 صدق وثبات الإستبانة :

الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لاستمارة الاستبانة تم اخذ استطلاعية وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب معادلة كرنباخ الفا يوضح الجدول رقم (9) نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (3-9)

الفرضيات	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
المحور الاول	13	0.770	0.878
المحور الثاني	9	0.882	0.939
المحور الثالث	5	0.483	0.695
الاستبانة كاملة	27	0.847	0.921

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019 م

يتضح للباحث من الجدول رقم (3-9) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقاً لمعادلة التجزئة النصفية باستخدام معادلة كرنباخ الفا للعبارات لكامل استمارة الاستبانة جميعها عالية جداً مما

يعطى مؤشر جيد لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثين، ومن ثم الاعتماد عليها في اختبار فرضيات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، كما تمت الاستعانة ببرنامج الإكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة. وذلك لاستخدام نتائج الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات.
2. الرسوم البيانية والنسب المئوية لإجابات فرد عينة الدراسة.
3. كرنباخ الفا لحساب معامل الثبات والصدق الإحصائي.
4. والوسط الحسابي (Mean) لإجابات أفراد العينة على العبارات.
5. اختبار (ت) لعينة الواحدة (T. Test Sample) لاختبار الفرضيات.

3-4-1-5 توزيع الإستبانة :

تم توزيع الإستبانة على المبحوثين وذلك عن طريق التسليم باليد.

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

4-1 تمهيد :

في هذا الفصل من الدراسة تناول الباحث عرض وتحليل ومناقشة نتائج المعالجات الإحصائية للأسئلة الخاصة بالإستبانة.

4-2 تحليل البيانات واختبار الفرضيات :

أولاً. تحليل ومناقشة نتائج عبارات الفرضيات:

1. تحليل ومناقشة عبارات المحور الاول: الشكل العام والإخراج الفني:

تهدف هذه الفرضية لمعرفة الشكل العام والإخراج الفني. ولاختبار هذا المحور لابد من بيان اتجاه اراء افراد عينة الدراسة لكل عبارة من عباراته .

جدول رقم (4-1) : التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الاول

العبارة	لا اوافق	محايد	اوافق	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				التكرار	النسبة		
				التكرار	النسبة		
يتوفر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	17	1	10	1.75	.967	محايد	
	60.7%	3.6%	35.7%				
ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب	10	4	14	2.14	.932	محايد	
	35.7%	14.3%	50.0%				
يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول - العرض - عدد الصفحات)	8	2	18	2.36	.911	اوافق	
	28.6%	7.1%	64.3%				
تتضح الطباعة بجلاء ووضوح	6	3	19	2.46	.838	اوافق	

			67.9%	10.7%	21.4%	
وافق	.745	2.50	18	6	4	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون
			64.3%	21.4%	14.3%	
وافق	.645	2.75	24	1	3	تتناسب المسافة بين الكلمات
			85.7%	3.6%	10.7%	
وافق	.525	2.86	26	0	2	تتناسب المسافة بين الأسطر
			92.9%	0.0%	7.1%	
وافق	.882	2.50	21	0	7	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة
			75.0%	0.0%	25.0%	
محايد	.917	1.79	9	4	15	تتناسب الألوان مع بعضها
			32.1%	14.3%	53.6%	
محايد	.945	1.82	10	3	15	يتوفر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال
			35.7%	10.7%	53.6%	
محايد	.844	2.25	14	7	7	يخلو من الأخطاء المطبعية
			50.0%	25.0%	25.0%	
محايد	.900	1.93	10	6	12	يتميز ورقه بنوعية ذات جودة
			35.7%	21.4%	42.9%	
محايد	.928	1.75	9	3	16	يتميز غلافه بمتانة التجليد
			32.1%	10.7%	57.1%	
محايد	.441	2.22	202	40	122	الشكل العام والإخراج الفني
			55.5%	11.0%	33.5%	

المصدر: أعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (4-1) الخاص بنتائج المحور الأول (الشكل العام والإخراج الفني) نجد أنه

حصل على وسط حسابي (2.22) أي محايد حسب مقياس ليكارت الخماسي . أي ان غالبية المبحوثين

محايد على ما جاء بعبارات المحور الأول الشكل العام والإخراج الفني.

2. تحليل ومناقشة عبارات المحور الثاني: الصور والرسومات

تهدف هذه الفرضية معرفة الصور والرسومات. ولاختبار هذا الفرضية لابد من بيان اتجاه اراء افراد

عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات هذه الفرضية

جدول رقم (4-2)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني

العبارة	لا اوافق	محايد	اوافق	الوسط الحسابي		درجة الموافقة
				التكرار	النسبة	
				التكرار	النسبة	
ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية	6	1	21	2.54	.838	اوافق
	21.4%	3.6%	75.0%			
تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ	8	5	15	2.25	.887	اوافق
	28.6%	17.9%	53.6%			
تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية	10	2	16	2.21	.957	محايد
	35.7%	7.1%	57.1%			
تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ	9	2	17	2.29	.937	محايد
	32.1%	7.1%	60.7%			
تتناسب الصور والرسومات مع بعضها	13	3	12	1.96	.962	محايد
	46.4%	10.7%	42.9%			
تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ	21	1	6	1.46	.838	محايد
	75.0%	3.6%	21.4%			
تزيد الصور والرسوم من استيعاب التلميذ للدرس	6	4	18	2.43	.836	اوافق
	21.4%	14.3%	64.3%			
تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها	22	0	6	1.43	.836	محايد
	78.6%	0.0%	21.4%			

محايد	.793	2.54	20	3	5	تساعد الصور والرسوم المدرس علي شرح محتوى المقرر
			71.4%	10.7%	17.9%	
محايد	.630	2.12	131	21	100	الصور والرسومات
			52.0%	8.3%	39.7%	

المصدر: أعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (4-2) الخاص بنتائج المحور الثاني (الصور والرسومات) نجد أنه حصل على وسط حسابي (2.12) أي محايد حسب مقياس ليكارت الخماسي . اي ان غالبية المبحوثين يوافقون على ما جاء بعبارات المحور الثاني الصور والرسومات. وحيث لكن نرى ان نسبة الموافقة كانت هي الاعلى حيث بلغت نسبة (52%)

3. تحليل ومناقشة نتائج عبارات المحور الثالث: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

تهدف هذه الفرضية لمعرفة لغة الكتاب وأسلوب عرضه ، ولاختبار هذا المحور لا بد من بيان اتجاه اراء افراد عينة الدراسة لكل عبارة من عباراته.

جدول رقم (4-3)

التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الثالث

العبارة	لا اوافق	محايد	اوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة	النسبة	النسبة			
تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة	6	2	20	2.50	.839	اوافق
	21.4%	7.1%	71.4%			
يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	15	3	10	1.82	.945	محايد
	53.6%	10.7%	35.7%			
يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته	3	4	21	2.64	.678	اوافق
	10.7%	14.3%	75.0%			
تركز كل وحدة على موضوع معين	1	3	24	2.82	.476	اوافق
	3.6%	10.7%	85.7%			
تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها	11	2	15	2.14	.970	محايد
	39.3%	7.1%	53.6%			
لغة الكتاب وأسلوب عرضه	36	14	90	2.39	.458	اوافق
	25.7%	10.0%	64.3%			

المصدر: أعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتبين من الجدول رقم (4-3) الخاص بنتائج المحور الثالث (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) نجد أنه حصل على وسط حسابي (2.39) أي اوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي . اي ان غالبية المبحوثين يوافقون على ماجاء بعبارات المحور الثالث لغة الكتاب وأسلوب عرضه. في حين نجد ان (55.5%) من المبحوثين يوافقون على لغة الكتاب وأسلوب عرضه.

ثانياً : تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات :

1. تحليل ومناقشة نتائج المحور الاول: الشكل العام والإخراج الفني

تهدف هذه الفرضية لمعرفة ما اذ كانت الشكل العام والإخراج الفني. ولاختبار هذ الفرضية لابد من بيان اتجاه اراء افراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات هذه المحور، استخدم اختبار(ت - للعينة الواحدة) لاجابات افراد عينة الدراسة على عبارات المحور الاول.

الجدول رقم (4-4)

اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample T. Test) لإجابات افراد عينة الدراسة على الشكل العام

والإخراج الفني

م	العبارة	ت . المحسوبة	درجات الحرية	المعنوية النسبية	الاهمية النسبية	القرار احصائياً
1	يتوفر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	9.576	27	.000	58.3%	دالة احصائياً
2	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.	12.173	27	.000	71.4%	دالة احصائياً
3	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول- العرض- عدد الصفحات)	13.685	27	.000	78.6%	دالة احصائياً
4	تنضج الطباعة بجلاء ووضوح	15.559	27	.000	82.1%	دالة احصائياً
5	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون	17.748	27	.000	83.3%	دالة احصائياً
6	تناسب المسافة بين الكلمات	22.543	27	.000	91.7%	دالة احصائياً

7	تتناسب المسافة بين الأسطر	28.823	27	.000	95.2%	دالة احصائياً
8	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة	15.000	27	.000	83.3%	دالة احصائياً
9	تتناسب الألوان مع بعضها	10.302	27	.000	59.5%	دالة احصائياً
10	يتوفر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال	10.200	27	.000	60.7%	دالة احصائياً
11	يخلو من الأخطاء المطبعية	14.100	27	.000	75.0%	دالة احصائياً
12	يتميز ورقه بنوعية ذات جودة	11.342	27	.000	64.3%	دالة احصائياً
13	يتميز غلافه بمتانة التجليد	9.979	27	.000	58.3%	دالة احصائياً

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح للباحث من الجدول رقم (4-4) أن جميع القيم الإحتمالية (الدلالة الإحصائية) المقابلة لقيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين على عبارات المحور الاول أي توجد دلالة إحصائية في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق ، محايد ، لا أوافق) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، وبصورة عامة نستنتج أن معظم أفراد العينة محايدين على عبارات المحور الاول.

الجدول رقم (4-5)

اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample T. Test) اجمالي المحور الاول

الاستنتاج	الاهمية النسبية	المعنوية	درجات الحرية	ت . المحسوبة	اجمالي المحور الاول
دالة احصائياً	74.0%	.000	27	26.665	الشكل العام والإخراج الفني

من كل ما سبق من نتائج عن اجمالي المحور الاول للدراسة فان يشير إلى اهمية الشكل العام والإخراج الفني.

ثانياً تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني: الصور والرسومات

تهدف هذه الفرضية لمعرفة الصور والرسومات واختبار هذا الفرضية لابد من بيان اتجاه آراء افراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات هذا الفرضية ، استخدم اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample Test) لاجابات أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (4-6)

اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample T. Test) لاجابات أفراد عينة الدراسة الصور والرسومات

م	العبارة	ت . المحسوبة	درجات الحرية	المعنوية	الاهمية النسبية	القرار
1	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية	16.010	27	.000	84.5%	دالة احصائياً
2	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ	13.420	27	.000	75.0%	دالة احصائياً
3	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية	12.247	27	.000	73.8%	دالة احصائياً
4	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ	12.906	27	.000	76.2%	دالة احصائياً

احصائياً						
دالة	65.5%	.000	27	10.810	تتناسب الصور والرسومات مع بعضها	5
احصائياً						
دالة	48.8%	.000	27	9.245	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ	6
احصائياً						
دالة	81.0%	.000	27	15.377	تزيد الصور والرسوم من استيعاب التلميذ للدرس	7
احصائياً						
دالة	47.6%	.000	27	9.045	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها	8
احصائياً						
دالة	84.5%	.000	27	16.928	تساعد الصور والرسوم المدرس علي شرح محتوى المقرر	9
احصائياً						

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح للباحث من الجدول رقم (4-6) أن جميع القيم الإحصائية (الدلالة الإحصائية) المقابلة لقيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني أي توجد دلالة إحصائية في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق ، محايد ، لا أوافق) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره .

الجدول رقم (4-7) : اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample T. Test اجمالي المحور الثاني

الاستنتاج	الاهمية	المعنوية	درجات	ت .	اجمالي المحور الثاني
-----------	---------	----------	-------	-----	----------------------

	النسبية		الحرية	المحسوبة	
دالة احصائياً	70.8%	.000	27	17.845	الصور والرسومات

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

من كل ما سبق من نتائج عن اجمالي المحور الثاني للدراسة فان يشير إلى تحقق الفرضية التي تنص على: ان الصور والرسومات لها اهمية في هذا الكتاب.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

تهدف هذه الفرضية لمعرفة ما اذا كان لغة الكتاب وأسلوب عرضه. وللتحقق من ذلك، ويتم حساب اختبار العينة الواحدة (One- Sample Test) لإجابات أفراد عينة كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-8)

اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample T. Test) لإجابات أفراد عينة الدراسة لغة الكتاب وأسلوب

عرضه

م	العبرة	ت . المحسوبة	درجات الحرية	المعنوية النسبية	الاهمية النسبية	القرار
1	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة	15.770	27	.000	83.3%	دالة احصائياً
2	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	10.200	27	.000	60.7%	دالة احصائياً

دالة احصائياً	88.1%	.000	27	20.612	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته	3
دالة احصائياً	94.0%	.000	27	31.391	تركز كل وحدة على موضوع معين	4
دالة احصائياً	71.4%	.000	27	11.684	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها	5

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح للباحث من الجدول (4-8) أن جميع القيم الإحصائية (الدلالة الإحصائية) المقابلة لقيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين على عبارات المحور الثالث أي توجد دلالة إحصائية في توزيع إستجابات أفراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (أوافق ، محايد ، لا أوافق) أي أن إجابات أفراد العينة تتحيز لخيار دون غيره، وبصورة عامة نستنتج أن معظم أفراد العينة موافقين على عبارات المحور الثالث.

الجدول رقم (4-9): اختبار ت للعينة الواحدة (One- Sample T. Test) اجمالي المحور الثالث

الاستنتاج	الاهمية النسبية	المعنوية	درجات الحرية	ت المحسوبة	اجمالي المحور الثالث
دالة احصائياً	79.5%	.000	27	27.537	لغة الكتاب وأسلوب عرضه

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

من كل ما سبق من نتائج عن اجمالي المحور الثالث للدراسة فان يشير إلى تحقق الفرضية التي تنص على: لغة الكتاب وأسلوب عرضه جيدة جدا.

رابعاً عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

الجدول رقم (4-10)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المقترحات العامة

لا	نعم	العبارة
التكرار	التكرار	
النسبة	النسبة	
17	11	هل ترى أن هناك موضوعات تقترح إضافتها للكتاب
60.7%	39.3%	
24	4	هل يوجد في الكتاب موضوعات ترى ضرورة حذفها
85.7%	14.3%	

يتضح للباحث من خلال الجدول رقم (4-10) أعلاه أن التقدير العام لغالبية أفراد عينة الدراسة ليس لديهم مقترحات يودون اضافتها للكتاب حيث بلغ عدد الأفراد (17) فرد وبنسبة (60.7%)، في حين ان (39.3%) ثم القائلين (عكس ذلك) ، بالمقابل نجد الأفراد يرون انه (لايوجد في الكتاب موضوعات ترى ضرورة حذفها) حسب النسبة العالية التي بلغت (85.7%).

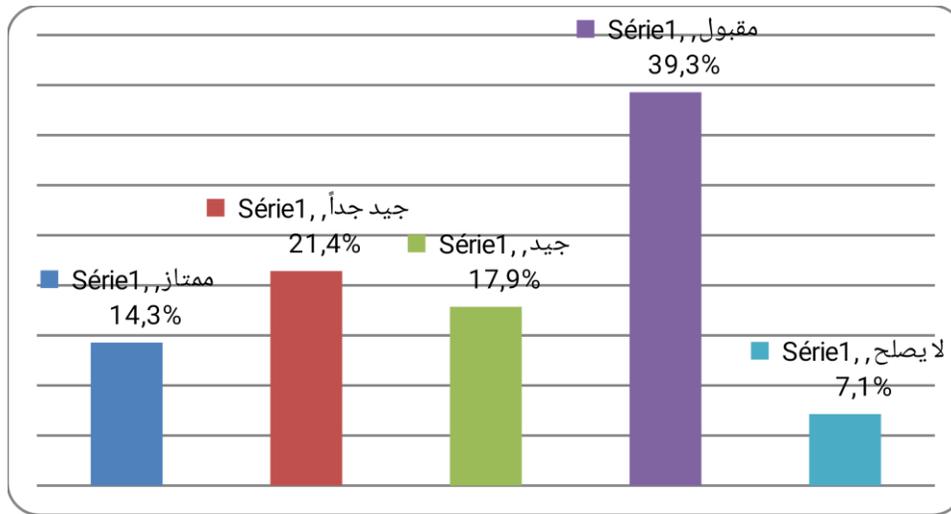
الجدول رقم (4-11): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق التقدير العام

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
14.3%	4	ممتاز
21.4%	6	جيد جداً

17.9%	5	جيد
39.3%	11	مقبول
7.1%	2	لا يصلح
100.0%	28	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

رسم بياني رقم (4-1): الشكل البياني لأفراد عينة الدراسة وفق التقدير العام



المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2019م

يتضح للباحث من خلال الجدول رقم (4-11) والرسم البياني رقم (4-1) أعلاه أن التقدير العام لغالبية أفراد عينة الدراسة هو (مقبول) حيث بلغ عدد الأفراد (11) فرد وبنسبة (39.3%)، ثم يليه (جيد جداً) حيث بلغ عددهم (6) افراد بنسبة (21.4%) ثم القائلين (جيد) حيث بلغ عددهم (5) افراد وبنسبة (17.9%) ، في حين بلغ عدد الأفراد القائلين (ممتاز) (4) فرد وبنسبة (14.3%)، واخيراً القائلين (لا يصلح) بلغ عددهم (2) فرد و بنسبة (7.1%)، ويمكن القول بأن النسبة العالية في من مجتمع الدراسة يقدرون الكتاب بتقدير (مقبول).

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

1-5 تمهيد :

يحتوي هذا الفصل من الدراسة علي النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعدد من التوصيات والمقترحات المستخلصة من النتائج . يلاحظ أن غالبية أفراد العينة كانت مواقفها سلبية من الألوان، وليس الرسم. بسبب عدم جلاء الألوان وجودتها، وربما يكون هذا ناتج عن عملية طباعة الكتاب وليس التصميم.

2-5 التحليل والمناقشة :

توصلت الدراسة الى جملة من نتائج علمية في اربعة محاور

المحور الاول : الشكل العام والايخراج الفني ، نجد ان (53.6%) لا يوافقون على عبارة ، (يتوفر عنصر الجذب والتشويق في الصور والاشكال) اي ان غالبية العينة ترى ان الصور والرسومات غير جذاب ومشوق ، وايضا في عبارة (يتميز غلاف الكتاب بمتانة الجلد) حصل على نسبة (57.1% لا اوافق) اما في عبارة (ترتبط صور الكتاب بمضمون الكتاب) حصلت على نسبة (50%) اوافق ، وجاء في عبارة (تتناسب الالوان مع بعضها) على نسبة (53.6% لا يوافقون).

المحور الثاني : الصور والرسوم ، نجد ان (52%) يوافقون على ماجاء من عبارات في المحور الثاني ، اما في عبارة (تتميز الصور والرسومات بجلاء الالوان ووضوحها) حصلت على نسبة (78.6% لا اوافق) ، وعبارة (تتميز الصور والرسوم بالوان محببة للتلاميذ) حصلت على نسبة (75% لا اوافق) اي ان غالبية العينة ترى ان الالوان المستخدمة في الصور والرسوم غير واضحة ومحببة للتلميذ .

المحور الثالث : لغة الكتاب واسلوب العرض نجد ان نسبة (64.3%) يوافقون على ما جاء بعبارات المحور الثالث ، اي ان لغة الكتاب واسلوب عرضه جيدة .

المحور الرابع: الاقتراحات والاضافات ، نجد ان اغلبية العينة ليس لديهم مقترحات يودون اضافتها للكتاب بنسبة(60.7%) ، ونسبة (85.7%) يرون انه لا يوجد في الكتاب موضوعات ترى ضرورة حذفها .

النتائج :

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج العلمية والتي على اساسها يمكن اعطاء إجابات دقيقة على تلك الفرضيات التي وضعناها محل الدراسة ، والتي على اساسها قمنا بجمع المعطيات واخضعناها للبحث والدراسة ، بغرض الوصول الى اجابات وتفسيرات يمكن التأكد منها وتبريرها ، ومن جملة النتائج التي توصلنا اليها ما يلي :

فرضية تدني مستوى الرسوم الايضاحية وطرح الموضوعات برسائل بصرية ضعيفة يقلل من استيعاب المعلومة وتخزينها .

نجد ان غالبية العينة ترى ان الصور والرسومات غير جذاب ومشوق ، وايضاً ترى ان الالوان لا تتناسب مع بعضها البعض ، كما نجد ان غالبية العينة لا يوافقون على ما جاء في عبارة تتميز الصور والرسوم بالوان محببة للتلميذ ، وتري اغالبية عينة الدراسة ان الكتاب لا يخلو من التكرار والحشو الزائد و ان الصور والرسوم تزيد من استيعاب التلميذ، وهذا يثبت ان الصور والرسم لها اهمية كبيرة في الكتاب من ناحية الشكل والمضمون .

اما فرضية ضعف الاهتمام بمتابعة الطباعة وعدم التنسيق بين المطابع ومصممي الكتب نجد ان عبارة تتميز الصور والرسومات بجلاء الالوان ووضوحها حصلت على غالبية لا وافق، وايضا غالبية العينة ترى ان جودة الورق والغلاف المستخدم في الكتاب لا تتميز بالمتانة ، وهذا ما يثبت ان عملية طباعة واخراج الكتب تحتاج الى اعادة نظر وتقويم ، وهذا يقودنا الى اجابة الفرضية الثالثة وهي عدم إسناد عملية طباعة وإخراج الكتب الى جهة تلتزم بمواصفات التصميم يؤدي الى اختلافات في مواصفات الكتب وجودتها ، في المجمل يمكننا القول بأنه يجب اعادة تصميم واخراج الصور والرسوم التوضيحية في كتاب سلامتاً للصف السادس اساس بما يتناسب مع اسس التصميم والاخراج وتوظيفها بشكل ينسجم مع محتوى الكتاب والنصوص المطروحة فيه، ويساعد على فهم المادة التعليمية. وهذا يستوجب العمل على تقويم وتطوير واختبار جودة كتاب سلامتاً للصف السادس اساس ، واخراجاً في صورة تتماشى مع متغيرات العصر وتطوراته .

3-5 التوصيات :

على أثر هذه الدراسة يتأكد الاهتمام بالكتاب المدرسي وتطويره شكلاً ومضموناً بما ينسجم مع القرن الحادي والعشرين ، مما يوجب تصميم وبناء معايير جودة فائقة تتطلب التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم المشترك بين وزارة التربية والتعليم والمتخصصين لتطوير هذا الكتاب المدرسي؛ ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم. وعليه يورد الباحث عدداً من التوصيات التالية:

- مراعاة بساطة تصميم الرسوم التوضيحية، وعدم ازدحامها، وخلوها من الاخطاء ، ومناسبتها شكلاً ومعنى.

- العمل على جعل عملية تأليف الكتب المدرسية عملية تنافسية بدلاً من التكليف لفئة محددة كما هو معمول في كثير من الدول المتقدمة ؛ مما يؤدي إلى وجود أكثر من كتاب واحد لصف واحد، لمساق واحد . و مما يحتم وجود عملية تنقية وتصفية ، واختيار بين هذه الكتب التي تخضع لقاعدة ، والسبيل لاختيار الأفضل هو عملية التقييم لهذه الكتب .
- المعلمون الذين يقومون بتنفيذ المناهج محرومون أساساً من المشاركة الفعلية في إعداده ، وتقويمه ، وتطويره ، والمعلم ملزم بتنفيذ منهج وكتاب مدرسي ليس له رأي فيه؛ مما يؤكد ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة المعلمين في تأليف وتقويم وتطوير الكتاب المدرسي(كما كان سابقاً في نظام بخت الرضا ، حيث يستطيع المعلم ارسال خطاب بالملاحظات والإشكاليات التي تواجهه في تدريس المقرر) .

5-5 المقترحات :

أثارت هذه الدراسة عدداً من المقترحات التي تحتاج لمزيد من البحوث والدراسات لتقويم الكتاب المدرسي منها :

- 1- إجراء دراسة تقييمية للكتب المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا تعتمد على الاستفتاءات المغلقة والمفتوحة ، والمقابلات الشخصية مع من يستخدمون الكتاب المدرسي من معلمين ، ومديري مدارس، ومشرفين، وتلاميذ، وأولياء أمور .
- 2- إجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول تصميم وبناء معايير جودة في جانب أو عنصر من عناصر المنهج السودانية .
- 3- العمل على تطوير وتحليل الكتب المدرسية وإعادة صياغتها بما يناسب ثغرات العصر .

الخاتمة

إن تطوير المنهج الذي لم يُبن على خطة علمية سليمة يؤدي إلى تخلف المنهج المدرسي وفشله، فهناك خطوات معينة يجب اتباعها عند التحسين، وهناك أساليب لعلاج تخلف المنهج المدرسي. وبالتالي، فإن هذه الأساليب تؤدي إلى التغلب على أسباب ومعوقات تطوير المنهج؛ ولهذا يجب تحسين المنهج المدرسي بما يتمشى مع التطورات الحديثة في الميادين المختلفة، ويتمشى مع ظروف المجتمع وحاجاته، و ان يُعهد إلى المتخصصين في مجال تأليف وبناء المناهج الدراسة بإعداد المنهج الدراسي كما ينبغي أن يكون المتخصصون من ذوي الخبرة؛ حتى نضمن للمنهج توفر فرص النجاح اللازمة.

المراجع

المراجع العربية :

{ القرآن الكريم }

1. ابن منظور 1993 ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
2. ابو زيد ، صديق ، 2012، بخت الرضا المعهد التربوي الرائد - الفكرة والحصاد، المكتبة الوطنية ، السودان .
3. الامين، عثمان ،1995، بخت الرضا ستة عقود من مسيرة التعليم والبحث التربوي ، ط2،السودان.
4. البادي ، نواف 2010، الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الايزو ، دار الايزوري ، عمان الاردن.
5. التقلوي ، كاظم ،سهيلة م2003 ، كفايات المفهون التدريب ، دار الشروق ،عمان.
6. جبرائيل بشارة ،1983، المنهج التعليمي ، دار الرائد العربي ،ط1 ، بيروت - لبنان .
7. حثروبي ، محمد صالح ،1997، نموذج التدريس الهادف ، دار الهدى ، الجزائر.
8. الحريري ، عمر ، رافدة ،2008، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التعليم، دارالميسرة .
9. الحلية ،محمد ،2002، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعليمية ، دار المسيرة للنشر ، ط2 ، عمان - الاردن.
10. خيرى احمد ، عبد الحميد جابر ، 2011 ،الوسائل التعليمية والمناهج ، دار الفكر ، ط2 ، الاردن .

11. دبور ، مرشد ، 2001 ، اساليب تدريس الاجتماعيات ، الدار العلمية الدولية ، الاردن .
12. دعمس ، مصطفى نمر 2008، استراتيجية تطوير المناهج واساليب التدريس الحديث ، دار غيداء ، ط1 ، عمان .
13. راشد ،عبير، 2006 ، طرق واساليب تدريس العلوم، دار الميسرة ، عمان – الاردن .
14. الرفاعي ، احمد ، 1999 ، مناهج البحث العلمي، دار وائل ، ط 2، عمان .
15. الزواوي ، خالد محمد ، 2003 ، الجودة الشاملة في التعليم ، مجموعة النيل العربية ، ط 1 ، القاهرة مصر .
16. زيتون ، كمال عبد الحميد ، 2002، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ، عالم الكتب ، القاهرة.
17. سعادة ، جودت ، 2004، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط4، عمان - الاردن .
18. سعادة ،جودت ، ابراهيم ، عبد الله ، 2001 ، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، ط1، دار الشروق عمان -الاردن .
19. الشافعي ،ابراهيم وآخرون ، 1996، المنهج المدرسي من منظور جديد ،مكتبة العبيكان للنشر ، ط 1 ،السعودية .
20. الطوايعي ، حسين حمدي ، 2012 ، وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم .
21. عبد السلام ،عبد الرحمن، 2002، اساسيات المناهج التعليمية واساليب تطويرها ، دار المناهج، ط2 ، الاردن .

22. العزاوي ، يونس كدرو ، 2009، المناهج وطرق التدريس ، دار دجلة، ط2، عمان - الاردن .
23. علي محمد ، 2011، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، دار امسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
24. العماس ، عمر ، بله احمد، 2014، محطات في مسار التعليم في السودان ،نسخة الكترونية.
25. الفتلاوي ، سهيلة ، 2003، المدخل الى التدريس ، دار الشروق ، عمان - الاردن .
26. فرانسيس دواير ، ديفيد مابك مور ، 2007، الثقافة البصرية والتعليم البصري ، مكتبة بيروت ، ط1.
27. فرج ، عبد اللطيف ، 2007، تخطيط المناهج وصياغتها ، دار وائل ، عمان الاردن.
28. الفرجاني ، عبد العظيم ، 1997، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية ،دار غريب، القاهرة .
29. ماكمايكل ، 1972، تاريخ العرب في السودان ، لندن - كامبردج .
30. محفوظ، زكي، 1983، فلسفة النقد ، دار الشروق ، ط2، بيروت.
31. محمد ، عبد المنعم ، 2011، الثقافة البصرية ، دار الشيري ،القاهرة.
32. مطاوي ،ابراهيم ، 1995، اصول التربية، دار الفكر العربي ، القاهرة.
33. مמיד ، عواد ، سوسن ، الجودة في التعليم (دراسة تطبيقية)، دار الصفاء ،عمان الاردن .
34. منصور ،عبد المجيد ، 1989 ، علم اللغة النفسي ، دار العلوم للكتب ، دمشق - سوريا .

35. المنيزل ، وآخرون، 2007، الإحصاء التربوي تطبيقاته باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

36. هنري ، صالح زياد وآخرون ، 1999، تخطيط المناهج وتطويرها ،دار الفكر ،ط1، عمان .

37. ود ضيف الله ، 1971، كتاب الطبقات ،الخرطوم .

38. الوكيل ، حلمي ، المفتي الامين ، 1999، المنهج ، المفهوم ، العناصر ، الأسس ، التنظيمات ، التطور ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

39. الوكيل حلمي، المفتي محمد ، 2013 ، اسس بناء المناهج وتنظيماتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

الرسائل الجامعية والبحوث :

1- أسماء محمد ، استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، الجامعة الإسلامية - غزة ، 2016 .

2- اميرة حسن المأمون، رسالة ماجستير ، معايير جودة الصور الايضاحية في اغلفة الكتب المدرسية ، 2017 ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

3- بن خالد ، عسيلان ، بندر ، حسن ، 2011 ، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الاول المتوسط في ضوء معايير الجود الشاملة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية .

- 4- بوقوس ، نجات ، 2003، اثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية في تعليم التفاصيل المعرفية ونمو السمات الابداعية الشكلية ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد 27 .
- 5- الحصري ، أحمد كامل، مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية،مجلة التربية العلمية مصر ، 2016 م.
- 6- داؤود درويش، 2007 ، معايير جودة كتاب اللغة العربية من المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلمي ومعلمي الصف في محافظة غزة ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية.
- 7- شاهين ، عبد الحميد ، 2010، تصميم المناهج ، جامعة الاسكندرية .
- 8- صبرينة بشيري ، مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي مع وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة ، رسالة ماجستير منشورة جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 9- الفرا ، اسماعيل ، مهارات قراءة الصور لدى الاطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعليمية، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر 2007.
- 10- الفضلي ،سعدية، ثقافة الصور ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي ، جامعة ام القرى ، 2010.
- 11- المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل ، د.بدر محمد ، أ. رحموني دليلة جامعة الجزائر .

الصحف والمجلات :

- 1- الصالح ، بدر ، عبد الله ، متغيرات التصميم التعليمي المؤثر في نجاح برامج التعليم عن بعد ، مجلة جامعة الملك سعود ، العدد الرابع عشر ، 2002.
- 2- عسقول ، محمد عبد الفتاح ، تقويم الرسوم الايضاحية في كتاب العلوم للصف الاول من التعليم الاساسي ، 2002، مجلة الجامعة الاسلامية ، غزة ، العدد 2.
- 3- مهدي ، الصادق ، التعليم المصري واثره في السودان ، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية ، العدد الرابع ، 2015.
- 4- محمد العمايري ، مراحل اعداد وتاليف المناهج والكتب المدرسية ، صحيفة الراي ، 2014.

المواقع الإلكترونية :

- 1- انواع المناهج ، www.uobabylon.edu.
- 2- التربية والتعليم بين الحاضر والماضي ، موقع ود الكبيرة .
- 3- الفرق بين المنهج والمقرر ، محمد خضر ، 2016، <http://mawdoo3.com>.
- 4- وظيفة الكتاب المدرسي ، www.onefd.edu.dz .

المراجع الانجليزية :

1. Dewney, mathewt (1980) Teaching aids lising the pictures in history, Textbooke, social Education vol44.
2. Loveridge A.J. and others preparing Text book Manuscripts UNESCO, Paris, 1979.
3. Walsh, M. (2003). Reading pictures: What do they reveal? Young children's reading of visual texts. Reading Literacy and Language.

ملحق رقم (1) : أداة قياس و تقييم لكتاب سلامتنا الصف السادس

من قام بملء الاستبيان :

مشرف تربوي معلم ولي أمر طالب خصص
المؤهل الدراسي : التخصص :

إذا ملئت هذه الاستبانة من قبل مشرف تربوي أو معلم يرجى إكمال ما يلي :

- عدد سنوات الخدمة في التدريس [سنة / سنوات.
- عدد سنوات الخدمة في المرحلة [سنة / سنوات.
- عدد سنوات تدريس المادة [سنة / سنوات.
- الجنس O ذكر O أنثى

• أولاً : الشكل العام والإخراج الفني:

رقم	العبارة	وافق	لا اوافق	محايد
-1	يتوفر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب			
-2	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب			
-3	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ (الطول- العرض- عدد الصفحات)			
-4	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح			
-5	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون			
-6	تتناسب المسافة بين الكلمات			
-7	تتناسب المسافة بين الأسطر			
-8	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة			
-9	تتناسب الألوان مع بعضها			
-10	يتوفر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال			
-11	يخلو من الأخطاء المطبعية			
-12	يتميز ورقه بنوعية ذات جودة			
-13	يتميز غلافه بمتانة التجليد			

• ثانياً : الصور والرسومات

رقم	العبارة	وافق	لا اوافق	محايد
-1	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية			
-2	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ			
-3	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية			
-4	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ			

			تتناسب الصور والرسومات مع بعضها	-5
			تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ	-6
			تزيد الصور والرسوم من استيعاب التلميذ للدرس	-7
			تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها	-8
			تساعد الصور والرسوم المدرس علي شرح محتوى المقرر	-9

• ثالثاً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

م	العبارة	اوافق	لا اوافق	محايد
-1	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة			
-2	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد			
-3	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته			
-4	تركز كل وحدة على موضوع معين			
-5	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها			

رابعاً : مقترحات عامة (أجب بـ نعم أو لا) :

رقم	العبارة	نعم	لا
1-	هل ترى أن هناك موضوعات تقترح إضافتها للكتاب ؟ • •		
2-	هل يوجد في الكتاب موضوعات ترى ضرورة حذفها ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فانكرها : • •	نعم	لا

85 - 90 جيد جداً - 100 ممتاز - 90 - * بشكل عام ما تقديرك لمناسبة الكتاب)
لا يصلح) أقل من 70 مقبول - 70-80 جيد -
* هل لديك مقترحات أخرى تود إضافتها
.....
.....
.....

ملحق رقم (2) : اسماء محكمي الاستبيان

الإسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
أ/ عبد الباسط الخاتم	استاذ مشارك	كلية الفنون والتصميم - جامعة المستقبل
بروف/ حسين جمعان	بروفسور	كلية الفنون والتصميم - جامعة المستقبل
د. ابوبكر الهادي	استاذ	كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - جامعة السودان

نماذج الرسوم التوضيحية التجريبية للباحث

نماذج الرسوم التوضيحية في كتاب سلامتنا

